

Learning Difficulties And Their Relationship With Family Systems (Bent Jbail region-southern Lebanon 2018)

Mr. Daoud Ali Faraj

Faculty of Arts and Humanities | Saint Joseph University | Lebanon

Received:

02/02/2025

Revised:

10/02/2025

Accepted:

17/06/2025

Published:

30/07/2025

* Corresponding author:

daoud.faraj@yahoo.fr

Citation: Faraj, D. A.

(2025). Learning

Difficulties And Their

Relationship With Family

Systems (Bent Jbail region-

southern Lebanon 2018).

Journal of Humanities &

Social Sciences, 9(7), 38 –

81.

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.N040225>

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.N040225>

2025 © AISRP • Arab

Institute of Sciences &

Research Publishing

(AISRP), Palestine, all

rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

Abstract: The study aimed to investigate the causes of learning difficulties in children related to family issues arising from a dysfunction in the roles associated with the parents, or at least one of them, and the dysfunction resulting from conflicts between the parents, whether due to economic, health, or living reasons, among others. It is considered that the problems that appear in the child are symptomatic of the family system, as confirmed by family therapy studies. The child displays crises and health issues as a symptom of the family system. However, in this study, we examine the causes of learning difficulties as a symptomatic manifestation of the family system, distinct from other health symptoms. Previous studies aimed to address the problem in the child, focusing on them as the bearer of the issue, even if due to neurological, medical, or environmental problems. The researcher developed a questionnaire for a sample consisting of thirty families of parents of students with learning difficulties (Bent Jbail region - south lebanon-2018) , compared to another sample of thirty families of parents of students without learning difficulties in the same region . The questionnaire consists of several questions with graded answers from lowest to highest and from highest to lowest, allowing for interviews with parents who are together or separated. Observations on the answers were recorded, and the results of the comparison between the two samples showed significant statistical relevance , through the different percentages 85 % between the children of the children of learning difficulties and the people who have no learning difficulties. We also worked on revealing and diagnosing the problem in the child with learning difficulties, indicating that it lies within the family systems and is closely related to them. For this study, we used the descriptive method, aiming to establish causal connections through analysis.

Keywords: Learning Difficulties, Symptom, Exchanging Roles.

الصعوبات التعلمية وعلاقتها بالأنظمة العائلية

(منطقة بنت جبيل - جنوب لبنان 2018)

أ. داود علي فرج

كلية الآداب والعلوم الإنسانية | جامعة القديس يوسف | لبنان

المستخلص: هدفت الدراسة الى البحث عن أسباب الصعوبات التعلمية عند الأولاد المرتبطة بالمشكلات الأسرية الناتجة عن الخلل في وظيفة الأدوار المرتبطة عند الأبوين أو عند أحدهما على الأقل، والخلل الناتج عن الصراعات بين الأبوين، ان كان لأسباب اقتصادية، أو مرضية، أو معيشية وغيرها، على اعتبار أن المشكلة التي تظهر عند الولد هي العارض المرضي للنظمة العائلية، هذا ما تؤكدته دراسات العلاج العائلي، حيث أن الولد تظهر لديه الأزمات والمشكلات المرضية بصفته العارض المرضي للنظام العائلي، إلا أننا في هذه الدراسة نبحث عن أسباب الصعوبات التعلمية على أنها العارض المرضي للنظمة العائلية دون سواها من العوارض المرضية الأخرى. فالدراسات السابقة كانت تهدف الى معالجة المشكلة عند الولد والتركيز عليه بصفته حامل المشكلة وان كان بسبب مشكلات عصبية أو طبية أو بيئية. وقد وضع الباحث لهذه الدراسة إستبيان الاستمارة لعينة تتألف من ثلاثين عائلة من الأبوين لأهالي التلاميذ ذوي الصعوبات التعلمية (منطقة بنت جبيل - جنوب لبنان - 2018)، بالمقارنة مع عينة أخرى مؤلفة من ثلاثين عائلة لأهالي التلاميذ الذين ليس لديهم صعوبات تعلمية في المنطقة نفسها، بحيث أن الإستمارة هي مؤلفة من عدة أسئلة متدرجة الإجابات عليها من الأدنى الى الأعلى، ومن الأعلى الى الأدنى، مما تسمح الاستمارة بإجراء مقابلة مع الأبوين، متصلين أو منفصلين، ثم نقوم بتدوين الملاحظات على الإجابات، وكانت النتيجة في المقارنة بين العينتين ذات دلالة احصائية بارزة، من خلال النسب المئوية المتباينة والتي هي يفارق 85 % بين أهالي أولاد الصعوبات التعلمية وأهالي ممن ليس لدى أولادهم صعوبات تعلمية. كما أننا عملنا على اظهار وتشخيص المشكلة لدى الولد ذو الصعوبة التعلمية، بأنها تكمن في النظمة العائلية وليس منعزلاً عنها. وقد استخدمنا لهذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يهدف الى الربط السببي بطريقة التحليل. الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم، العارض، تبادل الأدوار.

المقدمة:

تناولت الدراسات اسباب الصعوبات التعليمية من جهات متعددة، فمنها من اعتبرها ذات أسباب تعود الى عوامل فيزيولوجية وظيفية وتمثل في الخلل العصبي او تلف الدماغ، ومنها من تناولها على انها ذات أسباب نفسية واجتماعية وعدم تكيف أسري وأسباب تربوية وعدم قدرات عقلية لدى الاطفال ذوي الصعوبات التعليمية.

المنهج المعتمد في عملية التربية والتعليم هو المنهج المتداخل، على اساس المبادئ التربوية الحديثة، وذلك من خلال الانشطة التربوية الصفية والانشطة اللاصفية. بالإضافة الى التدخل المباشر مع الطفل داخل الأماكن المخصصة للأخصائيين، لاسيما اختصاصي النطق، الانشغالي، النفسي، والنفسي. حركي. ولا يغفل عن ذلك الارشاد التربوي لأهالي التلامذة، كما يسمح لأهالي بحضور الحصص الدراسية أثناء الأنشطة التربوية بغية تعلم الأهل كيفية متابعة أطفالهم داخل الأسرة. وهذا المنهج المتبع في هذه المؤسسة هو منهج عالمي. وكان من أوائل من عمل في هذا المجال المربية الايطالية "ماريا مونتسوري" التي اعتمدت على المدرسة السلوكية في وضع منهاجها التربوي لذوي الحاجات الخاصة والمتخلفين عقليا. ثم تتالت الأعمال والأنشطة في انشاء مراكز لذوي الحاجات الخاصة والصعوبات التعليمية.

ومن خلال العمل الذي قمت به كمدارس لمهنة العلاج النفسي لأهالي تلاميذ التربية المختصة، بغية علاج المشكلة عند الطفل من خلال النظمه العائلية، لاحظت بان الاضطرابات والازمات النفسية التي يعيشها الاطفال، هي تجسيد للصراعات والمآزم الأسرية، الواعية واللاواعية، التي تدور بين أفراد العائلة، والتي يكون أساسها الوالدين. فالطفل يجسد في لاوعيه النسق الاسري "Système familiale". وهو يعبر عن ذلك من خلال الاختبارات الاسقاطية، اذ اننا نستطيع ان نفهم البنية النفسية اللاواعية لدى الطفل اذا ما استطعنا ان نفك رموز الاختبارات. وهذا يعني ان العلاقات التبادلية اللاواعية بين افراد الاسرة هي المسبب للأزمة النفسية لدى الفرد، كنوع من التعبير عن حالة اللاتكيف الأسري.

سنحاول في بحثنا هذا ان نتناول أسباب الصعوبة التعليمية بكونها العارض المرضي للاضطرابات العلائقية الأسرية، وذلك من خلال نظرية التحليل النفسي النظري والبنوي ونظرية التحليل النفسي، بحيث أن الأسرة لها قواعد عامة ترتبط بالبيئة الاجتماعية، ولها قواعد خاصة تشكل النظام للأسرة، وان كل عضو من اعضائها له دور ووظيفة، فألب له دور الحماية والمرجعية، والأم لها دور الرعاية والعطف. كما أنه لا بد لنا من البحث عن نتائج الاضطرابات العلائقية الأسرية الناتجة عن تبادل الأدوار بين الزوجين، بحيث يصبح الأب بمثابة الأم في علاقته مع الطفل، والأم بمثابة الأب، وليس ذلك على المستوى الوظيفي بل على المستوى النفسي. وهذا يحصل بسبب الحاجة النفسية عند كل من الزوجين للعب الدور الذي يعبر عن الرغبات المكبوتة منذ الصغر. وقد يؤدي ذلك بالطفل الى حالة الارتباك النفسي على مستوى تحديد الهوية النفس - جنسية عبر آليات التماهي من جهة، ومن جهة اخرى يعيشها على انها رسائل متناقضة Messages paradoxale، أي انه يتبنى الشيء وضده في آن. وهذا يظهر من خلال مفهوم الإكراه المزوج.

ولا بد من كشف النقاب عن الاضطرابات الأسرية الناتجة عن غياب أحد الأبوين على المستوى الوظيفي لكل منهما في علاقته مع أفراد الأسرة، والغياب هنا، لواحد من الأبوين على الأقل، يعني عدم تحمّل المسؤولية، أو التلكؤ في المسؤوليات المطلوبة من كل منهما تجاه ذويه. والبحث أيضا عن المشكلات الأسرية الناتجة عن عدم التكافؤ أو التجانس بين الأبوين، واضطرابات متعلقة بعدم النضج الانفعالي لواحد على الأقل منهما، ان لم يكن الاثنين معا.

الدراسات السابقة

سنعرض في هذا الفصل بعضا من الدراسات السابقة التي تعطينا فكرة عن الموضوعات التي تناولت الصعوبات التعليمية عند الاطفال، وذلك من أجل تحديد فرضيتنا البحثية ازاء هذه الظاهرة، حيث ان الصعوبات التعليمية هي مأخوذة على عاتق التربية لجهة الادارة والنظام والهيكلية، ووضع المناهج التربوية والبرامج التعليمية، وذلك على افتراض ان الاطفال الذين يشكون من الصعوبات التعليمية هم في حالة قصور ذهني وسلوكي، فحينها يكون البرنامج مبسّط بحيث يتماشى مع وضعياتهم. الا ان المشكلة هي اساسا في المشكلات النفسية والسلوكية للاطفال التي تعبر عن عدم التكيف الاسري او عدم التكيف المدرسي، فما يحدث عند الطفل في حالة التثبيت مثلا، تصبح البرامج التعليمية غير ذات معنى بالنسبة له، واذا كانت المشكلة عنده بسبب الضغط النفسي الذي يعيشه الطفل داخل الاسرة، فحينها سيصبح النظام التعليمي هو ضغط اضافي ما يزيد من المشكلات عند الاطفال.

الدراسة الاولى:

الدكتورة صفاء محمدي (1).

دراسة بعنوان: "صعوبات التعلم والالعاب التربوية"

(1). محمد علي، صفاء: (2008)، "صعوبات التعلم والالعاب التربوية"، محاضرة في كلية التربية، الوادي الجديد، جامعة أسيوط.

"أثر استخدام الألعاب التعليمية في علاج صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال رياض الأطفال"
تحاول الباحثة في دراستها ان تؤكد على اهمية الألعاب التعليمية في تنمية القدرات والمهارات وتنمية السلوك لدى الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية، فتقول من خلال المقدمة: "تعدّ الألعاب التعليمية ذات أهمية بالغة في دعم مسيرة التعلم للتوجه نحو تعليم أفضل وأبقى أثراً، كما انها من الوسائل التربوية الفعالة التي تسهم في إثارة دوافع المتعلمين نحو التعليم وتحقيق الاهداف، ومن الوسائل التي تساعد الطفل على التعلم حسب قدراته وامكاناته ووفقا لميوله ورغباته الذاتية، فاللعب يمثل طريقة الطفل في التفكير والتجربة والعمل والابداع، كما ان الألعاب التعليمية تعدّ أحد استراتيجيات التربية الاجتماعية، حيث يكتسب الطفل من خلالها قواعد السلوك والاخلاق والقيم والعلاقات الاجتماعية، والوعي الاجتماعي".

الدراسة الثانية:

أ.د. أمان محمود. د. سامية صابر

دراسة بعنوان: "بعض الخصائص النفسية والسلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم"⁽²⁾

تهدف الدراسة للتعرف على بعض الخصائص النفسية والسلوكية (تقدير السلوك . مركزية الذات . القلق النفسي) للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم على عينة مكونة من 50 طفلا من ذوي صعوبات التعلم و 30 طفلا عاديين، تراوحت اعمارهم ما بين 12.8 سنة شملت الذكور والاناث من طلاب مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط بالكويت.

اشارت نتائج الدراسة الى ان ذكور الأطفال ذوي صعوبات التعلم يحصلون على درجات مرتفعة على أبعاد القلق النفسي (الانفعالي ، الفسيولوجي، المعرفي) بينما يحصل الأطفال العاديون على درجات مرتفعة على أبعاد مركزية الذات (الاجتماعي، المزاجي)، تقدير السلوك (شخصي، تآزر حركي، التوجيه، لغة منطوقة، فهم سماعي).

كما أشارت النتائج ايضا ان ذكور الأطفال ذوي صعوبات التعلم يحصلون على درجات مرتفعة على بعد الجسمية (مركزية الذات)، ويُعد السلوك الشخصي (تقدير السلوك)، بينما يحصل اناث الأطفال على درجات مرتفعة في القلق النفسي العام.

ولم تُشر النتائج الى وجود فروق بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم باختلاف نوع المرحلة التعليمية (ابتدائي - متوسط) على أبعاد الدراسة، كما باختلاف وجودهم بالفصول الدراسية (العادية والفصول الخاصة) على ابعاد الدراسة.

تؤكد لنا هذه الدراسة بوجود مشكلات نفسية عند الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية، وهي تتركز في تقدير السلوك . مركزية الذات . القلق النفسي.

الدراسة الثالثة:

الباحثة: جنان بنت عبد اللطيف بنت عبد الله القطبان"⁽³⁾

عنوان الرسالة: "بعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم الاساسي بمحافظة مسقط"

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الاضطرابات النفسية الاكثر انتشارا لدى طلاب صعوبات التعلم من حيث النوع والدرجة في الصفوف:(الخامس والسادس والسابع والثامن) من التعليم الاساسي، والتعرف عما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في حدة الاضطرابات النفسية لمستوى القلق والاكتئاب والمخاوف المرضية وفقا لمتغير النوع، والمرحلة التعليمية، والمنطقة السكنية، وقد اشتمل مجتمع الدراسة على جميع طلبة وطالبات ذوي صعوبات التعلم من مدارس الحلقة الثانية بولايات محافظة مسقط، والبالغ عددهم (153) طالب وطالبة من طلبة ذوي صعوبات التعلم.

وقد تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة، كما تم بناء أداة لقياس الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم، والتي تضمنت ثلاثة مقاييس، مقياس القلق لدى الأطفال وتضمن (43) فقرة، موزعة على ست مجالات هي: مجال الضغوط الحادة، وقلق الانفصال، والمخاوف الخاصة، وسلوك رفض المدرسة، والقلق العام، والمخاوف الاجتماعية، أما مقياس الاكتئاب فقد تضمن (32) فقرة، موزعة على اربع مجالات هي: مجال السوداوية والقنوط، واضطراب النشاط الجسمي والحركي، وانخفاض الروح المعنوية، والتبدل الانفعالي، أما مقياس المخاوف المرضية فقد تضمن على (24) فقرة، واربع مجالات هي: مجال المخاوف البسيطة، والخوف من الاماكن المفتوحة، والمخاوف الاجتماعية والخوف من المستقبل، وقد تم التحقق من صدق الاداة.

(2). محمود ، أمان . صابر ، سامية: (2011) ، "بعض الخصائص النفسية والسلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم"، مجلة الطفولة العربية ، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ، المجلد الخامس ، العدد 19.

(3). القطبان ، جنان : (2011) ، "بعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم الاساسي بمحافظة مسقط"، رسالة ماجستير ، اشراف: عبد المجيد السامرائي ، عواطف - شكري كريم، عادل - اللوسي ، ثابت . سلطنة عمان ، جامعة نزوى ، كلية الاداب والعلوم ، قسم التربية والدراسات الانسانية .

وقد توصلت الدراسة الى ان الاضطرابات النفسية هي الاكثر انتشارا لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الصفوف (الخامس والسادس والسابع والثامن).

وهذه الدراسة ايضا تؤكد لنا المشكلات النفسية كالقلق والاكتئاب والخوف لدى الاطفال الذين لديهم صعوبات تعليمية.

الدراسة الرابعة:

الباحث: زيدان أحمد السرطاوي⁽⁴⁾

عنوان الدراسة: "دراسة مقارنة لمفهوم الذات بين الطلاب العاديين والطلاب ذوي صعوبات التعلم"

اهداف البحث:

مقارنة بين مفهوم الذات بين الطلاب العاديين والطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية باستخدام اختبار بيرس. هاريس لمفهوم الذات، وذلك بعد ان تحقق الباحث من صدقه وثباته.

عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من 399 طالبا، منهم 289 طالبا عاديا و119 طالبا يعانون من صعوبات في التعلم.

النتائج:

وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب العاديين والطلاب ذوي صعوبات التعلم في مفهوم الذات وذلك لصالح الاناث، مما يعني ان الذكور من الطلاب سواء كانوا عاديين او لديهم صعوبات في التعلم يحملون مفهوما منخفضا من ذاتهم مقارنة بالاناث من الطالبات.

هذه الدراسة تعطينا فكرة عن الانخفاض في مفهوم الذات لدى الطفل ذو الصعوبات التعليمية، وهذه المشكلة هي نفسية.

الدراسة الخامسة:

الباحثان: حمد احمد عواد وأشرف محمد عبد الغني شريت

عنوان الدراسة: "الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين والعاديين وذوي صعوبات التعلم"⁽⁵⁾

هدف الدراسة:

التعرف على طبيعة الفروق في مكونات الكفاءة الاجتماعية (السلوك المفضل لدى المعلم، السلوك المفضل لدى الاقران، سلوك التوافق المدرسي) فيما بين التلاميذ المتفوقين والعاديين وذوي صعوبات التعلم، ومدى اختلاف الكفاءة الاجتماعية بين التلاميذ باختلاف جنس التلميذ.

العينة:

تكونت العينة النهائية للدراسة (160) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، بواقع 42 تلميذا وتلميذة من المتفوقين، 87 تلميذا وتلميذة من العاديين، و 32 من ذوي صعوبات التعلم.

النتائج: - وجود فروق دالة احصائية عند مستوى (0.01) بين التلاميذ المتفوقين والعاديين في ابعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لصالح المتفوقين.

- وجود فروق دالة احصائية عند مستوى (0.01) بين التلاميذ المتفوقين وذوي صعوبات التعلم في ابعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لصالح المتفوقين.

- وجود فروق دالة احصائية عند مستوى (0.01) بين التلاميذ المتفوقين وذوي صعوبات التعلم في ابعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لصالح العاديين.

- عدم وجود فروق دالة احصائية بين الذكور والاناث من مجموعات الدراسة في مكونات الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي. هذه الدراسة تفيدنا في معرفة تدني الكفاءة الاجتماعية لدى الاطفال ذوي الصعوبات التعليمية.

الدراسة السادسة:

الباحث الدكتور غسان الصالح

عنوان الرسالة: "الاسباب التي تعزى اليها صعوبات التعلم (دراسة ميدانية على عينة من طلبة مدارس مدينة دمشق)"⁽⁶⁾.

(4). السرطاوي ، زيدان: (1415 هـ)، "دراسة مقارنة لمفهوم الذات بين الطلاب العاديين والطلاب ذوي صعوبات التعلم"، مجلة العلوم التربوية والدراسات الاسلامية، الرياض، جامعة الملك سعود، المجلد الثامن، 1415.

(5) - أحمد عواد، حمد - محمد عبد الغني شريت، أشرف: (2004)، "الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين والعاديين وذوي صعوبات التعلم"، مجلة دراسات طفولة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، المجلد السابع، العدد 23، المجلد الثامن

(6) - الصالح، غسان: (2003)، "الاسباب التي تعزى اليها صعوبات التعلم (دراسة ميدانية على عينة من طلبة مدارس مدينة دمشق)"، كلية التربية، جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، العدد الاول، المجلد 19.

هدف الدراسة:

يبدأ الباحث بتحديد مشكلته وأهمية الدراسة ثم يحدّد الأهداف التي يسعى إليها بمعرفة الفروق بين الطلاب في تحديدهم لأسباب صعوبات التعلم وفقا للمتغيرات الآتية: المدى العمري، الاختصاص، الجنس، وذلك من خلال أبعاد أربعة، البعد الأول ضعف القدرة، البعد الثاني الحظ السيء، البعد الثالث صعوبة المهمة والبعد الرابع الاتجاهات السلبية للمعلم). ولهذا الخصوص وضع الباحث خمس فرضيات تفرع عن كل منها ثماني فرضيات، واستخدم اختبار (عزو أسباب صعوبات التعلم "ليوسف عبدون" بعد التأكد من صدقه وثباته. العينة: مؤلفة من 200 طالب وطالبة في مدارس مدينة دمشق من الصفين الثاني الإعدادي والثاني ثانوي أدبي وعلمي، استخدم البحث قانون (ت) ستودنت لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب في الاختبار.

النتائج:

كشفت المعالجات الاحصائية بالنسبة للمتغير الاول المدى العمري، عن وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الطلاب على المقياس ككل لصالح الطلاب الاصغر سنا (الثاني الإعدادي) وأيضا كشفت عن فروق دالة احصائيا بين طلاب العلمي وطلاب الادبي على درجات المقياس ككل، وأيضا البعد الرابع (الاتجاهات السلبية للمعلم). أما فيما يتعلق بالجنس، فقد كشفت المعالجات الاحصائية عن وجود فرق دال بين الذكور والاناث في الثاني ثانوي أدبي فقط، وعن اجابات الطلاب عن البعد الاول للمقياس.

الدراسة السابعة:

الباحثان د. منصورى مصطفى وأ. كحلول بلقاسم

عنوان الدراسة: "صعوبات التعلم الاكاديمية لدى التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس"⁽⁷⁾. هدف الدراسة: هدفت الدراسة الى الاجابة عن التساؤل التالي: هل تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين التحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس يعانون من صعوبات التعلم الاكاديمية (في القراءة، وفي الكتابة، وفي الحساب)؟ وما اذا كانت هناك فروقا في صعوبات التعلم تُعزى لمتغير الجنس.

عينة الدراسة: اختار الباحثان عينة مقصودة قوامها 181 تلميذا وتلميذة ممن أُلحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس، طُبقت عليهم استمارة بعد التحقق من صدقها وثباتها وبعد تحليل البيانات باستخدام برنامج (spss, version 20).

نتائج الدراسة: كشفت الدراسة عن النتائج التالية:

- ان تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين التحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس يعانون من صعوبات التعلم الاكاديمية (في القراءة والكتابة وفي الحساب).
- يوجد فرق دال احصائيا بين تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين التحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس في صعوبات التعلم الاكاديمية ولصالح الذكور.

الدراسة الثامنة:

الباحث قندوز محمود

عنوان الرسالة: فعالية "برنامج قائم على القدرة على حل المشكلات في تأهيل الأداء القرآني لدى التلاميذ ذوي صعوبة تعلم القراءة"⁽⁸⁾ هدفت هذه الدراسة الى معرفة فعالية برنامج قائم على حل المشكلات في تحسين القدرة القرائية لدى تلاميذ ذوي صعوبة تعلم القراءة في المرحلة الابتدائية وقد اختار الباحث مقاربة معرفية في بناء هذا البرنامج انطلاقا من مبادئ حل المشكلات، وكان التساؤل الرئيسي للدراسة: هل للبرنامج التدريبي القائم على القدرة على حل المشكلات أثر في تحسين الأداء القرآني لذوي صعوبة تعلم القراءة.

طرح الباحث سبعة فرضيات تتمحور في مجملها حول وجود فروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في مستوى الأداء القرآني والتي يُحتمل ان يحدتها البرنامج العلاجي، وقد اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من 60 تلميذ وتلميذة قسمت الى مجموعتين، الاولى ضابطة مكونة من 30 فرد والثانية تجريبية مكونة من 30 فرد اختبروا بطريقة قصدية بعد الاستعانة بمحكات استيعادية واختبار قراءة، وللتحقق من فرضياته استخدم الباحث المنهج التجريبي.

نتائج الدراسة: توصل الباحث في الختام الى ان للبرنامج التدريبي القائم على حل المشكلات أثر ايجابي في تأهيل الأداء القرآني لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة.

(7) - مصطفى، منصورى - بلقاسم، كحلول: (2016)، "صعوبات التعلم الاكاديمية لدى التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس"، جامعة وهران، الجزائر، مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد رقم ثلاثة، الصفحات (49-70).

(8) - محمود، قندوز: (2018)، "برنامج قائم على القدرة على حل المشكلات في تأهيل الأداء القرآني لدى التلاميذ ذوي صعوبة تعلم القراءة" - جامعة محمد لامين دباغين سطيف 2 - الجزائر - كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

الدراسة التاسعة:

الباحث محمد السيد بخيت محمد

عنوان الرسالة: "فعالية برنامج إرشادي في تعديل أساليب معاملة الوالدين للأبناء"⁽⁹⁾

هدف الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في جانبين أساسيين أحدهما نظري والآخر تطبيقي حيث تتمثل الناحية النظرية في ندرة الدراسات والبحوث العربية المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية والتي تهتم باستراتيجيات التدخل الإرشادي والعلاجي، أما الناحية التطبيقية فهي تتمثل في إفادة المهتمين بالأسرة والطفل في التعرف على بعض فنيات واستراتيجيات التدخل الإرشادي التي يمكن أن تسهم في التعديل بعض أساليب معاملة الوالدين لابنائهم.

عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة في شكلها النهائي من 40 من الوالدين تتراوح أعمارهم بين (28 . 54) سنة وجرى تقسيمهم الى مجموعتين: أ. مجموعة تجريبية قوامها 20 أباً وأماً. ب. مجموعة ضابطة: قوامها 20 أباً وأماً.

هذه الدراسة تبين الفارق بين مستوى الاطفال ذوي الصعوبات التعليمية لصالح الاطفال الذين خضع اهاليهم لبعض التوجيه والارشاد لهم.

الدراسة العاشرة:

الباحث د. برو محمد

عنوان الدراسة: "صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة الراسيين في امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي"⁽¹⁰⁾

هدفت هذه الدراسة الى معرفة صعوبات التعلم التي يعاني منها عديد التلاميذ في المدارس الابتدائية، ذلك انها إن لم تجد التشخيص المناسب قد تؤدي الى الاعاقة في الحياة ويكون لها تأثير ليس فقط في حجرة الدراسة والتحصيل العلمي الاكاديمي، بل في مختلف أنشطتهم وقدراتهم ومهاراتهم.

تألفت مجتمع الدراسة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الراسيين في امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي المتواجدين في 21 مدرسة تنتمي الى ست مقاطعات تربية وعددهم 105، وتألفت عينة الدراسة من 60 تلميذا وتلميذة، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- وجود فروق في صعوبات التعلم لصالح الذكور، اي ان الذكور اكثر عرضة لصعوبات التعلم من الاناث.
- وجود مجموعة من العوامل الاسرية والمدرسية والذاتية والعقلية تسبب في نشوء صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

الدراسة الحادية عشر: (ورقة عمل)

الباحثان أ.د. حمدان محمود فضة ود. سليمان رجب سيد أحمد

عنوان الورقة: "العلاج النفسي لذوي صعوبات التعلم (الراشدون والموهوبون)"⁽¹¹⁾

تهدف هذه الورقة الى إلقاء الضوء على بعض الاضطرابات النفسية التي يعاني منها ذوو صعوبات التعلم - وبخاصة البالغين - على اعتبار اهم لا يختلفون كثيرا في شخصيتهم عن الاطفال ذوي صعوبات التعلم وليس هناك خلاف على ان صعوبات التعلم أثناء الطفولة قد تكون سببا مباشرا في الاصابة بالاضطرابات النفسية عند البلوغ نظرا لخبرات الفشل وأساليب الامتحان والزجر التي لاقها طوال فترة تعليمه.

وانطلقت هذه الورقة من خلال التساؤلات التالية: هل يحتاج ذوو صعوبات التعلم الى خدمات العلاج النفسي؟ هل ان ثمة اضطرابات نفسية تصيبهم كي يحتاجون على المستوى الانفعالي الى تقديم خدمات العلاج النفسي لهم؟

تستعرض هذه الورقة أسباب اصابة ذوي صعوبات التعلم بالاضطرابات النفسية واساليب التدخل العلاجي المناسب لها. كما وتعرض الورقة البحثية أهم التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء استعراض الدراسات والبحوث المرتبطة بناحيتهين هما:

1. فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في علاج الاكسيزيميا (صعوبة التعبير عن المشاعر) لدى الاطفال والراشدين ذوي صعوبات التعلم.
2. فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في تخفيف أعراض الوسواس القهري لدى ذوي صعوبات التعلم.

(9). بخيت ، محمد: (1999) ، "فعالية برنامج إرشادي في تعديل أساليب معاملة الوالدين للأبناء" ، كلية التربية ، قسم الصحة النفسية ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس.

(10) - محمد ، برو : (2014) ، " صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة الراسيين في امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي" ، جامعة المسيلة ، الجزائر ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد 15.

(11) - فضة ، حمدان - رجب سيد أحمد ، سليمان: (2007) ، "العلاج النفسي لذوي صعوبات التعلم (الراشدون والموهوبون)" - المؤتمر العلمي للتربية الخاصة بجامعة بنها ، قسم الصحة النفسية ، كلية التربية.

الدراسة الثانية عشر: موزي عبالله حسون الحسون

الضغوط النفسية لدى ذوي صعوبات التعلم

هدفت الدراسة الى الكشف عن الضغوط النفسية التي يتعرض لها ذوي صعوبات التعلم وتحديد إستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية عامة ولدى ذوي صعوبات التعلم خاصة. إتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. إختتمت الدراسة بعدة نتائج وهي أن صعوبات اتعلم تُعدّ تروياً نقص في القدرة عند بعض الأفراد في مجال تعليمي معين ويرجع ذلك الى وجود إضطرابات في العمليات النفسية التي تتضمن سوء إستخدام اللغة المكتوبة أو المنطوقة ، أما الضغوط النفسية لدى ذوي صعوبات التعلم فهي تتمثل في شعور ذوي صعوبات التعلم بالفشل وقصور قدراتهم في إستيعاب مناهجهم الدراسية وإستذكارها وشعورهم بالنقص أمام التوقعات الوالدية⁽¹²⁾.

الاستنتاج:

قلما نجد دراسات في الصعوبات التعليمية من قبل المشتغلين في المجال النفسي، ولكن نجد دراسات وافرة من قبل المشتغلين في المجال التربوي. وكأن مسألة الصعوبات التعليمية هي من اختصاص التربية، وهي مهمة تربوية. فقد وجدنا بالدراسات النفسية أنها تؤكد على وجود ازمان نفسية لدى أطفال ذوي الصعوبات التعليمية، وان التقنيات العلاجية متمحورة حول علاج الطفل نفسه، رغم استشارتهم بان ازمة الطفل هي بسبب التكوينات النفسية لدى الطفل في بيئته الاسرية. ولهذا فان الاستشاري النفسي او المعالج النفسي يخضع لشروط الادارة التربوية داخل مؤسسات الصعوبات التعليمية. أما الدراسات التربوية فانها تتوجه الى وضع برامج تتناسب مع مستويات الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وذوي الصعوبات التعليمية، وهي تكتفي بالجانب الارشادي للاهل.

الدراسة الاولى توجهت نحو تقنية اللعب واهميتها في البرنامج التعليمي، اذ ان الطفل يكتسب ويتعلم بشكل افضل عن طريق اللعب مما هو عن طريق ادوات وتقنيات اخرى.

اما في الدراسات الثانية والثالثة والرابعة، فقد أكد الباحثون فيها على وجود ازمان نفسية وعوارض سلوكية مضطربة بالنسبة للاطفال العاديين. وهذا يفيدنا في اهمية العمل على العلاج النفسي قبل التربوي لحل المشكلات، بحيث ان الطفل المضطرب على المستوى النفسي والسلوكي هو غير قادر على التطور السليم كما باقي الاطفال العاديين.

وفي الدراسة الخامسة تؤكد على ان البنية الاجتماعية اقل مستوى بالنسبة للاطفال العاديين والمتفوقين، وتشير الى تدني المستوى في الكفاءة الاجتماعية، وكذلك عدم التوافق النفسي. فمن خلال هذه الدراسة نرى بان الاطفال ذوي الصعوبات التعليمية لديهم ازمان نفسية وخلل على مستوى تشكّل المفاهيم القيمية الاجتماعية، وبالتالي فهم يحتاجون الى العلاج النفسي قبل غيره.

الدراسة السادسة أرجعت أسباب الصعوبات التعليمية الى الفوارق في المدى العمري والاختصاص والجنس. وما يهمننا من هذه الدراسة أنها وصفية لتحديد وضعيات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم واختلافهم مع التلاميذ العاديين. كما تم تصنيف ذوي صعوبات التعلم من خلال ضعف القدرة والحظ السيء وصعوبة المهمة، بالإضافة الى الاتجاهات السلبية للمعلم التي قد تلعب دوراً سلبياً في مستوى التعلم لدى التلميذ. وهذه الدراسة تتوجه نحو التشخيص والدلالة على الاولاد ذوي صعوبات التعلم، بالإضافة الى العمل تربوياً على تجنب تلك الاسباب التي ذكرها الباحث.

وفي الدراسة السابعة فان الباحث قد أرجع سبب الصعوبات التعليمية (عسر القراءة والكتابة والحساب) لدى الولد الى إدخاله للمدرسة في سن مبكر، وعمل الباحث على التوصيات لتلافي هذه المشكلة.

أما الدراسة الثامنة فقد عمل الباحث على وضع فعالية برنامج قائم على حل المشكلات في تأهيل الأداء القرائي لدى تلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية، وأثبت ان للبرنامج أثر ايجابي في تحسين المستوى القرائي لدى التلاميذ. هذه الدراسة أضافت مساهمة في حل جزء من مشكلات صعوبات التعلم.

اما في الدراسة التاسعة فقد حاولت ان تلامس اصل المشكلة المكونة عند الطفل من خلال البيئة الاسرية، الا ان هذه الدراسة إكتفت بالارشاد التوجيهي للاهل. ونحن نعلم بان المشكلات النفسية والمرضية لا تُعالج بالنصح او الارشاد، فذلك يفيد الاهل الذين تنقصهم المعرفة في الخصائص النفسية لأولادهم. والاهمية من هذه الدراسة انها تفيدنا في مجال بحثنا حيث ان هذه الدراسة بينت الفارق على مستوى التدخل مع الاهل على مستوى التوجيه والارشاد، فنحن في بحثنا فإننا سنعمل على علاج النظمة العائلية ولا نكتف بالارشاد او التوجيه.

الدراسة العاشرة أكدت على أن هناك عوامل أسرية ومدرسية وذاتية وعقلية تؤثر في نشوء الصعوبات التعليمية لدى التلاميذ، وهذه الدراسة هي دراسة وصفية وتشخيصية لمعرفة الاسباب التي تؤدي الى صعوبات التعلم، وهي تفيدنا في بحثنا في التأكيد على المشكلات الاسرية كسبب من أسباب صعوبات التعلم.

(12) - الحسون، موزي عبالله حسون (2021) ، الضغوط النفسية لدى ذوي صعوبات التعلم، المجلة العربية للإعاقة والنموهبة ، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، مصر المجلد الخامس ، العدد 17 ، صفحات 100 - 122.

أما الدراسة الحادية عشر فهي ورقة من أجل العلاج النفسي لذوي صعوبات التعلم وقد اعتمدت العلاج السلوكي، وهذه الدراسة تؤكد لنا المشكلات النفسية على أنها ذات صلة وطيدة في صعوبات التعلم، وهي تعزز لدينا الثقة في مجال بحثنا في البحث عن الأسباب النفسية الناتجة من بنية العلاقات الأسرية.

وفي الدراسة الثانية عشرة فقد أكدت على الضغوط النفسية على الأولاد ذوي صعوبات التعلم المتأتمية من العلاقات الوالدية، وذا يعزز لنا الفرضيات المطروحة لهذه الدراسة.

ومن خلال الدراسات النظرية عند كل من ميلاني كلاين وآنا فرويد، فأنهما تؤكدان على علاج المشكلات النفسية للأطفال عن طريق تقنيات التحليل النفسي، وإنما ذلك يحصل فقط في العيادات النفسية ولا يعمم ذلك على المؤسسات المختصة للأطفال ذوي الصعوبات التعليمية. ولا يفوتنا هنا أن نذكر بأن هناك اختلافات جوهرية بين المدارس النفسية المتعددة، وكل منها حاولت أن تبحث عن أصل المشكلات النفسية بحسب المذهب الذي تعتنقه. فالمدارس التي ذهبت باتجاه العلاج العائلي تعتبر أن الطفل هو العارض المرضي للأسرة التي تعيش حالة اللاتكيف أو الصراعات أو الأزمات النفسية في شبكة العلاقات الدائرية للنظمة العائلية.

مشكلة الدراسة

تناولت الدراسات الطبية والنفسية والتربوية مشكلة الصعوبات التعليمية على أنها عوارض تعبر عن خلل لدى الطفل، سواء على المستوى النفسي أو خلل وظيفي لديه، أو أنه خلل ناتج عن بنية الشخصية، أو أنه خلل ناتج عن المناهج التربوية والطرق التعليمية والبيئة الأسرية. لقد أجريت الكثير من التجارب والدراسات المعملية التي حاولت التعرف على التخصص الوظيفي للتصنيفين الدماغيين سواء من خلال تخريب بعض المناطق في الدماغ أو استئصالها أو أية طريقة أخرى. ويُعتبر الطبيب الفرنسي Mark dax في العام 1936 هو أول من بحث في مدى مسؤولية التصنيفين الدماغيين عن أنشطة الجسم⁽¹³⁾. كما تأثر بأعمال كل من بول بروكا Paul Broca (1824-1880) وكارل فيرنيك Karl wernike (1905-1984) والأب الروحي لعلم النفس العصبي كارل سبينسر لاشلي Karl spenser lashely (1890-1958) وغيرهم من الباحثين الذين اهتموا بالوظائف المتخصصة لكل نصف دماغي، وأشهر الأعمال في هذا الميدان ما يعرف بتجارب المخ المنشطر، ونتائج أعمال الباحثين أكدت على أن لكل جهة دماغية وظيفة خاصة بها، وبالنسبة لهم فأى خلل أو اضطراب في وظائف هذين التصنيفين الدماغيين يؤدي إلى ظهور صعوبات في التعلم تتعكس على أداء المتعلم وسلوكه. وفي هذا المجال يذهب عالم النفس العصبي الأميركي س.ت. أورتون Samuel torry orton إلى أن "صعوبات التعلم المتعلقة بالقراءة والكتابة هي اضطراب ناشئ من تأخر النضج نتيجة اخفاق أحد نصفي كرة الدماغ في السيطرة على النمو اللغوي للطفل"⁽¹⁴⁾. وتتفق معه في هذا الرأي الكثير من الدراسات، حيث ترى باتمان (Bateman) 1967، أن عدم القدرة على التعلم "صعوبة التعلم" ترجع إلى ما يسمى بنقص السيطرة المخية⁽¹⁵⁾. كما يشير كيم وريد (Kim, Reid) 1981 إلى وجود علاقة بين اضطراب وظائف نصفي المخ (اليمين واليسر) وصعوبات التعلم⁽¹⁶⁾. أما سعاد الفوري ترى أن الاختلاط في الجانبية المخية يربى ويمهد لوجود صعوبات التعلم واستمرارها، كما يضيف أحمد مهدي أن استخدام التلاميذ لأنماط معالجة معلومات غير مناسبة هو سبب رئيس في وجود صعوبات التعلم لديهم⁽¹⁷⁾. وقد ركزت معظم الدراسات التي تناولت مشكلة صعوبات التعلم من هذه الزاوية على الجوانب الآتية:

- الأساس فيها بيولوجي – متعلقة بالجهاز العصبي.
 - المشكلة فردية مرتبطة بالخلل الموجود في الفرد وليس للبيئة أو النظام التعليمي أثر في ذلك.
 - استبعاد أن تكون الاعاقات الأخرى (العقلية، إعاقة الحواس، الاضطرابات الانفعالية ... الخ) سببا رئيسيا لصعوبات التعلم.
- وهناك من الباحثين الذين تناولوا مشكلة صعوبات التعلم على أنها ذات أسباب قد تكون متعلقة بشخصية الفرد وقد تكون خارجية مرتبطة بالبيئة المدرسية، أو قد تكون حصيلة التفاعل بينهما، وكان من رواد هذه النظرية "هايدر" كما أوضحه "خليفة" 1997 "أن هناك ظروفًا مختلفة تقف وراء عملية عزو الشخص للأحداث وأطلق على هذه الظروف الخصائص المهينة، حيث أن الأفراد وفقا لذلك يعززون الأحداث إلى

(13) - الزيات، فتحي: (1998)، "صعوبات التعلم، الاسس النظرية والتشخيصية والعلاجية"، طبعة اولى، مكتبة النهضة المصرية، ص 99.

(14) - فيلوتينو، فر: (1987)، "عسر القراءة"، العدد 6، مجلة العلوم، الكويت، المجلد 3، ص 18.

(15) - سليمان، عبد الحميد: (2002)، "فاعلية برنامج في علاج صعوبات الادراك البصري وتحسين مستوى القراءة لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم"، كلية التربية، جامعة حلوان، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ص 156.

(16) - كشل، رضا عبد الستار: (2002)، "فعالية برنامج إرشادي في خفض حدة النشاط الزائد لدى أطفال الروضة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، مصر، جامعة الزقازيق، ص 15.

(17) - مصطفى، أحمد مهدي: (2002)، "بعض العوامل النفسية والعقلية والاجتماعية المؤثرة في صعوبات التعلم"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 110، ص 272.

الشخصية أو القوى البيئية أو الاثنين معا⁽¹⁸⁾. والأمر نفسه بالنسبة الى "كيلي Kelly" الذي يُعيد صعوبات التعلّم او الفشل في الدراسة الى عوامل شخصية تخصّ المتعلم وعوامل خارجية تخص البيئة. بينما عبد الفتاح حافظ يضيف عوامل أخرى تؤثر على العملية التعليمية مثل المناهج الدراسية، الوسائل التعليمية، شخصية المعلم، نظام الانتقال، الادارة المدرسية ووسائل الاعلام وجماعة الأقران⁽¹⁹⁾.

وكما ورد معنا من خلال الدراسات السابقة فقد أكدت الدكتورة أمان محمود والدكتورة سامية صابر في بحثهما على وجود الاضطرابات النفسية والمشكلات لدى الأولاد ذوي صعوبات التعلّم. كذلك ذهبت في هذا الاتجاه الباحثة جنان بنت عبد اللطيف بنت عبدالله القطبان حيث أكدت في بحثها على وجود الاضطرابات النفسية، وهي الأكثر انتشارا لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. كذلك عمل كل من الاستاذ الدكتور حمدان محمود فضة والدكتور سليمان رجب سيد أحمد على إلقاء الضوء على بعض الاضطرابات النفسية لدى الأولاد ذوي صعوبات التعلم، كما وضعنا برنامجا للعلاج النفسي السلوكي لهم. وهناك بعض الدراسات التي لامست الأسرة كسبب من أسباب صعوبات التعلّم لدى الولد، ولكن لم تعمل على العلاج النفسي للنظمة العائلية بل اكتفت بإرشادات تتعلق بالأهل، وقد عمل على ذلك الباحث محمد السيد بخيت محمد، حيث وضع برنامجا للتوجيه الإرشادي الى اهل التلاميذ ذوي صعوبات التعلّم.

لذلك فاننا نطرح الاسئلة التالية:

- هل ان مشكلة الصعوبة التعليمية هي ذات أسباب محض بيولوجية؟ وهذا السؤال يضعنا في حالة حتمية على ان العلاج، اذا ما استطعنا من العلاج، يكون بيولوجي فقط، ولا حاجة لمؤسسات خاصة بالصعوبات التعليمية.
 - هل ان العمل العلاجي على الولد ذو الصعوبة التعليمية دون التعامل مع العائلة علاجيا يؤدي به ذلك الى التحسّن والنماء السوي لديه؟
 - هل ان علاج النظمة العائلية يؤثر بشكل ايجابي في تطور الشخصية في كافة أبعادها لدى الولد ذو الصعوبة التعليمية؟
- اذن فالاشكالية التي نطرحها هي في البحث عن أسباب صعوبات التعلم من خلال المشكلات الأسرية التي تنعكس بدورها على الطفل، على اعتبار أن العوارض التي تنتج عن الصعوبات التعليمية لدى الطفل هي عوارض تعبّر عن خلل وظيفي في بنية الأسرة، أو انها عوارض ناتجة عن الاضطرابات الأسرية، لذلك فإن مسألة الصعوبات التعليمية هي نتاج الاضطرابات العلائقية داخل الأسرة.

خطوات البحث:

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة في البحث عن الآلية التشكيلية المرضية في لادوي الطفل، وعلاقتها في النسق الاسري. بحيث ان الأزمة التي تتكوّن في النظمة العائلية، تظهر عوارضها من خلال الطفل، وبالتالي فإن صعوبات التعلّم لدى الولد هي العارض المرضي للأزمة العلائقية داخل الأسرة، وهذا ما يدفعنا الى العلاج للنظمة العائلية للولد ذو الصعوبة التعليمية.

هدف البحث

الهدف من هذه الدراسة هو الذهاب الى مؤسسات الاطفال ذوي الصعوبات التعليمية مجهّزين بالتقنيات العلاجية الأسرية، كما سنحاول علاج الطفل من خلال إزالة الأسباب الأسرية التي أدّت الى تشكيل العارض المرضي لديه، ونضيف هذه التقنيات العلاجية الأسرية الى التقنيات المعتمدة داخل المؤسسات المتخصصة في الصعوبات التعليمية. إذن الهدف من هذه الدراسة هو تزويد المؤسسات المتخصصة لصعوبات التعلم بالتقنيات العلاجية العائلية.

حدود البحث

تنحصر حدود البحث على مدرستين في قضاء بنت جبيل واحدة مدرسة رسمية والاخرى مدرسة خاصة تابعة لمؤسسات جمعية المبرات الخيرية، وفي داخل هاتين المدرستين صفوف خاصة بالدمج بين الاولاد الأسوياء والأولاد ذوي الصعوبات التعليمية، وذلك بسبب عدم توفر مراكز خاصة بميدان الصعوبة التعليمية. ويتوزع التلاميذ على عائلات ذات مستوى معيشي جيّد، متوسط، ومن عائلات ذات دخل محدود، كما يتوزعون على عائلات ذات مستوى تعليمي جيد الى مستوى تعليمي متدني، وتتوزع هذه العائلات جغرافيا على إمتداد قضاء بنت جبيل، جنوب لبنان.

(18) - خليفة، محمد عبد اللطيف وعبدالله، معتر: (1997)، "الدوافع والانفعالات"، الكويت، مكتبة المنارات الاسلامية، ص 129.

(19) - حافظ، نبيل عبد الفتاح : (2000)، " صعوبات التعلم والتعليم العلاجي"، مصر، مكتبة زهراء الشرق، ص 12، 13.

ادوات البحث

- اختبار وودوك جونسون لتأكيد وتحديد الصعوبات التعليمية عند أفراد العينة.
- إستبيان لقياس مستوى العلاقات الأسرية لأهالي تلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية.

اختبار وودوك - جونسون

- وصف مقياس وودوكوك . جونسون Johnson – Woodcock:

نشر مقياس وودوكوك - جونسون في عام 1977 من قبل ريتشارد وودكوك وماري جونسون Johnson Mary & Woodcock. Richard W حيث عرف في ذلك الحين باسم بطارية وودكوك - جونسون. وقد كان يقتصر على تشخيص القدرات المعرفية للأطفال ذوي صعوبات التعلم، ومنذ ذلك الوقت خضع المقياس لعدة عمليات تطوير، حيث أصبح يقيس القدرات المعرفية العامة للأفراد العاديين من عمر سنتين إلى 79 عام فأكثر، وأصبح مكونا من ثلاثة أجزاء، الجزء الأول يتكون من اختبارات للقدرات المعرفية، و الجزء الثاني يتكون من اختبارات للتحصيل، والجزء الثالث يتكون من اختبارات لتقدير مستوى الاهتمام. وتوافرت له صورتان متكافئتان (أ، ب) كل صورة تتكون من 71 اختبارا فرعيا ويطبق بشكل فردي، ويقدم مقياسا للقدرات الشاملة وتطور التحصيل وفقا للمراحل العمرية للفرد، وتم نشره في عام 1998 وهو ما عرف بمقياس وودكوك - جونسون الثالث للقدرات المعرفية.

وقد استخدمنا هذا الإختبار لتأكيد الصعوبات التعليمية لدى أفراد العينة.

- أداة الاستبيان

يعتبر الاستبيان أحد تقنيات البحث العلمي المستعملة على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات ومعطيات ومعلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم، ويحتاج من الباحث إلى وقت وجهد أقل، مقارنة مع المقابلة والملاحظة، فالاستبيان يتألف من استمارة تحتوي على مجموعة من الفقرات، يقوم كل مشارك بالإجابة عنها بنفسه، دون مساعدة أو تدخل من أحد.

أنواع الاستبيان:

يمكن تصنيف الاستبيان بحسب نوعية الإجابة المطلوبة الى أربعة أنواع هي:

- 1- الاستبيان المغلق: يحتوي على أسئلة تليها إجابات محددة، بمعنى تكون فيه الإجابة مقيدة، فما على المشارك إلا اختيار الإجابة بوضع إشارة عليها.
 - 2- الاستبيان المفتوح: يحتوي على عدد من الأسئلة يجيب عنها المشارك بطريقته ولغته الخاصة، كما هو الحال في الأسئلة المقالية.
 - 3- الاستبيان المغلق - المفتوح: يحتوي على عدد من الأسئلة ذات إجابات جاهزة ومحددة، وعلى عدد آخر من الأسئلة ذات إجابات حرة مفتوحة، أو أسئلة ذات إجابات محددة متنوعة، تتطلب تفسير سبب الاختيار.
 - 4- الاستبيان المصور: وتقدم فيه أسئلة على شكل رسوم أو صور عوضاً عن العبارات المكتوبة، وقد تكون تعليمات شفوية، ويقدم هذا النوع من الاستبيانات إلى الأطفال أو الأميين.
- وقد اخترنا لهذه الدراسة الإستبيان المغلق لتحديد النسب المئوية في النتائج.

منهج البحث

المنهج الوصفي:

ان أحد اهداف العلم هو التمكن من وصف الواقع، فالوصف هو هدف من اهداف العلم، كما ان مسألة "الوصف" من اهم المسائل التي تناولها العلم بالدراسة والتحليل، والتي تهدف الى الربط السببي.

يرى "كارل بيرسون" ان كل من يصف الواقع وينظر في علاقاته المتبادلة ويصف صياغته انما هو رجل علم يطبق المنهج العلمي. ويعرف أمين الساعاتي المنهج الوصفي بأنه يدرس الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كمييا او كمييا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، اما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة او حجمها او درجة ارتباطها مع الظواهر الاخرى. "يقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة او عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى او المضمون ، والوصول الى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتفسيره"⁽²⁰⁾.

(20) - عبيدات ، محمد - أبو نصار ، محمد - مبيضين ، عقلة : (1997)، "منهجية البحث العلمي" ، طبعة اولى ، عمان ، دار وائل ، ص 47.

"والبحوث الوصفية ترصد حالة أي شيء سواء كان هذا الشيء وضعاً فيزيقياً، أو خصائص مادية أو معنوية لأفراد (الرأي العام) أو مجموعات، أو نشاطاً إنسانياً (العمل أو الدراسة مثلاً)، أو مؤسسات (مصانع أو أندية مثلاً)، أو أنماطاً من التفاعل بين البشر (كالتنافس أو التعاون أو الصراع). وقد يكون هذا الرصد أو الوصف كيفياً أو يعبر عنه رقمياً أو كمياً"⁽²¹⁾.

فرضيات البحث

سنحاول من خلال الفرضيات ان نركّز على الاضطرابات الأسرية التي تحيط بالطفل ذو الصعوبات التعليمية، ومحاولة فهم الروابط بين الولد ذو الصعوبة التعليمية والأسرة ذات الاضطرابات العلائقية، ومعرفة مدى تأثير هذه الاضطرابات على بنية الشخصية لدى الولد.

فرضية البحث الأساسية:

- تؤدي العلاقات المضطربة في النظام الأسري الى نشوء الصعوبات التعليمية لدى أطفالهم.
- فرضيات البحث الفرعية:
- تبادل الأدوار بين الأبوين يؤدي الى نشوء الصعوبات التعليمية لدى الولد.
- يؤدي غياب الوالد الموضوعي أو الرمزي (الانسحاب من العلاقة مع الولد بسبب المرض أو قلة الاهتمام أو أي سبب آخر بالرغم من تواجده في المنزل) إلى ظهور الصعوبات التعليمية لدى الولد.
- الوالد المتسلط العنيف على الولد ، يؤدي الى ظهور الصعوبات التعليمية لديه.
- يؤدي غياب الوالدة الموضوعي أو الرمزي (الانسحاب من العلاقة مع الولد بسبب المرض أو قلة الاهتمام أو أي سبب آخر بالرغم من تواجدها في المنزل) إلى ظهور الصعوبات التعليمية لدى الولد.
- يؤدي المرض النفسي لدى أحد الأبوين أو كلاهما إلى ظهور الصعوبات التعليمية لدى الولد.

مصطلحات البحث:

- الصعوبات التعليمية: Learning Difficulties

صعوبات التعلم من المشكلات التي يعاني منها التلاميذ في المدارس، وهم الذين لا يستطيعون اللحاق بزملائهم في المنهج التعليمي المقرر لهم، ويعود ذلك لأسباب متعددة، منها ما هو خلقي ومنها ما هو تكويني على مستوى الشخصية للفرد، "وقد عرّف ليرنر صعوبات التعلم، فشمّل التعريف البعدين الطبي والتربوي حينما قال:

1. تعود صعوبات التعلم من وجهة النظر الطبية الى عوامل فيزيولوجية وظيفية وتتمثل في الخلل العصبي او تلف الدماغ (Learner, 1976, p.8).

2. تعود صعوبات التعلم الى عدم نمو القدرات العقلية بطريقة منتظمة ويصاحب ذلك عجز أكاديمي في المهارات الأكاديمية الرئيسية كالقراءة والحساب"⁽²²⁾.

- العارض: Symptom "يؤكد هذا المصطلح، الذي نصادفه خلال كل اعمال فرويد، على ضرورة اعتبار تكوين الاعراض النفسية كخطوة نوعية في نشأة العصاب. يبدو ان فرويد قد تردّد في البداية في اعتباره خطوة متميزة اساسياً عن الدفاع، ولكنه ردّ تكوين العارض في النهاية الى عودة المكبوت الذي جعل منه عملية مستقلة، باعتبار ان العوامل التي تعطي العارض شكله النوعي مستقلة نسبياً عن العوامل الفاعلة في الصراع الدفاعي"⁽²³⁾.

اما في الالتماس النظري "يعتبر العارض كردة فعل سلبية متولدة داخل نظمة هدها التغيير، حتى لو كان هذا التغيير خارج النظمة، فهو يهدد بلبلة قواعد ووظائفها الأساسية. لذلك يساعد ظهور العارض بالحفاظ على قيام النظمة بوظيفتها كما في السابق وبتحويل الانظار عن الخطر الذي يهددها"⁽²⁴⁾.

(21) - بشير صالح الرشيد وآخرون ، مرجع سابق ، ص (569).

(22) .سليم، مريم: (2004)، "علم النفس التربوي"، طبعة أولى، بيروت، لبنان، دار النهضة الحديثة، ص 429.

(23) لا بلانش، جان و بونتايس، ج.ب.: (2002)، "معجم مصطلحات التحليل النفسي"، د. مصطفى حجازي (مترجم)، بيروت، الحمرا، شارع اميل ادة، بناية سلام، مجد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ص(193).

(24) .القائم، موني: (1996)، "اذ كنت تحبني لا تحبني، الالتماس النظري العيادي": يسر الحاج (مترجم)، طرابلس، مركز التوجيه النفسي الاجتماعي التربوي.

- تبادل الأدوار: Exchanging Roles

لكل فرد من أفراد العائلة مكانة أو موقع يرافقه في ذلك لعب الدور المنوط بالموقع، وحين يتم التخلي أو الاخفاق أو المبالغة في لعب الدور ، فان ذلك يؤثر على مكانة الآخر داخل العائلة مما يتسبب بالتعباس الأدوار لكليهما.

الاطار النظري للبحث

الصعوبات التعليمية:

تتميز الصعوبات التعليمية في كونها مشكلات متفاوتة في الشدة ومتغيرة في الطبيعة ولا يجمع بينها ناظم بعينه، وكل ذي صعوبة تعليمية هو شخصية فريدة تظهر عليه الصعوبة في مجال ما وقد لا تظهر في مجال غيره. كما انه لا توجد قاعدة مشتركة من المميزات يشترك فيها جميع الاطفال ذوي الصعوبات التعليمية، فالاطفال الذين يعانون من اضطراب الانتباه مثلا فهو عرض قد يشتركون فيه، ولكنه لا ينطبق على الاطفال الآخرين ذوي الصعوبات التعليمية، ومنهم من تقع مشكلته في المجال المعرفي فتظهر مشكلته في القراءة او الحساب او الكتابة او التفكير او الذاكرة او الادراك في حين لا تكون صعوبات آخرين في هذا المجال، وبعضهم قد تترافق صعوباتهم المعرفية بالمجال الاجتماعي في حين لا يظهر ذلك على آخرين، وهكذا. كما أنه "من الصعوبة الوصول الى تعريف صعوبات التعلم يتصف بالشمولية والدقة بموافقة وقبول مختلف الفئات سواء في ميدان الطب، وعلم النفس، والتربية، والتخصصات المختلفة، لصعوبات التعلم بهدف إعطاء فكرة شاملة عن المفهوم"⁽²⁵⁾.

تقنيات التحليل النفسي:

ان المنهج العيادي والعلاجي الذي ابتكره فرويد واطلق عليه اسم التحليل النفسي يعود الى الطريقة التفرجية التي عرضها بالاشتراك مع "بروير" في دراسات حول الهستيريا عام 1895، وهذه الطريقة كانت متلاصقة مع تقنية التنويم المغناطيسي. وحين اكتشف تقنية النقلة او التحويل Transfert فقد تخلى عن تقنية التنويم المغناطيسي، وبالتالي عن تقنية التفرج، حيث اعتمد تقنية التداعي الحر، حيث يترك المريض يتداعى بافكاره، وعند التوقف نستخدم طريقة الحث على مواصلة التداعي الحر. والتقنية الثانية في التحليل النفسي هي دينامية النقلة، اذ انها لا تشكل سمة خاصة من سمات العلاج التحليلي بل هي سمة خصوصية من سمات العصاب. كما ان هناك نوعان من النقلة، فواحدة سلبية والاخرى ايجابية، فالشخص المريض يتعامل مع المعالج كمرأة له يسقط عليها انفعالاته المتعلقة بمرجعية المريض، او باسقاط الشخصيات التي هي السبب في عصاب المريض. اما التقنية الثالثة فهي تقنية تأويل الاحلام، اذ أن فرويد يعتبر ان الحلم هو الطريق الملكي الى اللاوعي، كما يعتبره دُهان، انما دُهان قصير الأمد، ولا ضرر منه، بل هو مفيد ونافع.

منهج التحليل النفسي كما قرره فرويد يتميز بثلاثة عوامل مركزية هي:

1. استدعاء الذكريات، الكبت، والمقاومة.
2. الخبرات الطفلية بما فيها الجنسية الطفلية.
3. العمليات اللاشعورية وفهمها عن طريق تفسير الاحلام.

ان الهدف من الموقف التحليلي هو مساعدة الانا السقيم لدى الفرد المريض، حيث تهكّه مطالب الهذا والانا الاعلى، اذ يستهلك طاقته النفسية في الاجهاد للتشبث بالواقع للحفاظ على حالته السوية. ويقول فرويد: "عندما تغدو الهيئتان الأخريان (الهذا والانا الاعلى) على درجة بالغة من القوة، فقد تفلحان في تفكيك تنظيم الأنا وتغييره، بحيث تضطرب علاقته بالواقع، او تنقطع. وقد تسبّب لنا ان نلاحظ، في اثناء دراستنا، أنه حين ينفصل الأنا عن واقع العالم الخارجي، يزلق، تحت سلطان العالم الداخلي، الى الذهان"⁽²⁶⁾.

ويتابع فرويد في الهذا التحليلي والاتفاق الذي يعقد مع المريض، فيضع خطته على الشكل التالي: "فالأنا مُوهن بتزاع داخلي، وحقيق بنا ان نمُد له يد العون، والأمر هنا كما في بعض الحروب الأهلية حيث يكون القول الفصل لحليف من الخارج. فعلى الطبيب المحلل والانا الموهن ان يتظافرا ويتحدّا، بالاستناد الى العالم الواقعي، ضد الأعداء: مطالب الهذا الغريزية، ومطالب الأنا الأعلى الأخلاقية. فثمة ميثاق قد عُقد. الأنا السقيم للمريض يعدنا، بصراحة تامة، بأن يضع تحت متناولنا كل ما يطالعه به ادراكه الذاتي. ونتعهد من جانبنا بالكتمان التام ونضع في خدمته خبرته في تأويل المادة الواقعة تحت تأثير اللاشعور. وعلمنا يعوّض جهله ويتيح لنا ان نستعيد بعض المناطق الضائعة من نفسيته وان يحكمها من جديد. وعلى هذا الميثاق يقوم كل الموقف التحليلي"⁽²⁷⁾.

(25) - لالوش، د. صليحة: (2022)، "صعوبات التعلم: دراسة في المفهوم والتصنيف"، جامعة الجزائر (2) أبو القاسم سعد الله (الجزائر)، المجلد 11، العدد 2، الصفحات 307 - 322.

(26) سيغموند فرويد: (1986)، "مختصر التحليل النفسي"، الطبعة الثانية، جورج طرابيشي (مترجما)، بيروت، دار الطليعة، ص 42.

(27). المرجع نفسه. ص 43.

الا ان هذه الاتفاقية لا تنطبق مع الحالات الذهانية، فهم يحتاجوا الى تقنيات أخرى تستطيع ان تنفذ الى لاوعي المريض الذهاني، لأنه في الأصل قد انسحب من الواقع وانطوى على ذاته، ولم تعد تهمه الاتفاقات الواعية، أما المريض العصابي فإن أناه يحتاج الى المساعدة، بل هو يطلب المساعدة.

فالعارض المرضي الذي يظهر عند الفرد، يتم البحث عن أسبابه، بحسب مدرسة التحليل النفسي، في ماضي الفرد، وخصوصا في المراحل العمرية الأولى من حياته. فالفرد ينصاع في الاتجاه السلوكي تحت تأثير اللاوعي المكوّن لديه، فاما سلوكا مرضيا، واما سلوكا قهريا او مضطربا، وخصوصا اؤالية الكبت حيث ان الفرد منذ طفولته وهو يتعرض للكبت بفعل التربية، فتصطدم ارادة الطفل، في كل لحظة، وأمام كل غرض، بإرادة أقوى منها تستعمل قوة أهله ومربيه، فهذه الطريقة لا تعرف الميول الغرائزية اشباعها الحر، وبما أن كل ميل لدى الطفل يظهر لهدف محدد بالنسبة لإشباع غرائزه هو، ينجم عنه امتناع له عن هذا الهدف. وفي هذا السياق يقول ادغار بيش: "بما أن الأمر يتعلق بميدان غرائزي يتحرك بمجمله بالعاطفية، فان الذكاء والتحليل لا يفيدانه بشيء، وفضلا عن ذلك، هناك غرائز تكون قد قُمت بعمر 15 و 16 شهر، بحيث لا يكون بوسع عامل التفكير ان يفعل شيئا. ولا يجد الطفل نفسه أمام وضع لا يمكنه السيطرة عليه، او أمام عقبة لا يمكنه الالتفاف حولها، بل يجب عليه الخضوع وكبح غرائزه. نصل هنا الى المرحلة الأساسية من هذه المسألة، مرحلة تُشكّلها التربية، في الحقيقة، ذلك ان هذا الكبح يأخذ، لغياب كل عملية فكرية وكل وعي، مظهر فعل آلي. وهذا هو الكبت... تكمن الظاهرة الحاسمة في حقيقة أن كل تصوّر مضموع آليا، او "مكبوت" حسب تعبير فرويد، يكون خارج الوعي، إما لأن الكبت منعه من الدخول اليه، وإما لأنه طرده منه اذا عرف اليه طريقا"⁽²⁸⁾.

وهذا يفيدنا من خلال الدراسة التي نقوم بها للضعوبات التعليمية لدى الأطفال داخل المؤسسة، بان الطفل محكوم للأبوين بكل تكويناتهم النفسية اللاواعية، والطفل يتواصل مع الكبار المعنيين من خلال اللاوعي لديه، وذلك بحسب نظرية التحليل النفسي، فهذا يعني ان المشكلة الموجودة في الأساس، اي قبل ولادة الطفل، هي التي تؤثر في التكوين النفسي لديه. وبالتالي فان علاج المشكلة عنده يبدأ من خلال العلاج الأسري. ولا بد من خلال ذلك ان نعتمد طريقة التحليل النفسي في فهم المشكلات الأسرية، والتسويات المرضية التي تحصل بين الزوجين. فالطفل، بهذا المعنى، فانه سيحمل في لاوعيه المشكلة الموجودة داخل النسق الأسري، او البنية الأسرية، ويعيشها سلوكيا بشكل اضطرابي او مرضي.

الالتماس النسقي أو النظمي العيادي:

العلاج النسقي هو أحد مدارس العلاج النفسي والتي تتوجه نحو الناس ولكن ليس على المستوى الفردي المستقل عن علاقاته الخارجية، كما يتم الأمر في المعتاد في العلاج النفسي المتبع سابقاً، لاسيما مدرسة التحليل النفسي، وإنما يركز على الأشخاص من خلال العلاقات التبادلية الأسرية، وما بين علاقات الفرد الاجتماعية ومن انماط تفاعلية وديناميكية فيما بينهم، في الآن والهنأ.

من الجدير بالذكر ان حركة العلاج العائلي لا تعود لشخص واحد أب، كما الحال بالنسبة لفرويد والتحليل النفسي وذلك لأن أوائل من عملوا في هذا المجال يستندون على اتجاهات مختلفة ومتعددة.

قمنا في الإطار النظري للبحث بعرض أهم النظريات في العلاج العائلي والتي بدأت نشوئها مع غريغوري باتسون في ثلاثينيات القرن الماضي، ثم نشوء معهد MRI الذي أسسه جاكسون في العام 1959 والذي ربط السلوك الفردي بالجماعي مستندا الى أبحاث باتسون. وقد سمح ذلك بتشكيل وتدريب عدة نشاطات على علاقة بتأثير العائلة على المشكلات العقلية. لكن يبقى السؤال الاساسي هو: كيف نستطيع تطبيق قواعد النظام العائلي بحيث تختفي العوارض التي يحملها أحد أفرادها؟.

وهكذا "أصبحت قصة ال MRI مرادفة لتطور مبدأ العلاج النظمي، بهذه الرؤية النسقية الجديدة لم يعد حامل العوارض هو هدف العلاج بل نظام العلاقات داخل الخلية الأسرية، ولم يعد يتعلق الأمر في البحث عن اسباب الضعوبات في ماضي المريض المحدد، ولكن تغيير البنية العلائقية في النظام العائلي. أساس المشكلة لم يعد هاتما، ولكن المهم انه يتفاعل الآن وهنا، والمهم ايضا هو البنية الحالية التي يجب تغييرها. كما ان العين التي لا يمكن ان ترى ذاتها، لا يمكن للفرد ان يرى كلية النظام العام الذي هو جزء منه؛ أنه لمجهود ضائع ان نحاول اقناعه بدوره في بنية المشكلة، الأجدى ان نركز المجهود العلاجي على تغيير القواعد العلائقية"⁽²⁹⁾.

بناء على ما تقدم تصبح التقنية العيادية في معهد ال MRI على النحو التالي:

- نبدأ بالمراقبة عن كذب ثم تسجيل وتصوير التفاعلات التبادلية لكي نلتقط بشكل افضل المؤشرات العلائقية.
- موقف المعالج وعلاقته مع المرضى تختلف بذلك كليا، حيث ينتقل من مستمع محايد ومتعاطف الى موقف يكون فيه المعالج مت دخلا في العملية العلاجية.

(28). بيش ، إدغار :Edgar Pesch :1980، "Ed.Bordas," *La Pensee de Freud*، (1993)، جوزف عبدالله (مترجما) ، طبعة ثانية ، بيروت ، الحمرا ، شارع اميل ادة ، بناية سلام المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع (مجد).

(29). موني القايم: "Panorama des therapies familiales". مرجع سابق. ص 192.

- يصبح المعالج عنصراً فعالاً في التغيير، بحيث يكلف أفراد النظمة العلاجية بمهمات سلوكية لتطبيقها في العبادة او في المنزل. في العام 1963 ومع اطلاقه أول اعماله استراتيجية العلاج النفسي Strategy of psychotherapy، فتح الطريق على التدخلات العلاجية القصيرة المدى، وضع بذلك جاي هالي Jay Haley بعض المبادئ الأساسية:
- تحديد وضع هدف محدد للتدخل.
- ضرورة دور فعال (تدخل) من قبل المعالج في عملية التغيير.
- التركيز على الحاضر بدل من الماضي.
- أولوية التغيير السلوكي بدل الادراك.
- استعمال لغة الاملاءات وتقنية البارادوكسال كأدوات للتغيير.

وفي العام 1967 خرج ريتشارد فيش عن زميله جاكسون وأسس معهد CTB مع فريقه الخاص الذي يركز على عدم الالتزام بوجود كامل أفراد النظمة العلاجية كما كان يعتمد به باتسون، فانهم اعتمدوا تقنية "فعالية التدخل"، فهذه التقنية بحد ذاتها التي يجب ان تكون حاسمة وهدف التفكير الممنهج، لأهم اعتبروا ان السابقين الذين اشتغلوا على العلاقات التبادلية فانه لا يحدث تغيير لوحده، وانما يجب التركيز على فعالية العلاقة بين المريض والمعالج مع تحديد هدف واضح (تغيير السلوك المرجو من المريض)، المهم هو الحصول على نتائج ملموسة في إطار مبادئ جاكسون واريكسون.

أما مدرسة بالو ألتو فقد اعتمدت في العلاج على تحديد المعنى العلاجي للمريض. ثم ظهرت النظرية العامة للأنظمة مع لودويغ فون برتالونفي حيث يعتبر بأن العائلة هي نسق بين عدة أنسقة، وسبر غور العلاقات الشخصية التبادلية والمبادئ التي تحكم حياة المجموعات التي ينتهي اليها الفرد هي الأساس لفهم سلوك الأفراد وإعادة صياغة المداخلات الفعالة⁽³⁰⁾. وقد حدّد فريق بالو ألتو مجموعة عناصر تسمح بتقليص صعوبة العلاقة بين المريض وبيئته، لتحقيق ذلك على المعالج النفسي الاجابة على الاسئلة التالية:

1. من يعاني من الوضعية؟
 2. ماهي المشكلة؟
 3. ما هي المحاولات السابقة لحل المشكلات؟
 4. ماذا سيكون الهدف الادنى الذي يؤشر للتحسن؟⁽³¹⁾
- ولتوضيح ذلك، فان الذي يعاني من الوضعية في السؤال الاول هو مقدم الشكوى، وهذا السؤال يتطلب رؤية نسقية وانتروبولوجية من قبل المعالج، الذي يعتبر ان العارض هو نتيجة خطوات تكيفية مع وضعية خاصة او محددة.
- ثم تتطور العلاج العائلي مع جاي هالي من خلال المدرسة الاستراتيجية، اذ انطلق في نظريته من مبدأ التغيير وهو "يعلق اهمية كبيرة على مفهوم السلطة: سلطة المعالج ضمن النظمة العلاجية وسلطة المريض ضمن العائلة"⁽³²⁾. ومينوشين في المدرسة البنيوية بالنسبة له تتحدد البنية بالمسافات الانفعالية التي تفصل بين أفراد العائلة؛ ذلك ان العائلة المثالية هي التي تحافظ على بعد معين بين الأفراد دون ان يكون هوة او اجتياح⁽³³⁾. أما المحور الثاني فقد تمثل بموني القايم، فإنه أدخل مفهوم متغيّر الوقت في عمله وانتقل من مبدأ النظام الثالث الى مبدأ النظام المفتوح البعيد عن التوازن والذي ينتظم انطلاقاً من القواعد الذاتية الناتجة عن تفاعل الافراد. بالنسبة له هناك عوامل لا قيمة لها تنضج فتلعب دوراً أساسياً في سيرورة النظمة.

الخلاصة التي يقدمها موني القايم هي التالية وعلى شكل تعليمات علاجية اسرية:

1. "تجنب التدخل العلاجي الذي يختصر المشكلة ويقربها بدون الوقوع في شلل بسبب العناصر الكثيرة والمتداخلة.
2. احترام الفردية الذاتية للمريض.
3. حافظ على أصول وفرائض العلاج وسريته.
4. اعتمد طرقاً عدة للوصول الى التغيير.
5. لا تعتبر ان نجاح العلاج يعني بان المعالج هو دائماً على حق.
6. اعرف ان النظريات المرجعية كثيرة.
7. اعرف ان لكل معالج مساره المهني الخاص به.

(30). Bertalanffy 1969. ورد في كتاب ANDOLFI, Maurizio (1986), *La thérapie avec la famille*, Paris, ESF، ص 24.

(31). المرجع السابق نفسه. ص 202. 203.

(32). المرجع السابق نفسه. ص 202.

(33). المرجع نفسه. ص 203.

8. تجنب الانغلاق والاكتفاء بعدد قليل من المعطيات.
 9. اعرف أهمية جمع المعلومات وما يترتب عليها من حسن التشخيص وحسن العلاج.
 10. اعتمد رافعة علاجية في اطار خطة استراتيجية عامة.
 11. اعرف بان تجميع المعطيات الضابطة للحالة تؤدي بك الى حدود النظرية النسقية.
 12. اعرف بان المعالج هو من يفهم الدلالات ويوظفها في العلاج.
 13. خذ بالاعتبار بان غنى المعالج والمدرّب يكمن في قدرته على استشعار العناصر وجمع المعطيات المتضاربة والمتداخلة⁽³⁴⁾.
- لقد عرضنا هذه النظريات في العلاج العائلي والنظري كخلفية مرجعية للعمل مع عينات البحث العيادية، كما عرضنا التقنيات العلاجية في العلاج العائلي، وقد ظهر التباين في كل اتجاه، وهذا يفيدنا في تنوع الحالات العيادية.
- وكما رأينا من خلال هذا العرض لهذه النظريات النظامية في العلاج العائلي، فمنها من يرفض العلاج الا اذا حضر جميع افراد النظمة العلاجية ولا سيما فريق مركز الابحاث الذهنية MRI.
- اما اعضاء فريق مركز العلاج المختصر CTB، فانهم لم يعودوا ملزمين بوجود كامل أفراد النظمة العلاجية كما كان يعتمدون وفريق ال MRI، فانهم اعتمدوا تقنية "فعالية التدخل"، فيجب التركيز على فعالية العلاقة بين المريض والمعالج مع تحديد هدف واضح.
- بينما برتالونفي ومن خلال نظريته العامة للأنظمة، فلم يعد مهتما بوجود كامل أفراد النظمة العلاجية، فقد اعتبر أن أي تغيير في عنصر من عناصر النظمة العلاجية يؤدي بدوره الى تغيير في كامل النظمة العلاجية، فأى تغيير في عنصر من النظام يؤدي الى تغيير في النظام بأكمله.
- أما موني القايم فقد أكد، كما برتالونفي، على أن تغيير أي عنصر في النظمة، يؤدي الى تغيير في كامل النظمة العلاجية، إلا أنه لم يرجع السبب الى ماضي المريض او حاضره، بل الاثنتين معا، كما إنه عبّر عن الأنساق المفتوحة والبعيدة عن التوازن أي التي تكون بصدد التغيير.
- والعلاج البنيوي إرتكز على عدة استراتيجيات للتوصل الى تغيير البنية وتغيير أنماط التفاعلات بين الأفراد حيث تتحدّد البنية بالنسبة له بالمسافات الانفعالية التي تفصل بين أفراد العائلة، فالهدف هو تغيير وضعيات الأفراد داخل النظمة.
- والعلاج الاستراتيجي يرتكز على علاج العارض وما يهيمه تحقيق هدف ولو بسيط، فهذا الذي يؤهل المريض على إحداث التغيير اللّاحق، وهذا الاتجاه النظري يهتم في تغيير العلاقات التبادلية داخل النظمة العلاجية.
- ما يهيمنا من هذه النظريات هو تطبيقها في ميادين المؤسسات المختصة لذوي الصعوبات التعليمية. كما تفيدنا هذه النظريات بتقنياتها العلاجية للعائلات التي لا تحضر جميع عناصرها الى العيادة، فهناك آباء يرفضون العلاج على اعتبار انهم لا يشكون من أية مشكلة، وذلك لاعتبارات اجتماعية، كما يرفض البعض منهم العلاج النفسي كإحدى العمليات الدفاعية، كما ان المرأة قد ترفض العلاج النفسي، فمن يتأكد حضوره الى العيادة هم الذين يشعرون ويتحملون المسؤولية داخل العائلة، وهذا ما قد لمست من خلال تجريبي العيادية داخل المؤسسة، والعمل العيادي. وازاء هذه الوضعية فإننا سنستخدم التقنيات التي تُحدث الفاعلية العلاجية لدفع الشريك الى الحضور لمتابعة علاج الأسرة وإحداث التغيير الذي يؤدي بدوره الى التغيير عند الطفل الذي هو المشكلة الاساسية، والذي هو هدف الدراسة، وكما أننا سنستخدم التقنيات التي تتناسب مع الوضعيات العائلية الاخرى.
- كما أننا نتطرقنا أيضا الى طرح مشكلات الصعوبات التعليمية ونظرياتنا المتعددة وخلصنا الى أن الأطفال الذين يعانون من الصعوبات التعليمية هم غير قادرين على اللحاق برفاقهم الذين ليس لديهم صعوبات في التعلم، ولا يكفي ان نضع هؤلاء الاطفال في مدرسة مشتركة لذوي الصعوبات التعليمية ونطبق عليهم منهجا دراسيا خاصا لهم، إذ أنهم في الأصل يشكون من مشكلات أسرية خاصة بكل طفل، والطفل حين يكون منشغلا ومستنزفا لطاقاته داخل الأسرة هو أساسا غير قادر على استيعاب ما هو خارجها. وخصوصا ما تمّ عرضه عن الصعوبات التعليمية على أنها من جهة هي مشكلات بيولوجية دماغية، ومن جهة أخرى لها أسباب نفسية وعدم تكيف مدرسي. لذلك فإننا في هذه الدراسة سنضيف الى المفاهيم التي تتناول الصعوبات التعليمية، مفهوم العلاج النظري في المؤسسات الخاصة بالصعوبات التعليمية، إذ أننا ننتقل في بحثنا هذا من أن الطفل ذو الصعوبة التعليمية هو العارض المرضي للنسق الأسري، أو النظمة العائلية، وبالتالي فإن العلاج هو علاج العائلة قبل التدخل مع الطفل الذي يعاني من الصعوبات التعليمية. وهذا لا يُلغي المفاهيم السابقة في التدخل مع الاطفال ذوي الصعوبات التعليمية، ولا يُلغي التقنيات المستخدمة في العملية التربوية والتعليمية، انما يضاف الى ذلك مفهوم العلاج الأسري النظري كتقنية علاجية لهؤلاء الاطفال.

(34) Merinfeld, G., (1999). "le deuil impossible, familles et tiers pesants", paris .

s'éditeur. ورد في كتاب الاستاذ د. عباس مكي: "متاهات النفس وضوابط علاجها". مرجع سابق ص 201.

طريقة إجراء البحث:

نهدف من خلال بحثنا هذا الى دراسة الحياة الأسرية لدى التلاميذ الذين يعانون من الصعوبات التعليمية، لذلك كان لا بدّ من تحديد العينة من التلاميذ، والتأكد من أنهم يعانون من الصعوبات التعليمية وذلك من خلال اجراء الاختبارات التي تحدّد ذلك، هذا لجهة التلاميذ، أما بالنسبة الى الأهل فقد اعتمدنا تقنية الاستمارة الموجهة الى كل من الأب والأمّ وللأولاد ذوي الصعوبات التعليمية في منطقة بنت جبيل، جنوب لبنان، قمنا بزيارة عدّة مدارس تعمل على معالجة التلاميذ المتأخرين دراسيا من خلال الفصل والدمج مع الاطفال الآخرين.

في غرفة خاصة داخل المدرسة قمنا بإجراء اختبارات الرسوم لكل مجموعة على حدى، حيث بدأنا بالرسوم الحرة ثم رسم الرجل الذي يقيس مستوى حاصل الذكاء، و ثم رسم العائلة الذي من خلاله نتفهم الشخصية لدى الولد المفحوص. وهذه الاختبارات كانت بدافع خلق مناخ بحثي داخل المدرسة من جهة ومن جهة أخرى تحضير التلاميذ لإجراء اختبارات اخرى التي سنعتمدها في دراستنا هذه، كما اننا استفدنا من هذه الاختبارات في فهم شخصيات التلاميذ ومدى الصعوبات التي يعانون منها. ومن المفيد ذكره بأن التشخيص كان متقاربا جدا في النتائج مع اختبار وودوك جونسون الذي اعتمدنا نتائجه في الدراسة. وقمنا ايضا باجراء المقابلات مع الاخصائيات اللاواتي يعملن على متابعة الأولاد ذوي الصعوبات التعليمية، فقمتم بتدوين ملاحظاتهم عن التلاميذ وتدوين ملاحظاتي ايضا عنهم أثناء إجراء الاختبارات معهم، ثم وضعت ملخص عن كل ولد في جدول خاص به، حيث تمّت الاستفادة من ذلك في فهم خلفية التلاميذ النفسية والتربوية.

بعد ذلك بدأنا باختبار وودوك - جونسون بالتعاون مع أخصائية متدربة على تطبيق هذا الاختبار، وهو عبارة عن بطارية تهدف في القياس لتحديد الصعوبة التعليمية ومستوى قدرات الولد، فيتكون الاختبار من قدرات معرفية عامة لفظية وأدائية تضم عشرة اختبارات فرعية يمثل كل منها مجال معرفي محدد ويشكل مجموعها ما يعرف بالقدرة العامة للذكاء.

بعد التأكد من نتائج هذا الاختبار الذي أجريناه على الأولاد ذوي الصعوبات التعليمية، أكدنا تحديد اختيار العينة، بحيث اخترنا اول ثلاثين حالة كان قد تأكدت لديهم حالة الصعوبات التعليمية.

بعد ذلك قمنا بوضع إستمارة لكل من الأب والأم، وهي عبارة عن قسمين، فالقسم الأول يرتبط بالأحوال الشخصية للأهل وللطفل، والقسم الثاني من الاستمارة يرتبط بطبيعة العلاقة بين الأبوين وطبيعة علاقتهما مع الطفل ذو الصعوبة التعليمية. وهذا نموذج الاستمارة الموجه الى الأم والى الأب:

تمارة موجهة الى الأب			
اسم الاب/ الأم وشهرته:		تاريخ الميلاد:	
الصفة:			
المستوى التعليمي:	امي <input type="checkbox"/> ابتدائي <input type="checkbox"/> ثانوي <input type="checkbox"/> جامعي <input type="checkbox"/>		
العمل:	عمل حر <input type="checkbox"/> وظيفة رسمية <input type="checkbox"/> وظيفة في القطاع الخاص <input type="checkbox"/>		
	غير ذلك <input type="checkbox"/> حدد:		
المستوى المعيشي للعائلة:			
	دون المستوى <input type="checkbox"/>	متوسط <input type="checkbox"/>	
	جيد <input type="checkbox"/>	جيد جداً <input type="checkbox"/>	
عدد الأولاد	ذكور <input type="checkbox"/>	إناث <input type="checkbox"/>	
موقع الطفل ذو الصعوبة التعليمية بين الأخوة	<input type="checkbox"/>		
الطفل ذو الصعوبة التعليمية:	ذكر <input type="checkbox"/>	انثى <input type="checkbox"/>	
القرباة بين الزوجين:	موجودة <input type="checkbox"/>	قريبة <input type="checkbox"/>	
	بعيدة <input type="checkbox"/>	غير موجودة <input type="checkbox"/>	
وضعية الزوجة:	مقيمة <input type="checkbox"/>	مغتربة <input type="checkbox"/>	
	تاركة المنزل <input type="checkbox"/>	طلاق <input type="checkbox"/>	
في حالة الطلاق مع من يعيش الطفل:			
إستمارة موجهة الى الأم			
اسم الام وشهرتها:		تاريخ الميلاد:	
المستوى التعليمي:	امي <input type="checkbox"/> ابتدائي <input type="checkbox"/> ثانوي <input type="checkbox"/> جامعي <input type="checkbox"/>		

العمل:		عمل حر <input type="checkbox"/>	وظيفة رسمية <input type="checkbox"/>
المستوى المعيشي للعائلة:		وظيفة في القطاع الخاص <input type="checkbox"/>	ربة منزل <input type="checkbox"/>
		دون المستوى <input type="checkbox"/>	متوسط <input type="checkbox"/>
		جيد <input type="checkbox"/>	جيد جداً <input type="checkbox"/>
عدد الأولاد		ذكور <input type="checkbox"/>	إناث <input type="checkbox"/>
موقع الطفل ذو الصعوبة التعليمية بين الأخوة		<input type="checkbox"/>	
الطفل ذو الصعوبة التعليمية:		ذكر <input type="checkbox"/>	انثى <input type="checkbox"/>
القرابة بين الزوجين:		موجودة <input type="checkbox"/>	قريبة <input type="checkbox"/>
		بعيدة <input type="checkbox"/>	غير موجودة <input type="checkbox"/>
وضعية الزوج:		مقيم <input type="checkbox"/>	مغترب <input type="checkbox"/>
		هاجر <input type="checkbox"/>	طلاق <input type="checkbox"/>
في حالة الطلاق مع من يعيش الطفل:			
1	علاقة الاب/الأم مع ابنه ذو الصعوبة التعليمية	<p>1- هل تعتقد أن ابنك/بنتك لديه صعوبات تعليمية وهو/هي بحاجة للمساعدة. <input type="checkbox"/></p> <p>2- هل تعتقد أن ابنك/بنتك ليس لديه صعوبات تعليمية لكنه بحاجة للمساعدة. <input type="checkbox"/></p> <p>3- هل تعتقد أن ابنك/بنتك ليس لديه صعوبات تعليمية ولا يحتاج للمساعدة. <input type="checkbox"/></p> <p>4- هل تعتقد أن ابنك/بنتك لا يكثر لتعلم. <input type="checkbox"/></p>	
2	مفهوم العقاب للطفل	<p>1- حين يخطئ ابنك هل تكتفي بشرح الخطأ دون معاقبته وشرح السبب له؟ <input type="checkbox"/></p> <p>2- حين يخطئ ابنك هل تكتفي بتوبيخ الولد؟ <input type="checkbox"/></p> <p>3- حين يخطئ ابنك هل تهدده كي لا يعيد الخطأ؟ <input type="checkbox"/></p> <p>4- حين يخطئ ابنك هل تعاقبه بالضرب؟ <input type="checkbox"/></p>	
3	العنف المادي تجاه الطفل	<p>1- عندما تعاقب الطفل بالضرب، هل تكتفي بضربه على اليدين؟ <input type="checkbox"/></p> <p>2- عندما تعاقب الطفل هل تستعمل ادوات لضربه؟ <input type="checkbox"/></p> <p>3- عندما تعاقب الطفل هل تضربه بشكل عشوائي؟ <input type="checkbox"/></p> <p>4- عندما تعاقب الطفل هل تضربه بدون توقف؟ <input type="checkbox"/></p>	
4	العنف المعنوي تجاه الطفل	<p>عندما لا يلتزم ولدك بقرارك:</p> <p>1- تحترم وجهة نظره؟ <input type="checkbox"/></p> <p>2- تُعلي صوتك في وجهه؟ <input type="checkbox"/></p> <p>3- تأنبه على رفضه؟ <input type="checkbox"/></p> <p>4- تستعمل كلاماً ناي؟ <input type="checkbox"/></p>	
5	علاقة الاهل مع الطفل اثناء التدريس	<p>1- هل تهتم بتدريس أبنك؟ <input type="checkbox"/></p> <p>2- هل تضغط على أبنك بتدريسه؟ <input type="checkbox"/></p> <p>3- هل تمارس العنف على أبنك عندما لا يتجاوب بدرسه؟ <input type="checkbox"/></p> <p>4- لا تهتم بتدريس أبنك؟ <input type="checkbox"/></p>	

<p>1- هل تشعر بالفخر تجاه ابنك؟ <input type="checkbox"/></p> <p>2- هل تتقبل ابنك كما هو؟ <input type="checkbox"/></p> <p>3- هل تشعر بالشفقة تجاه ابنك؟</p> <p>4- هل تشعر بالخيبة تجاه ابنك؟</p>	<p>نظرة الالهل أب/أم الى ابنهم ذو الصعوبات التعليمية</p>	6
<p>1- هل تعتقد أن زوجك (شريكك) يبذل جهد في مساعدة الولد؟</p> <p>2- هل تشعر أن زوجك يتحمل المسؤولية تجاه الولد؟</p> <p>3- هل تشعر أن زوجك لا يستطيع تحمل المسؤولية في غيابك؟</p> <p>4- هل تشعر أن زوجك لا يكثر للمسؤولية تجاه الولد؟</p>	<p>نظرة الزوج/الزوجة الى الشريك في التعامل مع الولد</p>	7
<p>1- هل تشعر بالرضى في العلاقة مع الشريك؟ <input type="checkbox"/></p> <p>2- هل تشعر أن الشريك يتفهمك ويقف الى جانبك؟ <input type="checkbox"/></p> <p>3- هل تشعر أن الشريك لا يتفهمك؟ <input type="checkbox"/></p> <p>4- هل تشعر أن الشريك لا يقدر ما تفعله من أجله؟ <input type="checkbox"/></p>	<p>نظرة الزوج/الزوجة الى الشريك</p>	8
<p>1- هل تعتبر أن علاقتك مع الشريك قائمة على الحوار؟ <input type="checkbox"/></p> <p>2- لا تأخذ قرار بدون موافقة الشريك؟ <input type="checkbox"/></p> <p>3- عندما تختلف مع الشريك على موقف ما، هل تأخذ القرار لوحدهك؟ <input type="checkbox"/></p> <p>4- هل تأخذ قرار بدون موافقة الشريك؟ <input type="checkbox"/></p>	<p>العلاقة مع الشريك</p>	9
<p>1- هل تعتقد أن زوجك (شريكك) يتحمل المسؤولية الكاملة تجاه الأسرة؟ <input type="checkbox"/></p> <p>2- هل تعتقد أن زوجك (شريكك) يتحمل بعضاً من المسؤولية تجاه الأسرة؟ <input type="checkbox"/></p> <p>3- هل تعتقد أن زوجك (شريكك) لا يستطيع تحمل المسؤولية تجاه الأسرة؟ <input type="checkbox"/></p> <p>4- هل تعتقد أن زوجك (شريكك) لا يتحمل المسؤولية تجاه الأسرة؟ <input type="checkbox"/></p>	<p>نظرة الزوج الى زوجته في تحمل المسؤولية</p>	10
<p>1- هل تعتبر أن كلمتك مسموعة داخل العائلة؟ <input type="checkbox"/></p> <p>2- هل تعتقد أن الشريك مهتم لرأيك داخل العائلة؟ <input type="checkbox"/></p> <p>3- هل تعتقد أن الشريك يستمع إلى رأيك ويفعل ما يريد؟ <input type="checkbox"/></p> <p>4- هل تعتقد أن الشريك لا يكثر لرأيك داخل العائلة؟ <input type="checkbox"/></p>	<p>مدى اهتمام الشريك برأي الآخر</p>	11
<p>1- هل الشريك سريع الغضب؟ <input type="checkbox"/></p> <p>2- عندما يغضب الشريك هل يكتفي بالكلام؟ <input type="checkbox"/></p> <p>3- عندما يغضب الشريك هل يكسر أشياء؟ <input type="checkbox"/></p> <p>4- عندما يغضب الشريك هل يقوم بالضرب؟ <input type="checkbox"/></p>	<p>مستوى العنف تجاه الشريك</p>	12
<p>1- هل تفضل البقاء مع الأسرة بعد الانتهاء من العمل؟ <input type="checkbox"/></p> <p>2- هل تفضل العلاقات الاجتماعية بوجود العائلة معك؟ <input type="checkbox"/></p> <p>3- هل تفضل العلاقات الاجتماعية بدون العائلة؟ <input type="checkbox"/></p> <p>4- هل تفضل تمضية اغلب الوقت مع أصدقائك؟ <input type="checkbox"/></p>	<p>مدى مستوى الغياب عن العائلة</p>	13
<p>1- هل يتمتع الشريك بصحة نفسية جيدة؟ <input type="checkbox"/></p> <p>2- هل يعاني الشريك من مشكلات نفسية؟ <input type="checkbox"/></p> <p>3- هل يعاني الشريك من مزاج عصبي أو متقلب المزاج؟ <input type="checkbox"/></p> <p>4- هل يتناول الشريك أدوية أعصاب؟ <input type="checkbox"/></p>	<p>المرض عند الابوين</p>	14

ومن الصعوبات التي واجهتنا في تحديد الاستمارة هو تحديد الحالة نفسها، بحيث ان الحالة المنوي دراستها هو الولد ذو الصعوبة التعليمية، الا أن حالات الاستمارة هم الأهل، ولذلك وضعنا استمارة خاصة بالأب واستمارة خاصة بالأم، وقد حرصنا على ان تكون الأسئلة المرتبطة بعلاقة الزوجين مع بعضهما ونظرتهمما تجاه بعضهما البعض هي أسئلة موحدة ونفسها لتتعرف الى كل فرد من وجهة نظر الشريك، اذ أن النظرة للآخر هي التي تحدد السلوك معه بغض النظر اذا كان هكذا في الواقع أم لا. ومن خلال اسئلة الاستمارة التي تقيس مستوى العلاقة بين الشريكين، فقد حرصنا على ان تكون كل فقرة تقيس جانب من العلاقة الأسرية، سواء العلاقة بين الأبوين او علاقة الأم مع الطفل او علاقة الأب مع الطفل، وكل فقرة هي عبارة عن أربعة اسئلة متدرجة من الأدنى الى الأعلى، أو من الأعلى الى الأدنى.

الاستمارة تتألف من أربعة عشر فقرة وكل فقرة مؤلفة من أربعة أسئلة متدرجة، فالاستمارة الموجهة الى الأم تهدف الى قياس مستوى العلاقة بين الأم والطفل ونظرتها له وتعاملها معه كما هي تراه، كما تهدف الى قياس العلاقة بينها وبين الزوج ونظرتها له وكيفية التعامل معه كما هي تراه، وكذلك الاستمارة الموجهة الى الأب هي نفسها الموجهة الى الأم بالطريقة والأسلوب. وقد اخترنا ان تكون الأسئلة غير مباشرة للشخص المفحوص بل من خلال نظرة المفحوص تجاه الآخر وهذا من شأنه ان يخفف من حدة المقاومة لديه وتسمح له بالتعبير عن الشعور الداخلي تجاه الآخر كشكل من أشكال حماية الذات.

كما اننا حرصنا أيضا على أن تكون أسئلة الاستمارة مرتبطة بفرضيات البحث التي انطلقنا منها حول الأزمات العلائقية الأسرية وارتباطها بالصعوبات التعليمية لدى الولد.

فالأستمارة اذا هي عبارة عن أسئلة تحدد هوية العائلة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، بمعنى أننا نستطيع ان نحدد بيئة الطفل الأسرية. كما ان الاستمارة تحتوي على أربعة عشر سؤالاً وكل سؤال منها عبارة عن أربعة أسئلة احتمالية بالتدرج، وذلك بهدف قياس الفرضيات لهذا البحث.

الفرضية الأولى والتي تدلّ على تبادل الأدوار بين الأبوين لدى الطفل ذو الصعوبة التعليمية، سنحاول التحقق منها من خلال أسئلة الفقرات الثامنة والتاسعة والعاشر والحادية عشرة والفقرة الثانية عشرة.

فالفقرة الثامنة تدلّ على مدى شعور الشريك بالرضى، فاذا كانت حالة الرضى بادية على كل من الأب والأم فهذا يعني ان العلاقة سوية بينهما، بينما اذا بدت علامات عدم الشعور بالرضى فهذا يعني وجود مشكلة في العلاقة الزوجية. وهذا يرتبط بالفقرة رقم تسعة حيث يدلّ على من يتخذ القرار داخل العائلة، ان كان الزوج أم الزوجة، كما يدلّ على مدى الحوار بينهما، حيث العلاقة السوية تكون بمستوى الحوار والتعاون بينهما في العلاقة مع أفراد الأسرة. أما اذا كانت الزوجة هي من تتحمل المسؤولية فهذا يدلّ على تبادل الأدوار بينهما في تدبير الأمور العائلية. وهذا يتعرّز من خلال الفقرة رقم عشرة حيث تؤكد على من تقع المسؤولية الفعلية داخل العائلة.

وكذلك الفقرة الحادية عشرة فإنها تحدد الدور الفعلي لكل منهما في أهمية المكانة المرجعية بالنسبة للطفل.

أما الفقرة رقم اثنتا عشرة فهي الضابطة للاجابات على الأسئلة السابقة لتأكيد صحة المعلومات، فاذا كان الغضب والانفعال ممارسات تقوم فيها الأم فهذا يدلّ على تبادل الأدوار داخل الاسرة. واذا كان الغضب واضحا عند أحدهما على الأقل فذلك يؤكد صحة الاجابات التي تدلّ على مستوى العلاقة مع الشريك، فهذا السؤال يكشف صحة الاجابات على السؤال رقم تسعة، كما يدلّ على تحمّل المسؤولية اذا كانت من جانب الأم، وهذا ما يعزّز فرضية تبادل الادوار.

كل ذلك ينطلق من الفقرة رقم ثمانية والتي تتعلق بالشعور بالرضى أو عدمه، ومستوى تفهّم الزوج لشريكه ومستوى الوقوف الى جانبه أو عدمه.

- أما الفقرة رقم واحد وخمسة وستة وسبعة وثلاثة عشر، فهي لقياس مدى غياب أحد الوالدين، على الأقل، سواء على المستوى الرمزي أو الموضوعي. وهذا يهدف الى التحقق من صحة الفرضيتان الثانية والرابعة، وللتان تؤكدان على ان غياب الوالد أو الوالدة الموضوعي أو الرمزي يؤدي الى الصعوبات التعليمية لدى الطفل.

فالفقرة رقم واحد تكشف عن مدى تفهّم الوالد أو الوالدة بمشكلة الولد ذو الصعوبة التعليمية وتقديرهم لحاجته للمساعدة. هذه الفقرة تقيس لنا مدى غياب أحد الوالدين عن تحمّل المسؤولية تجاه الولد.

كما ان الفقرة الخامسة تقيس الوجود الفعلي للوالد أو الوالدة في حياة الطفل، أو غيابه الرمزي في العلاقة معه.

الفقرة السادسة تدلّ على مدى تقبّل الأهل للطفل أو رفضهم له، وهذا يؤكد مدى الغياب أو الاهتمام بالطفل.

الفقرة السابعة تدلّ على مدى اهتمام أحد الأبوين بالأولاد في نظر الشريك. وهذا يؤكد حضور أو غياب أحدهما الفعلي أو الرمزي في لعب الدور في العلاقة مع الولد.

الفقرة الثالثة عشرة فهي لتحديد مستوى غياب أحد الأبوين عن القيام بالدور والمسؤولية تجاه الولد.

ولقياس الفرضية الثالثة من فرضيات البحث فقد وضعنا أسئلة الفقرات الثلاث، رقم اثنين وثلاثة ورقم اربعة، لتدلّ على مستوى العنف الذي يمارسه الأب تجاه ابنه ذو الصعوبة التعليمية. حيث تحدد الفقرة الثانية مفهوم العقاب للطفل عند الأب. أما الفقرة الثالثة فتكشف عن مستوى العنف المادي والفقرة الرابعة تكشف عن مستوى العنف المعنوي الذي يمارسه الأب تجاه الولد.

أما الفرضية الخامسة التي تقول بأن المرض النفسي لدى أحد الأبوين يؤدي الى ظهور الصعوبة التعليمية لدى الولد، فاننا وضعنا أسئلة الفقرة الرابعة عشر لقياسها، حيث نتعرف الى المشكلة عند أحد الزوجين من خلال الشريك وليس من المريض نفسه.

بعد الانتهاء من الاستمارة قمنا بدراسة استطلاعية تجريبية على أكثر من حالة، وقمنا بالتعديل أكثر من مرة حتى توصلنا الى صيغتها النهائية. كما اننا اعتمدنا الاستمارة نفسها للعينة الضابطة وهي الموجهة لأهالي التلاميذ الذين ليس لديهم صعوبات تعليمية، وذلك بهدف القياس للفروقات بين عائلات العينة الأولى من أهالي التلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية وعائلات التلاميذ الآخرين، والذين تم اختيارهم بشكل عشوائي

من عدة مدارس في منطقة بنت جبيل بشرط ان تكون الأعمار المطلوبة تتراوح بين السبع سنوات واثنتا عشر سنة، اي انه متشابه مع أعمار العينة الاولى، وكذلك مراعاة الاختلاط بين الجنسين، والشرط الأساسي هو نتائج العلامات التي ذات معدل اثننا عشر وما فوق وليس لديهم صعوبات على مستوى التعلّم.

تتألف عينة الدراسة من أربعة مجموعات:

- المجموعة الاولى: هم ثلاثون تلميذ من ذوي الصعوبات التعليمية، حيث تم التأكد من حالتهم من خلال اجراء اختبار وودوك جونسون.
- المجموعة الثانية: وهم أهالي تلاميذ المجموعة الاولى من ذوي الصعوبات التعليمية، حيث قمنا بإجراء تعبئة الاستمارات المخصصة لهم، ويبلغ عددهم ثلاثون حالة، إذ نعتبر الأهل حالة دراسية واحدة.
- المجموعة الثالثة: هم تلاميذ العينة الضابطة وعددهم ثلاثون ولد، أي التلاميذ الذين ليس لديهم مشكلات دراسية او صعوبات تعليمية، وتم التأكد من نتائجهم الدراسية ومن خلال ملاحظات المعلمين في مدى قدرة التلميذ على الاستيعاب والفهم.
- المجموعة الرابعة: وهم أهالي تلاميذ المجموعة الثالثة والذين هم العينة الضابطة، التي من خلالها سنقوم بالمقارنة الدراسية بين عيني الأهل من خلال الاحصاءات ونتائجها، وحين نتأكد من الفروق بين العينتين سنقوم بتحديد المجموعة الرابعة ثم نبدأ بتحليل الاستمارات المرتبطة بالعينة من أهالي التلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية.

تحليل نتائج الإستمارات:

قمنا بعرض النتائج الإحصائية للإستمارات بحسب برنامج SPSS V24 لعينات البحث، وقد وضعنا نتائج الإستمارات في جداول إحصائية لكل عينة على حدى. بدأنا من العينة الاولى من أهالي ثلاثين طفل من ذوي الصعوبات التعليمية، والذين بلغ عدد الإستمارات للأم ثمانية وعشرون، وثلاثة وعشرون إستمارة للأب، وذلك بسبب غياب الأم الموضوعي عند ولدين من الحالات، وغياب سبعة من الآباء بسبب الإغتراب، الموت أو الانفصال بين الأبوين، أما العينة الثانية بلغت ثلاثين أما وثلاثين أباً.

وقد أجرينا استمارات ، تنقسم الى قسمين، استمارة الأهل للطفل ذو الصعوبات التعليمية، و استمارة الأهل للطفل للسوي.

العينة المنتقاة مجموعها 111 شخص توزعت على الشكل التالي:

- 23 استمارة أب للطفل ذو الصعوبة التعليمية
- 28 استمارة أم للطفل ذو الصعوبة التعليمية
- 30 استمارة أب للطفل السوي
- 30 استمارة أم للطفل السوي

تنقسم الإستمارة الى قسمين: قسم عن الأحوال الشخصية للأهل و الطفل و قسم عن علاقة الأهل ببعضهما يتألف من 14 سؤال و كل سؤال يحتوي على أربعة أسئلة متعددة الإجابات.

لقد تم ملئ الإستمارات (مكان تعبئة الإستمارات) .

بعدها تم تفريغها على برنامج SPSS V24 ، و تم تحليل البيانات على Microsoft Word، حيث انقسم العمل الإحصائي الى قسمين:

- القسم الوصفي (النسب المئوية ، الأعداد ، الرسوم البيانية)
- القسم الإستنتاجي (تحليل الفرضيات)

استخدمنا لتحليل الفرضيات اختبار المستقل، Independent t-test مع معيار الثقة 95% و دلالة احتمالية 5% ($\alpha=0.05$).

مقارنة تحليلية في قراءة نتائج الاستمارات بين العينتين:

لقد وجدنا إختلافا متباينا في الإجابات بين عيني الدراسة من أهالي تلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية (العينة الاولى) وأهالي التلاميذ الذين ليس لديهم صعوبات تعليمية (العينة الثانية)، ما يؤشر ذلك الى الاختلاف بينهم على مستوى نمط العيش داخل الانظمة الأسرية وسنبداً بالمقارنة من المستوى التعليمي، حيث نلاحظ بأن أفراد العينة الاولى أقل مستوى تعليمي من أفراد العينة الثانية، فقد بلغ مستوى المرحلة الابتدائية للعينة الاولى عند الآباء 74%، و67% عند الامهات، يقابله لدى العينة الثانية مرحلة التعليم الثانوي بنسبة 63% لدى الامهات و60% لدى الآباء. كما يوجد فرق آخر على مستوى التعليم الجامعي بحيث بلغت نسبته لدى الامهات 27% و 23% لدى الآباء في العينة الثانية مقابل 15% لدى الامهات و4% لدى الآباء في العينة الاولى.

أما على المستوى العملي والمعيشي فاننا نجد فروقا ذات دلالة واضحة بين افراد العينتين بحيث نجد مستوى المعيشة لدى أفراد العينة الأولى أقل مستوى من العينة الثانية، وذلك بنسبة 54% لدى العينة دون المستوى من الحد المتوسط للمعيشة، مقابل 83% من العينة الثانية يعيشون في مستوى الدخل المتوسط، و 17% مستوى جيد لدى العينة الثانية مقابل صفر% لدى العينة الاولى. وهذا يعود الى نوع

العمل لدى أفراد كل من العينتين بحيث أن نسبة 52% من الآباء لدى العينة الثانية هم موظفون في القطاعين العام والخاص، مقابل 18% من آباء العينة الأولى هم موظفون في القطاع الخاص، وكذلك الذين يعملون بشكل حر فإن أفراد العينة الأولى هم أجراء ولديهم أعمال حرة محدودة ذات دخل متدنٍ، بينما أفراد العينة الثانية فأغلبهم لديهم مصالِح ومجال تجارية مستقلة.

بالنسبة للأمهات بين العينتين فنجد أن أفراد العينة الأولى يعملون وأغلبهم بشكل حر، وذلك بسبب عدم قدرة الزوج على تلبية الإحتياجات المادية للعائلة، وليست هي أعمال تؤمّن للعائلة الإستقرار المعيشي بينما هو عمل إضطراري تحت ضغط الحاجة، بينما أفراد العينة الثانية فأغلبهم لا يعملون خارج المنزل بسبب دخل الزوج الجيد على المستوى المعيشي.

على مستوى حجم العائلة وأعداد الذكور والإناث في العائلات فإنها متقاربة ولا توجد فروقات على هذه المستويات، حتى أن مستوى القرابة بين الأزواج في العينتين متقاربا جدا ما يؤشر الى عدم وجود مشكلة عند الأولاد ذوي الصعوبات التعليمية بسبب حجم العائلة، بل الفروقات الأساسية بين العينتين هي في المستوى التعليمي والعملي والمستوى المعيشي.

هذه الفروقات هي من الجانب الوصفي لشكل العائلة على المستوى المعيشي والعملي بين أفراد العينتين، فإننا نلاحظ من خلال ذلك بأن أفراد العينة الثانية أكثر استقرارا على المستوى المعيشي من أفراد العينة الأولى، وهي الأقرب الى الشكل الطبيعي لمفهوم العائلات المستقرة على مستوى توازن العلاقات داخل الأسرة، وهذا يقودنا باتجاه التحقق من الفرضيات المطروحة لهذه الدراسة، حيث ان أهالي تلاميذ العينة الثانية هم أكثر استقرارا على مستوى شكل العائلة في نمط الحياة اليومية.

والآن سنعرض الفروقات بين العينتين من خلال الاجابات على أسئلة الاستمارة لتتعرف على الاختلافات العلائقية داخل المنظومات الأسرية بين العينتين، وهي تنقسم الى نوعين من الموضوعات، فالأولى ترتبط بعلاقة الأهل مع ابنهم ونظرتهم له، والثانية ترتبط بعلاقة الأبوين مع بعضهما ونظرتهم اتجاه بعضهما البعض.

اولا- علاقة الاهل مع الطفل ونظرتهم تجاه الولد:

1. الموضوع الأول وهو علاقة الأهل مع ابنهم ذو الصعوبة التعليمية، ففي العينة الأولى أجاب الأهل على السؤال الاول بنسبة 32% لدى الآباء و57% لدى الأمهات بأن الولد لديه صعوبات تعليمية وهو بحاجة للمساعدة، مقابل صفر % لدى افراد العينة الثانية. كما أجاب افراد العينة الأولى على أن الطفل لا يكثر لتتعلم بنسبة 29% لدى الآباء و33% لدى الأمهات، مقابل صفر % لدى أفراد العينة الثانية، وهذا يشير الى إلقاء اللوم على الطفل بنسبة كبيرة لدى أفراد العينة الأولى، وهذا شكل إسقاطي من الأهل على الطفل لتجنب المشكلة الواقعة بين الابوين.

2. الموضوع الثاني وهو مفهوم العقاب للطفل من قبل الأهل، وجدنا في العينة الأولى بأن نسبة 36% لدى الآباء و16% لدى الأمهات يكتفون بشرح الخطأ للطفل دون معاقبته، في مقابل 60% لدى الآباء و64% لدى الأمهات يكتفون بشرح الخطأ للطفل دون معاقبته في العينة الثانية. كما لاحظنا ايضا معاقبة الطفل بالضرب لدى أفراد العينة الأولى بنسبة 17% لدى الآباء و27% لدى الأمهات، في مقابل 25% لدى الآباء و5% لدى الأمهات عند أفراد العينة الثانية. وهذا يشير الى مستوى تعنيف الأطفال في العينة الأولى يزيد بنسبة متباينة عن أفراد العينة الثانية. مع الملاحظة بأن الأمهات من تقمن بالضرب للطفل أثناء عقابه أكثر من الأب في العينة الأولى، وهذا له دلالة في مفهوم السلطة والمسؤولية داخل الأسرة.

3. الموضوع الثالث وهو مفهوم العنف المادي تجاه الطفل، فإن نسبة 67% لدى آباء العينة الأولى يكتفون بمعاقبة الطفل بضربه على اليدين، وعشرين بالمئة منهم يستعملون أدوات بضربه أثناء عقابه، يقابله 93% من آباء العينة الثانية بالاكْتفاء من ضرب الطفل على يديه أثناء عقابه. بينما نشاهد لدى الأمهات نسبة معاقبة الطفل بالضرب أعلى منها لدى الآباء في كلا العينتين، الا ان الفارق هو في ضرب الطفل بشكل عشوائي لدى أمهات العينة الأولى هو الأعلى نسبة، وهذا يدل على تفرغ الإنفعالات المكبوتة لدى الأمهات بسبب ضغط المسؤولية الملقاة على عاتقهم.

4. الموضوع الرابع وهو العنف المعنوي تجاه الطفل فنجد التّسبب متفاوتة بين أهالي العينتين، فنجد بأن إحترام وجهة نظر الطفل لدى أفراد العينة الثانية أعلى منه لدى أفراد العينة الأولى بنسبة 71% لدى آباء العينة الثانية مقابل 35% لدى آباء العينة الأولى، و73% من أمهات العينة الثانية مقابل 18% لدى أمهات العينة الأولى. والنسبة متباينة ايضا في تأنيب الطفل حين لا يلتزم بقرار أهله، وذلك بنسبة 36% لدى الأمهات و29% لدى الآباء من العينة الأولى مقابل 5% لدى الآباء والأمهات في العينة الثانية. وهذه النسب المتباينة بين العينتين تشير الى مستوى العنف الظاهر لدى العينة الأولى.

5. أما في موضوع علاقة الأهل مع الطفل أثناء التدريس فنجد بأن نسبة الإهتمام بتدريس الطفل في العينة الثانية أكثر منه بنسبة متباينة لدى العينة الأولى، حيث ان نسبة 83% من آباء العينة الثانية يهتمون بدراسة الطفل في مقابل 43% لدى آباء العينة الأولى، وكذلك نسبة 63% من أمهات العينة الثانية مقابل 41% من أمهات العينة الأولى. والفارق الآخر يظهر من خلال ممارسة العنف على الطفل عندما لا

يتجاوب بدرسه، وذلك بنسبة 24% لدى أمهات العينة الأولى و13% لدى آباء العينة الأولى مقابل 2% لدى أمهات العينة الثانية وصفر% لدى آباء العينة الثانية. وهذا يؤثر على الشعور بالعجز لدى الأهل في كيفية التعامل مع الطفل عند شعوره بالصعوبة التعليمية فيلجأون الى ممارسة العنف.

6. وفي موضوع نظرة الأهل الى إبنهم ذو الصعوبة التعليمية حيث أن أمهات العينة الثانية يشعرون بالفخر تجاه إبنهم بنسبة 67% مقابل 31% من أمهات العينة الأولى، وأن نسبة 71% لدى آباء العينة الثانية يشعرون بالفخر تجاه إبنهم مقابل 43% لدى آباء العينة الأولى. والفارق الآخر هو الشعور بالشفقة تجاه الولد فنجد نسبة 28% لدى أمهات العينة الأولى يشعرون بالشفقة تجاه إبنهم مقابل 7% لدى أمهات العينة الثانية، وأن نسبة صفر% لدى آباء العينة الثانية مقابل 16% لدى الآباء في العينة الأولى يشعرون بالشفقة تجاه إبنهم.

ثانيا- علاقة الأبوين مع بعضهما ونظرتهمما تجاه بعضهما البعض:

1. موضوع نظرة الزوج الى الشريك في التعامل مع الولد، نجد تقارب في النسب لدى الآباء في العينتين الأولى والثانية، بالإضافة الى التقارب في النسب مع أمهات العينة الثانية، إلا أن الفارق هو لدى الأمهات من العينة الأولى في نظرتهم تجاه الزوج. وهذا الفارق يعود الى شعور الأمهات في العينة الأولى بحجم المسؤولية الملقاة على عاتقهن من جهة، ومن جهة أخرى هو التقصير في دور الرجل على مستوى تحمّل المسؤولية داخل العائلة. وهذا يرتبط بإحدى فرضيات البحث المتعلقة بغياب الأب المعنوي أو الموضوعي داخل العائلة.

2. في هذا الموضوع نتقل من نظرة الزوج الى الشريك في التعامل مع الولد، الى نظرة الزوج للشريك على مستوى الشعور في العلاقة مع الآخر، وأيضا نجد هنا الفارق عينه بالنسبة الى الموضوع السابق، حيث نجد أن الإختلاف هو فقط لدى أمهات الأولاد ذوي الصعوبات التعليمية في نظرتهم تجاه الشريك، وأن النسب متقاربة لدى أفراد العينة الثانية ولدى آباء العينة الأولى فالفارق لدى أمهات العينة الأولى هو في نسبة الشعور بالرضى الذي بلغ 30% فقط وبعدم تفهم الشريك لها الذي بلغ بنسبة 26% و نسبة 17% ممن لا تشعر الزوجة بتقدير الزوج لها مهما فعلت من أجله. وهنا نلاحظ أهمية الشعور بالرضى لدى الفرد في علاقته مع الآخر، ولا شك بأن عدم الشعور بالرضى هو مصدر للضغط النفسي والقلق أي أن السلوك الناتج عنه، هو في عدم الإستقرار داخل العائلة، وهذا قد يكون أحد الأسباب التي تؤدي الى الصعوبات التعليمية لدى الولد.

3. الموضوع التاسع يرتبط بنوع العلاقة مع الشريك، فالفرقات واضحة في طبيعة العلاقة مع الآخر، إذ أن نسبة العلاقة التي تقوم على الحوار بين أفراد العينتين تزيد نسبتها لدى أفراد العينة الثانية بالنسبة للعينة الأولى، وذلك بنسبة 28% لدى آباء العينة الأولى مقابل 67% لدى آباء العينة الثانية، ونسبة 26% لدى آباء العينة الأولى يأخذون قرار بدون موافقة الشريك مقابل 9% لدى آباء العينة الثانية. وعن الإختلاف بين الزوجين فإن نسبة الذين يأخذون قرار لوحدهم بدون موافقة الشريك فقد بلغت لدى الزوجة بنسبة 19%، ولدى الزوج بلغت النسبة 22%، بينما لدى أفراد العينة الأولى فكانت النسبة متدنية جدا حيث بلغت لدى الآباء 4%، بينما بلغت لدى الزوجات 6%. وهذا يشير الى القلّة في الإنسجام بين الزوجين لدى أفراد العينة الأولى.

4. الموضوع العاشر يرتبط في نظرة الزوج الى زوجه في تحمّل المسؤولية داخل العائلة، فنجد بأن العلاقة بين الزوجين على مستوى تحمّل المسؤولية لدى أفراد العينة الأولى فهي تقريبا متجانسة بنسبة 88% لدى الآباء و82% لدى الأمهات يتحمّلون المسؤولية الكاملة تجاه الأسرة، إلا أننا نجد تباينا في النسب بين الأزواج والزوجات في العينة الأولى، حيث أن نسبة 96% لدى الآباء يعتقدون بأن زوجاتهم يتحمّلون المسؤولية الكاملة تجاه الأسرة، مقابل 58% لدى الزوجات يعتقدن بأن الأزواج يتحمّلوا المسؤولية الكاملة تجاه الأسرة، ولدى 12% ممن يعتقدن بأن الزوج لا يستطيع تحمّل المسؤولية. وهنا نجد حالة تبادل الأدوار بشكل واضح على مستوى تحمّل المسؤولية لدى الأمهات في العينة الأولى، فيتأكد ذلك من خلال نظرة الزوج لزوجته، ومن خلال نظرة الزوجة لنفسها ونظرتها لزوجها.

5. هذا الموضوع يرتبط بمدى إهتمام الشريك برأي الآخر، ففي العينة الثانية نجد بأن النسبة بين الأزواج والزوجات متقاربة على مستوى الإعتقاد بأن الشريك مهتم لرأي الآخر وبأن كلمته مسموعة، وهي متقاربة أيضا مع نسبة الآباء في العينة الأولى، إلا أن الفارق هو لدى الأمهات في العينة الأولى، فقد بلغت نسبة الإعتقاد بأن الشريك يستمع الى رأي الزوجه ولكنه يفعل ما يريد هو بنسبة 24% مقابل 9% لدى أزواجهم، بينما لا يوجد نسب لدى أفراد العينة الثانية على هذا السؤال.

6. موضوع العنف والغضب تجاه الشريك، فإننا لا نجد فروقا بين الآباء في كلا العينتين في نظرتهم تجاه الشريك، بحيث أن النسبة في الإجابات لدى الآباء أكثر منها لدى الأمهات في كلا العينتين، فالأم سريعة الغضب ولكنها تكتفي بالكلام الإنفعالي، بينما الزوج عندما يغضب يقوم بتفسير أشياء او بالضرب، وهذه سمة ذكورية مشتركة في كلا عيني الدراسة.

7. الموضوع الثالث عشر وهو يرتبط بمدى مستوى الغياب عن العائلة لدى كل من الأب والأم، فإننا وجدنا بأن النسبة بين أفراد العينة الثانية لدى كل من الأمهات والآباء هي نفسها، وقد بلغت بنسبة 49% لدى كل من الآباء والأمهات يفضلون البقاء مع العائلة بعد الإنتهاء من العمل، ونسبة 47% عند كل من الآباء والأمهات يفضلون العلاقات الإجتماعية بشكل مشترك، بينما في العينة الأولى هناك إختلافات

متباينة، وقد بلغت النسبة لدى الأمهات 81% يفضلن البقاء مع الأسرة بعد الإنتهاء من العمل، و13% منهن تفضّلن العلاقات الإجتماعية مع العائلة، بينما لدى الآباء فقد بلغت النسبة 58% يفضلون البقاء في المنزل بعد العمل و9% يفضلون العلاقات الإجتماعية بوجود العائلة، وتزيد لدى آباء العينة الأولى بنسبة 21% يفضلون العلاقات الإجتماعية بدون العائلة و12% يفضلون تمضية أغلب أوقاتهم مع أصدقائهم بعيدا عن العائلة. وهذه الفروقات تؤشر الى مستوى العلاقات العائلية للعائلة، فنجد حالة التكافؤ والتوازن لدى أفراد العينة الثانية، بينما هناك تفكك وعدم تجانس في مستوى العلاقات الإجتماعية المشتركة لدى أفراد العينة الأولى. وهذا الموضوع يدل على الفرضية المرتبط بمدى غياب الأب عن العائلة وتأثيره على الصعوبات التعليمية لدى الطفل.

8. وأخيرا في موضوع المرض النفسي لدى أحد الأبوين على الأقل، وتأثيره على الصعوبات التعليمية، فإننا لم نجد فروقا من هذا القبيل لدى عينات الدراسة سوى بفرق بسيط جدا لدى أفراد العينة الأولى، وربما لعدم مصادفة الحالات التي لديها أمراض نفسية، وفي جميع الأحوال فإننا لم نتحقق من الفرضية التي لها علاقة بالمرض النفسي وتأثيره على الصعوبات التعليمية.

استنتاج المقارنة بين العينتين

بعد هذا العرض لكلا العينتين فإننا لاحظنا بأن الاختلافات متباينة بينهما على مستوى التعامل مع الاولاد من قبل الأهل، وكذلك التباين على مستوى علاقة الأزواج مع بعضهم البعض، كما أننا لاحظنا بأن الإجابات لدى أهالي في العينة الثانية هي تُعد في المستوى الطبيعي لمفهوم العلاقات الأسرية المتوازنة على مستوى التفاهم والتشارك في الآراء والمواقف وتحمل المسؤوليات تجاه أفراد الأسرة. بينما لدى أفراد العينة الأولى فإننا وجدنا الاختلافات المتباينة على مستوى التفاهم في العلاقة المتبادلة مع بعضهم البعض وكذلك في العلاقة تجاه الاولاد، كما أننا وجدنا الاختلافات المتباينة في المواقف والتشارك والتعاون بين الأزواج، والتنسيق فيما بينهم في العلاقة مع الأولاد.

بعد التأكد من وجود المشكلات والإضطرابات العلائقية بين أفراد العينة الأولى بالنسبة الى المقارنة مع أفراد العينة الثانية فإننا سننتقل الى تحليل النتائج على ضوء الإجابات لدى أفراد العينة الأولى ومحاولة تحليل وتفسير نمط العلاقات الأسرية وفهم الأنظمة القائمة، وذلك من أجل فهم نوع المشكلات داخل العائلة وفهم نوع الإضطرابات والتعرف على طبيعة الأنظمة القائمة لدى العائلات، وفهم الروابط الأسرية والأدوار لدى كل فرد من أفراد العائلة وخصوصا الأبوين.

تحليل نتائج الاستمارات لدى أهالي الأولاد ذوي الصعوبات التعليمية:

المعلومات المرتبطة بالقسم الاول من الاستمارة هي معلومات مشتركة عن أفراد العائلة وعن الوضع المعيشي والعمل والدخل، فمن خلال الإجابات على الإستمارات لم نلاحظ أي تباين بين إستمارات الأمهات مع الآباء وهذا ما يشير الى الصدق في الإجابات على الإستمارات، لذلك سنبدأ بتحليل الإجابات على أسئلة الإستمارة المرتبطة بالعلاقات السائدة بين أفراد الأسرة إن كان لجهة العلاقة مع الأبناء او لجهة العلاقة بين الأزواج. كما أن أسئلة الإستمارة تنقسم الى نوعين من الموضوعات، فالأول يرتبط بعلاقة الأهل مع الولد ونظرتهم له وتعاملهم معه، أما النوع الثاني من الموضوعات فهو يرتبط بعلاقة الأبوين مع بعضهما، ونظرة كل منهما تجاه الآخر في تعامله مع الشريك او مع الولد.

اولا- علاقة الاهل مع الطفل ونظرتهم تجاه الولد:

1. الموضوع الأول يرتبط بعلاقة الأهل مع إبنهم ذو الصعوبة التعليمية، فترى بأن نظرة الأبوين الى الولد هي نظرة مختلفة، وهذا مؤشر واضح على الضعف في الإنسجام والتنسيق على مستوى الشراكة الفعلية كأبوين لأسرة واحدة، حيث أن نسبة الأمهات بالإجابة على الإعتقاد بأن الولد لديه صعوبة تعليمية وهو بحاجة الى المساعدة، بلغت النسبة 57% مقابل 32% لدى الآباء، والفارق الثاني هو إعتقاد الآباء بأن الولد ليس لديه صعوبات تعليمية لكنه بحاجة للمساعدة بنسبة 35% مقابل 10% لدى الأمهات، وهنا يبرز التباين بشكل واضح حول تشخيص مشكلة الولد، فهي تتمحور بين الإنكار والإعتراف بالمشكلة، الا أن الملفت في الإجابة على هذا الموضوع هو التقارب في الإجابة بين الآباء والأمهات بأن الولد لا يكترب للتعلم، وقد بلغت النسبة لدى الأمهات 33% و29% لدى الآباء.

نستنتج من هذه النتائج في هذا الموضوع بأن إلقاء اللوم على الولد، وإلقاء المشكلة عليه، تعتبر محاولة للهروب من المشكلة المرتبطة في العلاقة بين الزوجين، وهذا شكل من أشكال التكيف الأسري خوفا من تفكك العائلة "فاذا كنا لا نتفق مع بعضنا البعض، فعلى الأقل نتفق على الولد"، طبعا هي آلية دفاعية لاواعية تحصل عن طريق آلية الإسقاط من أجل توازن العائلة. وفي أغلب الأحيان نرى الطفل بأنه حين يشعر بقلق الإنفصال بين الأبوين، أو الخوف من التفكك العائلي والخلافات بينهما، يلجأ الى حالة مرضية سواء على المستوى النفسي، أو يلجأ الى حالة الصعوبات التعليمية بهدف إشغال الأهل به كشكل من أشكال حماية العائلة.

2. الموضوع الثاني وهو مفهوم العقاب للطفل، فان نسبة 16% لدى الأمهات يكتفون بشرح الخطأ للولد دون معاقبته أثناء ارتكابه للخطأ، مقابل نسبة 36% لدى الآباء، وهذا يشير الى أن علاقة الأب مع الولد أكثر عاطفية معه بالنسبة الى الأم، كما تشير هذه النسبة الى أن الأم هي من تقوم بالعقاب تجاه الولد، وهذا يظهر من خلال السؤال الآخر في هذا الموضوع حيث أن نسبة 39% لدى الأمهات تهدد الولد كي لا

- يعيد الخطأ مقابل 28% لدى الآباء، ونسبة 27% لدى الأمهات اللواتي يعاقبن الولد بالضرب أثناء ارتكابه للخطأ مقابل 17% لدى الآباء، وهذه النسب تؤكد حالة السلطة من قبل الأم تجاه الولد أكثر من الأب. هذا المؤشر في النتائج يشير الى الإلتباس في مفهوم المرجعية للسلطة عند الولد ما يؤثر ذلك سلبا في عملية التماهي في المرحلة الأوديبية ومرحلة الكمون، إن كان لجهة الأوديب المقلوب أو على مستوى الإضطراب في الهوية الجنسية للطفل.
3. لجهة موضوع العنف المادي تجاه الطفل نرى بأن النسب على الأسئلة متقاربة ما عدا السؤال الرابع من هذا الموضوع وهو معاقبة الطفل بالضرب بشكل عشوائي وبدون توقف، فقد بلغ عند الأم بنسبة 22% مقابل 7% لدى الآباء، وهذا يشير الى أن الأم حين تعاقب الطفل على هذا النحو إنما هو حالة تشقي، أي أنها تقوم بعملية إفراغ الطاقة المكبوتة لديها عن طريق الولد.
4. العنف المعنوي تجاه الولد، نلاحظ بان نسبة 18% لدى الأمهات تحترم وجهة نظر الولد في مقابل 35% لدى الآباء، بينما نسبة الصراخ على الولد وتأنيبه واستعمال الكلام النابي في وجه الولد، هي نسبة أعلى لدى الأمهات بالنسبة الى الآباء، وهذا يفسر بأن السلطة تعود الى الأم أكثر من الأب داخل العائلة، كما أنها تعبر عن حالة التسخّط لدى الأم كشكل من أشكال التعبير عن الإستياء من طريقة العيش في العلاقة الأسرية، وتعبير عن عدم الشعور بالرضى تجاه الزوج.
5. موضوع علاقة الأهل مع الطفل أثناء التدريس، فنلاحظ بأن الإهتمام بتدريس الولد هو النسبة نفسها عند كل من الآباء والأمهات، إلا أن الفارق هو في ممارسة العنف على الولد أثناء التدريس هو أعلى عند الأم بالنسبة الى الأب، وكذلك الفارق في ممارسة الضغط على الولد إذا لم يتجاوب بدرسه، بينما نسبة الآباء في عدم الإهتمام بتدريس اولادهم فقد بلغت 30% مقابل 6% لدى الأمهات، وهذا يفسر تخلي الأب عن القيام بدوره تجاه الولد، حيث يُلقى الأب كامل المسؤولية على الزوجة، وهذا ما يفسر لنا حجم الضغط لدى الأم ومصدره الناتج عن غياب الزوج من تحمل المسؤولية.
6. الموضوع السادس يرتبط بنظرة الأهل الى إبنهم ذو الصعوبة التعليمية حيث برز الفارق في الشعور بالشفقة تجاه الولد وكذلك الشعور بالخيبة تجاهه عند الأمهات أكثر بالنسبة للآباء، بينما الشعور بالفخر تجاه الولد هو بنسبة اعلى عند الآباء بالنسبة الى الأمهات، وكذلك تقبل الولد كما هو، فنسبته لدى الآباء 39% مقابل 28% لدى الأمهات، وهذا يفسر لنا مستوى التقرب من الولد عند الأم أكثر من الأب، فهي ترى المشكلة لدى الولد بحكم العلاقة المباشرة معه على مستوى المسؤولية تجاهه، سواء في تدريسه او في تلبية حاجاته الاخرى، وذلك بسبب غياب الأب عن الولد معظم الوقت، موضوعيا ومعنويا.

ثانيا- علاقة الأبوين مع بعضهما ونظرتهمما تجاه بعضهما البعض:

7. الموضوع السابع يُبرز نظرة الزوج الى الشريك في علاقته وتعامله مع الولد، حيث أظهرت النتائج بأن الآباء يعتقدون بان الأمهات يبذلون جهد في مساعدة الولد بنسبة 48% وبنسبة 52% يعتقدون بأن الأمهات يتحملون المسؤولية الكاملة تجاه الولد، وهذا اعتراف صريح من قبل الزوج تجاه زوجته في مستوى تحملها للمسؤولية تجاه الاولاد، أما بالنسبة للأمهات فيعتقدن بنسبة 24% ان الآباء تبذل جهد في مساعدة الولد و45% منهم يتحملون المسؤولية تجاه الولد، أما الفارق الأساسي في هذا الموضوع هو الشعور لدى الأمهات في عدم قدرة الزوج على تحمّل المسؤولية تجاه الولد بنسبة 19% مقابل لا شيء لدى الآباء، و12% من النساء تعتقد ان الزوج لا يكترب للمسؤولية تجاه الولد، وهذا ما يفسر لنا الشعور بالضغط لدى الأم حين تقوم بعمليات تفرغ الطاقة الانفعالية المكبوتة على الطفل، وذلك من خلال العنف والضرب والحالة الانفعالية المصاحبة للصراخ اثناء عقاب الطفل، وهو شعور ناتج عن تخلي الزوج عن القيام بمسؤولياته والاضطرار لديها بتعبئة الفراغ مكان الزوج. وهذا يؤدي بدوره الى مفهوم الولد في العلاقة مع الأم على أنها هي المسؤولة وبالتالي فإن آلية التماهي لدى الطفل تضطرب على مستوى الصراع الداخلي ما بين التماهي بالأم بصفتها المرجع المسؤول من جهة، ومن جهة أخرى تضطرب هوية الشخصية بالنسبة للطفل، فاذا كان الطفل صبي فهذا يتناقض مع بناء هويته الذكورية، واذا كان الطفل أنثى أيضا تضطرب شخصية البنت حول مفهوم المرجعية والسلطة داخل العائلة، وهذا الموضوع هو إحدى فرضيات هذه الدراسة، حول مفهوم تبادل الادوار بين الأبوين فيقرأ الولد على انه رسالة متناقضة "بارادوكسية"، ويؤدي ذلك الى نشوء الصعوبات التعليمية لدى الولد.
8. في موضوع نظرة الزوج الى الشريك نجد تباينا واضحا في الاجابات بين الآباء والأمهات، ففي مفهوم الشعور بالرضى هو بنسبة أعلى لدى الآباء وقد بلغت النسبة 41% ونسبة 45% من الآباء يشعرون بأن زوجاتهم يتفهمونهم ويقفون الى جانبهم، فقط 9% يشعرون بأن زوجاتهم لا تتفهمهم، و5% منهم لا يشعرون بتقدير الزوجة لهم، بينما نجد ان الأمهات بنسبة 30% يشعرون بالرضى و26% يشعرون بتفهم الزوج لهن، وهي نسب أقل من نسب الآباء، و26% منهن يشعرن بأن الشريك لا يتفهمهن و17% منهن يشعرن بعدم تقدير الزوج لهن، وهنا تبرز مشكلات عائلية بين الأزواج على مستوى التفاهم والتقدير والشعور بالرضى، خصوصا لدى الأمهات حيث يظهر الشعور بالظلم من قبل الزوج وعدم التكافؤ على مستوى التوازن. ولجهة الأب نرى بأن الشعور بالرضى واضح وكذلك الشعور بأن الزوجة تتفهمه وتقف الى جانبه، فهذا يعود الى قيام الزوجة بالمسؤولية الكافية تجاه أفراد العائلة وهو يشعر بالإرتياح ازاء ذلك.

9. موضوع العلاقة مع الشريك، يظهر من خلال النتائج بأن نسبة إعتبار العلاقة التي تقوم على الحوار بين الزوجين لدى النساء بلغت 34%، ونسبة عدم إتخاذ القرار بدون موافقة الشريك، فقد بلغت 40% لدى النساء، وهي نسب أعلى منها عند الآباء حيث بلغت نسبة إعتبار العلاقة التي تقوم على الحوار 28% و 24% لعدم إتخاذ القرار بدون موافقة الشريك، هذه النسب تشير الى نسبة إحترام الأمهات الى أزواجهن أعلى منها لدى الأزواج الآباء، يعني أن الزوجة تبحث عن الحفاظ على العائلة أكثر مما يعني الزوج. وفي السؤال الثالث من هذا الموضوع فقد بلغت النسبة 19% لدى الأمهات في مفهوم إتخاذ القرار لوحدهن أثناء الإختلاف مع أزواجهن فيما يتعلق بشؤون العائلة مقابل 22% لدى الآباء، وهذه النسب من جهة تدل على وجود مشاكل واختلافات بين الزوجين في شؤون العائلة، ومن جهة أخرى تشير الى تبادل الأدوار الفعلي بين الزوجين خصوصا عندما تصل المرأة الى إتخاذ القرار بدون موافقة الشريك عندما يكون ذلك مرتبطا بشؤون العائلة.
10. أما في الإجابة على السؤال الرابع من هذا الموضوع فإن النسبة لدى الآباء قد بلغت 26% الذين لا يسألون عن الزوجة في إتخاذ قراراتهم مقابل 6% لدى النساء، وهذا يؤشر الى استلشاء الزوج بمشاعر الزوجة خصوصا في القضايا التي ترتبط بشؤون العائلة.
11. الموضوع العاشر يرتبط بنظرة الزوج الى الشريك في تحمّل المسؤولية تجاه العائلة، وهنا يظهر التباين بشكل واضح حيث بلغت النسبة لدى الآباء 96% ممن يعتقدون بان الزوجة تتحمّل المسؤولية الكاملة تجاه العائلة مقابل 58% من النساء اللواتي يعتقدن بأن الأزواج لا يتحملوا المسؤولية الكاملة تجاه العائلة، و24% منهن يعتقدن بأن الأزواج يتحملون بعضا من المسؤولية، و12% من النساء يعتقدن بأن الأزواج لا يستطيعوا تحمل المسؤولية، فهذه النسب تدل على الإعتراف الصريح لدى الزوج بتحمل المسؤولية عند الزوجة تجاه أفراد العائلة، وهذا يعطي المرأة الدور في ممارسة السلطة داخل العائلة.
12. هذا الموضوع يرتبط باهتمام الشريك برأي الآخر، وهنا يبرز تباين في نظرة كل من الشريك تجاه الآخر، فقد بلغت النسبة على السؤال الأول لدى النساء 29% ممن يعتبرون ان كلمتهم مسموعة داخل العائلة في مقابل 48% من الآباء، و41% منهم يعتبرون بان الشريك مهتم لرأيهم داخل العائلة يقابله 36% لدى الأمهات، أما المفارقة فهي في شعور الزوجة بأن الزوج يستمع الى رأيها ولكنه يفعل ما يريد هو، و11% من الآباء الذين لا يهتمون لرأي الزوجة. وهنا تبرز المشكلة بين الأبوين فمن جهة الأب هو الذي يريد ممارسة السلطة بصفته الرجل في العائلة، ومن جهة أخرى لا يقوم بالمسؤولية العملية داخل العائلة، وهذا يعود الى مفهوم الثقافة الإجتماعية في مفهوم السلطة الذكورية والأبوية داخل العائلة.
13. مستوى العنف والغضب تجاه الشريك، في هذا الموضوع نجد بأن النسبة ذاتها عند كل من الأم والأب بسرعة الغضب وقد بلغت 42%، وحين يغضب الشريك هل يكفي بالكلام؟، ظهرت النسبة 52% لدى الآباء الذين قالوا ان الزوجة تكتفي بالكلام فقط اثناء الغضب، وطبعاً ذلك يصاحبه انفعال غاضب، بينما النساء بلغت النسبة لدهم 30% ممن يكتفوا بالكلام من الأزواج و15% منهم يقوموا بتكسير أشياء أثناء الغضب، ونسبة 13% ممن يقومون بالضرب للزوجة. وهنا نلاحظ بأن العنف من قبل الرجل تجاه الزوجة متباينة، في الوقت الذي لم نجد فيه هذا العنف تجاه الأولاد، بل شهدنا من خلال المواضيع السابقة بأن الأب أكثر رأفة تجاه الولد من الأم. وهذا يعطينا مؤشر حول الفرضية المرتبطة بتسلط الأب والعنف الذي يمارسه على الولد حيث يؤدي الى الصعوبات التعليمية، فإنا هنا نجد بأن العنف الممارس على الأم هو من يؤدي الى الصعوبات التعليمية، وهذا سنعود له لاحقا من خلال ربط النتائج بالفرضيات.
14. في هذا الموضوع المرتبط بمدى الغياب عن العائلة والعلاقات الاجتماعية للأسرة نجد بأن النسبة مرتفعة لدى الأبوين في تفضيل البقاء في المنزل على العلاقات الاجتماعية المشتركة، كما انها تزيد النسبة لدى الأمهات بكثير حيث بلغت النسبة لدى النساء 81% ممن يفضلون البقاء في المنزل يقابله 58% من الرجال الذين يفضلون البقاء في المنزل، ونسبة من الآباء من يفضلون العلاقات الاجتماعية بدون العائلة. وهذه النسب تدل على مشكلة في التوازن الأسري بالعلاقة الاجتماعية المشتركة، وهذا يشير الى وجود مشاكل وخلافات أسرية حيث يفضلون البقاء بعيدا عن الناس بسبب ذلك. هذا يعزز لنا الفرضية الأساسية لهذا البحث بان غالبية الأولاد ذوي الصعوبات التعليمية ينحدرون من عائلات تشوبها العلاقات المضطربة في النظام الأسري.
15. الموضوع الأخير وهو يرتبط بالمرض النفسي لدى أحد الابوين على الأقل وتأثيره في الصعوبات التعليمية على الولد، فإنا لم نجد من النسب التي حصلنا عليها بأن هذا الموضوع ذو دلالة احصائية بالنسبة الى المرض النفسي، وربما يعود ذلك الى عدم مصادفة حالات لديها أمراض نفسية، ففي جميع الاحوال فإن الفرضية المرتبطة في هذا الموضوع لم تتحقق لنا.

استنتاج موضوعات الاستمارة:

نستنتج من الموضوع الاول للاستمارة وجود مشكلة علائقية بين الأبوين لذوي الصعوبات التعليمية، حيث ظهرت المشكلة من خلال إلقاء اللوم على الطفل بأنه هو صاحب المشكلة، ونعته بأنه هو من لا يكتثر للتعلم، وقد ذكرنا سابقا بان الطفل قد يلجأ الى تبني مشكلة تجنبيا لقلق الإنفصال، أو تجنبيا لأي مشكلة قد تحدث بين الأبوين. كما أننا نستنتج من الموضوع الثاني بأن الأم هي من تقوم بممارسة السلطة على

الولد وذلك بسبب تخلي الزوج عن القيام بواجباته الأسرية، سواء بقصد أو بعدم قدرته على تحمّل المسؤولية، ومن خلال ذلك ظهرت حالة الإرتياح لدى الزوج لأن الزوجة تملأ الفراغ الذي خلفه وراءه، لكن تظهر المشكلة لدى الزوجة بالتعبير عن الإستياء من وضعها الضاغط بسبب عبئ المسؤولية المزدوجة، وقد عبّرت عن ذلك بأكثر من وسيلة لاسيما حالة الغضب الذي تمارسه على الزوج أو على الأبناء كحالة تعبير عن الانفعال المكبوت. وهذا ما يفسر لنا حالة الشعور بالشفقة تجاه الولد بالنسبة للأم، لأنها تقوم بحالة التشفّي بعقاب الولد، وحين تشعر بتفريغ الطاقة والشعور بالإرتياح فإنها تشفق على الولد كنوع من الشعور بالذنب.

ونستنتج أيضا من خلال التباينات في استئلة الاستمارة عند كل من الابوين لدى أفراد العينة، فاننا نجد حالة اللاتكافؤ الأسري، وعدم التوازن على مستوى الشراكة لدى الأزواج في ادارة الأسرة، كما وجدنا حالة الاضطرابات العلائقية داخل الأسر، وبالتالي فإن الطفل هو نتاج العلاقة الأسرية وهذا يترجم من خلال الصعوبات التعليمية لديه.

وقد وجدنا المشكلات الأسرية من خلال عدم شعور المرأة بالرضى في العلاقة مع الزوج، ومن خلال التعبير عن تحمل المسؤولية الزائدة بسبب غياب الزوج عن القيام بدوره، وعن اتخاذ القرار فيما يتعلق بشؤون العائلة فقد ظهرت الاختلافات بشكل واضح من خلال النسب على اجابات الاستمارات، كما ان الزوج يعترف بمسؤولية الزوجة وعطائها وتبذل الجهد تجاه أفراد العائلة، فإن الزوج لا يقدر ذلك حينما لا يسأل عن رأي الزوجة ويتخذ القرار لوحده دون موافقتها، وهذا السلوك يعبر عن حالة الاضطراب في العلاقة الاسرية. وهذه الاضطرابات والاختلافات الأسرية تُرجمت من خلال انقطاع الأسرة كوحدة اجتماعية، عن العلاقات الاجتماعية المشتركة.

اذن المشكلة هي ليست في تحمّل المسؤولية لدى الزوج تجاه أفراد العائلة، بل هي في عدم شعور الزوجة بالرضى والتقدير على ما تفعله من أجل العائلة، وهذا يعني حالة الإكراه لدى الزوجة في تحمّل المسؤولية، ما يعزز ذلك الشعور بالعبء والضغط النفسي لديها. والزوجة التي تتحمّل المسؤولية ولديها شعور بالرضى في العلاقة مع الزوج على أساس تفاهم مشترك، فقد وجدنا من خلال ذلك حالة تبادل الادوار بين الزوجين، وأن الزوجة هي من تمثّل المرجعية بالنسبة للأولاد، وهذا ما كان السبب وراء الصعوبة التعليمية لدى الولد من خلال حالة الاضطراب النفسي التي تتنابه جزاء الاختلال في التوازن الأسري لجهة الادوار الطبيعية داخل الاسرة. ونستنتج من ذلك بأن الشعور بالرضى مع المرجعية المتمثلة بالزوجة تؤدي الى الإضطراب لدى الأولاد، بينما المسؤولية الملقاة على عاتق الزوجة دون شعورها بالرضى فذلك يؤدي الى الإضطراب في العلاقة بين الشريكين. هذه الوضعية لدى الأم تعني حالة الشعور بالإضطهاد، وهذا السبب الذي يؤدي الى حالة الاضطراب العائلي، في العلاقة الزوجية من جهة، ومن جهة أخرى في العلاقة مع الأبناء. ومن خلال علاقة الولد بالأم يستشعر حالة الاضطهاد لديها وحينها تبدأ حالة الاضطراب لدى الولد.

النتائج النهائية لموضوعات الاستمارة:

لقد أجرينا الدراسة على عينتين أساسيتين ، الأولى هي العينة لدى الأولاد ذوي الصعوبات التعليمية، والآخرى لدى الأولاد الذين لا يعانون من مشكلة الصعوبات التعليمية وليس لديهم حالة إضطراب نفسي، وهي العينة الضابطة للدراسة. بالنسبة للأولاد الأسوياء اعتمدنا ورقة العلامات وتقارير المعلمات واكتفينا بذلك لعدم وجود المشكلات لديهم، اما بالنسبة الى الاولاد الذين يعانون من الصعوبات التعليمية فقد قمنا بإجراء الاختبارات التي تؤكد حالتهم، ولم نكتف بتقارير المختصون او المعلمات، سوى الاستفادة من نتائج عملهم مع هؤلاء الاولاد. بعد التأكد من العينة لدى الأولاد فكان أهاليهم هم عينة الدراسة الفعلية الذين تم معهم إجراء المقابلات وتعبئة الإستمارات، ثم أجرينا الطريقة نفسها مع أهالي الأولاد الأسوياء وقمنا بإجراء المقارنة بين العينتين، وكنا قد تأكدنا من وجود الفروق الفعلية في الإجابات على استئلة الإستمارة، وكذلك لمسنا الفروقات بين العائلات أثناء إجراء المقابلات، وقد تحدثنا عن ذلك سابقا. فالنتائج قد أظهرت بأن أهالي التلاميذ الأسوياء هم أقرب الى العلاقة الطبيعية داخل العائلة، وذلك ظهر من خلال الإستمارات ونتائجها ومن خلال المقابلات، بحيث العلاقات فيما بين أفراد الأسرة تركز على الأدوار الطبيعية لكل فرد بحسب موقعه داخل الأسرة. بينما أهالي الأولاد ذوي الصعوبات التعليمية فكانت قد برزت لديهم الاختلافات في المواقع الطبيعية لأفراد الأسرة، وهذا ما كان ينتج حالة الإضطراب في العلاقات الأسرية، وكذلك حالة الإضطراب لدى الولد وبالتالي المعاناة من الصعوبة التعليمية، حيث لاحظنا من خلال الإختبارات التي أجريناها معم بأننا وجدنا مشكلات نفسية مترافقة مع الصعوبة التعليمية، فحالة الصنف والشرد وعدم التركيز هي مشكلات مشتركة بنسبة كبيرة بين أفراد العينة، إذ ان هذه الوضعية تعبر عن حالة الإنشغال عند الولد بالإضطرابات العلائقية داخل أسرته، ولدى حالات كثيرة من الأولاد كانت تظهر مشاكلهم من خلال الحالة الأوديبية لدى الولد وهو قد تجاوز العمر الزمني المفترض لعمر الاوديب (أي الخمس سنوات)، وهذه من المشكلات التي تؤدي لدى الولد الى حالة عدم التركيز بسبب الانشغال الاوديبى بالأم عند الصبي والانشغال بالأم عند البنات، والأولاد الذين لم تُحل عندهم العقدة الاوديبية انما تعبر عن حالة الاضطراب الأسري.

اذن بعد التأكد من الإختلافات والفروقات الإحصائية المتباينة بين العينتين، قمنا بعزل العينة الضابطة وعملنا على العينة الدراسية المرتبطة بالصعوبات التعليمية، حيث قمنا بتحليل النتائج وتأويلها وتفسيرها وقد توصلنا الى الإستنتاجات التالية:

اولا- نستنتج بان أهالي الأولاد ذوي الصعوبات التعليمية لديهم إضطرابات علائقية داخل الأسرة، وهذا ما كان هدف الدراسة حيث نعتقد بأن الأولاد ذوي الصعوبات التعليمية ينحدرون بغالبيتهم من عائلات تشوبها الاضطرابات العلائقية والصراعات الأسرية.

ثانيا- تبادل الأدوار بين الأزواج، بحيث تكون الزوجة بديلة الأم بالنسبة الى الزوج، او ان الزوجة تقوم مقام الزوج على مستوى المرجعية داخل الأسرة، فإن ذلك كان يؤدي الى نشوء الاضطرابات الأسرية، والى نشوء الاضطرابات لدى الأولاد داخل العائلة. وتبادل الأدوار يحصل إما بسبب إضطرابي، اي أن أحد الزوجين يتخلى عن القيام بدوره الطبيعي داخل الأسرة والآخر يملأ الفراغ بشكل بديهي مكانه، وإما يحصل برغبة نفسية متبادلة بين الزوجين، بمعنى ان الزوجة ترغب في ان تكون مكان أمها كرغبة لاواعية في ممارسة الأوديب مع الشريك كبديل عن الأب من جهة، ومن جهة أخرى يقوم الزوج برغبة منه في جعل الزوجة ان تقوم مقام الأم، وهنا يحصل تسوية بين الزوجين بتواطؤ متبادل، وهنا يحدث ان تصبح الزوجة هي المرجعية الفعلية داخل الأسرة، فذلك يؤدي الى نشوء الاضطراب لدى الولد. وبعد تحقيق هذه الرغبات المتبادلة بين الزوجين لم يحصل الإشباع الكافي، حيث أن الزوجة تكون قد حققت مكانة الأم، كرغبة أوديبية لاواعية، الا أنها لم تحقق الإشباع من خلال الزوج لأنه كان قد اتخذ من زوجته بديلة للأم وهو يلعب دور الولد مع الأم، وهذا لم يحقق الإشباع لدى الزوجة في الجزء الثاني من الرغبة. بينما الزوج كان يشعر بالإشباع من ممارسة الزوجة لدور أمه، وهذا ما أكدت عليه معظم إجابات الآباء على اسئلة الإستمارة. أما حين يتم إشباع الرغبة عند أحدهما فحينها ينشأ الصراع بين الزوجين، وتنشأ الاضطرابات الأسرية، حيث أن العارض يظهر من خلال الولد كتعبير عن الاضطرابات العلائقية داخل الأسرة.

ثالثا- إن تخلي أحد الأبوين عن القيام بدوره داخل الأسرة أجبر الشريك على ملئ الفراغ من جهة، ومن جهة أخرى ترك فراغا لدى الولد، فهي حالة الغياب الموضوعي او المعنوي في العلاقة مع الولد، وهذا كان يؤدي الى حالة الاضطراب النفسي للولد وكذلك حالة الصعوبة التعليمية. إن العلاقة الأسرية بحسب منطوق فرويد فإنها تقوم على أساس الثالوث المركب في العلاقة التبادلية بين كل من الأم والأب والولد، فالأب هو المرجع الذكوري للولد وهو النموذج الذي يتماهى به الصبي من اجل الحصول على الأم بصفتها المعشوق الأول للصبي، ثم يبدأ بالصراع مع الأب بصفته المنافس له، وهذا كنتاج للمرحلة الاوديبية، وأي خلل في هذا المركب العلائقي يؤدي الى نشوء الاضطراب النفسي داخل الاسرة.

رابعا- كما شهدنا أيضا من خلال النتائج الإحصائية بأن العنف تجاه الأولاد كان سببا من الأسباب التي أدت الى الصعوبة التعليمية لدى الولد. عندما يحصل خلاقات عائلية بين الأزواج فإن ذلك يخلق مناخا من التوتر والقلق، وحالة من استنزاف الطاقة النفسية ما يزيد ذلك من حالة الإنفعال، وكثيرا في مثل هذه الحالات يكون الولد هو ضحية هذا الصراع، ويكون المستهدف هو الشريك عبر الولد بشكل لاواعي، وهذه تعتبر حالة من حالات التشقي، فيستشعر الولد بحالة عدم الاستقرار النفسي لديه وخصوصا عندما لا يعلم على ماذا عوقب، وهذا يجعل منه حالة من التوتر الدائم وحالة من الفرط في الحركة الزائدة. وقد شهدنا حالات عدّة من حالات العينة الدراسية الذين يمتازون بالنشاط الحركي الزائد.

خامسا- حالة الشعور بالاضطهاد لدى الزوجة الناتج عن عدم التكافؤ بين الزوجين على مستوى المسؤولية وعلى مستوى التعرض للضغط النفسي الناتج من تخلي الأب عن القيام بدوره، وهو يفرض سيطرته مستغلا ضعف الزوجة ما يجعل ذلك من الزوجة كائنا مضطهدا تعمل بحكم الضرورة تحت ناتج الضغط، وهذا ما يجعلها في كثير من الاحيان أن تقوم بحالة العنف تجاه الولد كنوع من انواع التشقي، كما أنها حين تتعرض للضغط بسبب التعبير عن الإنفعال فإنها تلجأ الى التصبر على وضعها وتتعايش مع الألم، وهذا ما يستشعره الولد من الأم بشكل لاواعي، وهنا تظهر المشكلة لدى الولد، ولا نعلم لاحقا بأي اتجاه ستتفجر الأزمة لديه.

وهذا يقودنا الى وضع فرضية اضافية لفرضيات الدراسة وهي: "قد يؤدي الشعور بالاضطهاد لدى الأم من قبل الأب، الى الصعوبة التعليمية لدى الولد".

نتائج هذه الفرضية نتجت من خلال الإجابات على أسئلة الإستمارة لدى الأمهات للأولاد ذوي الصعوبات التعليمية، حيث ان الأم التي قد أجابت بأنها لا تأخذ قرار بدون موافقة الشريك وهي من تقوم بتحمل المسؤولية الكاملة تجاه الولد، وهي من تقوم بعقاب الولد وتشقي من خلال ضربه وفي الوقت عينه تشعر بالشفقة تجاهه، بالإضافة الى الإجابة بأنها لم تشعر بالرضى في العلاقة مع الشريك.

ربط النتائج بفرضيات الدراسة وتحليلها:

فرضية البحث الأساسية:

- تؤدي العلاقات المضطربة في النظام الأسري الى نشوء الصعوبات التعليمية لدى أطفالهم.

الفرضيات الفرعية:

الفرضية الاولى:

- تبادل الأدوار بين الأبوين يؤدي الى نشوء الصعوبات التعليمية لدى الولد.

اختيار كي تربيع

لقد تم تحليل الفرضيات على اختبار كي تربيع (Chi-square) نظراً لنوع البيانات النوعية و تم اختبارها على مقياس ثقة 95% مع دلالة احتمالية 0.05 ($\alpha=0.05$).

الفرضية الأولى: تبادل الأدوار بين الأبوين .

H0: ليس هناك علاقة بين المتغيرين

H1: هناك علاقة بين المتغيرين

أ- بالنسبة لنظرة الزوج الى الشريك

القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		هل تشعر بالرضى في العلاقة مع الشريك	الشخص
				كلا	نعم		
0.048 > 0.05، هناك شعور بالرضى في العلاقة مع الشريك	0.048	4.393	6	1	5	كلا	أب
			47	29	18	نعم	
			53	30	23	المجموع	
0.001 > 0.05، هناك شعور بالرضى في العلاقة مع الشريك	0.001	10.35	14	2	12	كلا	أم
			44	28	16	نعم	
			58	30	28	المجموع	
القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		هل تشعر أن الشريك يتفهمك ويقف الى جانبك	الشخص
0.212 < 0.05، من جهة الأب لا يشعر أن الشريك يتفهمه	0.212	1.759	4	1	3	كلا	أب
			49	29	20	نعم	
			53	30	23	المجموع	
0.016 > 0.05، من جهة الأم يشعر أن الشريك يتفهمه	0.016	5.769	20	6	14	كلا	أم
			38	24	14	نعم	
			58	30	28	المجموع	
القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		هل تشعر أن الشريك لا يتفهمك	الشخص
0.03 > 0.05، من جهة الأب يشعر أن الشريك لا يتفهمه	0.03	5.643	49	30	19	كلا	أب
			4	0	4	نعم	
			53	30	23	المجموع	
0.000 > 0.05، من جهة الأم تشعر أن الشريك لا يتفهمها	0.000	19.773	44	30	14	كلا	أم
			14	0	14	نعم	
			58	30	28	المجموع	
القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		هل تشعر أن الشريك لا يقدر ما تفعله لأجله؟	الشخص
0.184 < 0.05، من جهة الأب هناك تقدير لما يفعله الشريك لأجله	0.184	2.711	51	30	21	كلا	أب
			2	0	2	نعم	
			53	30	23	المجموع	
0.015 > 0.05، من جهة الأم، تشعر أن الشريك لا يقدر ما تفعله لأجله	0.015	6.116	47	28	19	كلا	أم
			11	2	9	نعم	
			58	30	28	المجموع	

ب- بالنسبة للعلاقة مع الشريك:

القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		هل تعتبر أن علاقتك مع الشريك قائمة على الحوار	الشخص
				كلا	نعم		
العلاقة مع الشريك قائمة على الحوار من جهة الأب	0.000	16.077	10	0	10	كلا	أب
			43	30	13	نعم	
			53	30	23	المجموع	
العلاقة مع الشريك قائمة على الحوار من جهة الأم	0.013	6.320	16	4	12	كلا	أم
			42	26	16	نعم	
			58	30	28	المجموع	
القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		لا تأخذ قرارات بدون موافقة الشريك	الشخص
				كلا	نعم		
0.05 < 0.149، من جهة الأب، يأخذ القرارات بدون موافقة الشريك	0.149	1.761	33	21	12	كلا	أب
			20	9	11	نعم	
			53	30	23	المجموع	
0.05 > 0.324، من جهة الأم، تأخذ قرارات من دون موافقة الشريك	0.324	0.563	16	7	9	كلا	أم
			42	23	19	نعم	
			58	30	28	المجموع	
القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		عندما تختلف مع الشريك على موقف ما، هل تأخذ القرار لوحدهك؟	الشخص
				كلا	نعم		
0.05 > 0.002، من جهة الأب، عندما يختلف مع الشريك يأخذ القرار لوحده	0.002	10.072	41	28	13	كلا	أب
			12	2	10	نعم	
			53	30	23	المجموع	
0.05 > 0.039، من جهة الأم، عندما تختلف مع الشريك تأخذ القرار لوحدها	0.039	4.327	46	27	19	كلا	أم
			12	3	9	نعم	
			58	30	28	المجموع	
القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		هل تأخذ قرارات بدون موافقة الشريك؟	الشخص
				كلا	نعم		
0.05 > 0.003، من جهة الأب يأخذ القرارات دون موافقة الشريك	0.003	9.319	37	26	11	كلا	أب
			16	4	12	نعم	
			53	30	23	المجموع	
0.05 < 0.280، من جهة الأم لا تأخذ القرارات دون موافقة الشريك	0.280	1.229	54	29	25	كلا	أم
			4	1	3	نعم	
			58	30	28	المجموع	

ج- نظرة الزوج إلى زوجه في تحمل المسؤولية

القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		هل تعتقد أن زوجك (شريكك) يتحمل المسؤولية الكاملة تجاه الأسرة؟	الشخص
				كلا	نعم		
0.05 < 0.684، من جهة الأب: الشريك لا يتحمل	0.684	0.037	2	1	1	كلا	أب
			51	29	22	نعم	
			53	30	23	المجموع	

القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		هل تعتقد أن زوجك (شريكك) يتحمل المسؤولية الكاملة تجاه الأسرة؟	الشخص
				نعم	كلا		
المسؤولية الكاملة تجاه الأسرة							
0.039 > 0.05 من جهة الأم: الشريك يتحمل المسؤولية الكاملة تجاه الأسرة	0.039	4.327	12	3	9	كلا	أم
			46	27	19	نعم	
			58	30	28	المجموع	
القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		هل تعتقد أن زوجك (شريكك) يتحمل بعضاً من المسؤولية تجاه الأسرة؟	الشخص
0.269 < 0.05 من جهة الأب: الشريك لا يتحمل بعضاً من المسؤولية تجاه الأسرة	0.269	1.230	48	26	22	كلا	أب
			5	4	1	نعم	
			53	30	23	المجموع	
0.324 < 0.05 من جهة الأم: الشريك لا يتحمل بعضاً من المسؤولية تجاه الأسرة	0.324	0.581	44	24	20	كلا	أم
			14	6	8	نعم	
			58	30	28	المجموع	
القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		هل تعتقد أن زوجك (شريكك) لا يستطيع تحمل المسؤولية تجاه الأسرة؟	الشخص
.	53	30	23	كلا	أب
			0	0	0	نعم	
			53	30	23	المجموع	
0.048 > 0.05 من جهة الأم: الشريك لا يستطيع تحمل المسؤولية تجاه الأسرة	0.048	4.603	54	30	24	كلا	أم
			4	0	4	نعم	
			58	30	28	المجموع	
القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		هل تعتقد أن زوجك (شريكك) لا يتحمل المسؤولية تجاه الأسرة؟	الشخص
.	53	30	23	كلا	أب
			0	0	0	نعم	
			53	30	23	المجموع	
0.229 < 0.05 من جهة الأم: الشريك يتحمل المسؤولية تجاه الأسرة	0.229	2.219	56	30	26	كلا	أم
			2	0	2	نعم	
			58	30	28	المجموع	

د- مدى اهتمام الشريك برأي الآخر

القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		هل تعتبر أن كلمتك مسموعة داخل العائلة؟	الشخص
				كلا	نعم		
0.684 < 0.05، من جهة الأب: كلمتي غير مسموعة داخل العائلة	0.684	0.037	2	1	1	كلا	أب
			51	29	22	نعم	
			53	30	23	المجموع	
0.001 > 0.05، من جهة الأم: كلمتي مسموعة داخل العائلة	0.001	10.359	14	2	12	كلا	أم
			44	28	16	نعم	
			58	30	28	المجموع	
القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		هل تعتقد أن الشريك مهتم لرأيك داخل العائلة؟	الشخص
0.349 < 0.05، من جهة الأب: الشريك لا يهتم لرأيي داخل العائلة	0.349	0.620	7	3	4	كلا	أب
			46	27	19	نعم	
			53	30	23	المجموع	
0.438 < 0.05، من جهة الأم: الشريك لا يهتم لرأيي داخل العائلة	0.438	0.207	15	7	8	كلا	أم
			43	23	20	نعم	
			58	30	28	المجموع	
القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		هل تعتقد أن الشريك يستمع الى رأيك ويفعل ما يريد؟	الشخص
0.216 < 0.05، من جهة الأب: الشريك لا يستمع الى رأيي ويفعل ما يريد	0.216	1.492	47	28	19	كلا	أب
			6	2	4	نعم	
			53	30	23	المجموع	
0.000 > 0.05، من جهة الأم: الشريك يستمع الى رأيي ويفعل ما يريد	0.000	14.689	44	29	15	كلا	أم
			14	1	13	نعم	
			58	30	28	المجموع	
القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		هل تعتقد أن الشريك لا يكثر لرأيك داخل العائلة؟	الشخص
0.434 < 0.05، من جهة الأب: الشريك يكثر لرأيي داخل العائلة	0.434	1.329	52	30	22	كلا	أب
			1	0	1	نعم	
			53	30	23	المجموع	
0.009 > 0.05، من جهة الأم: الشريك لا يكثر لرأيي داخل العائلة	0.009	7.170	52	30	22	كلا	أم
			6	0	6	نعم	
			58	30	28	المجموع	

ه- مستوى العنف تجاه الشريك

القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		هل الشريك سريع الغضب؟	الشخص
				كلا	نعم		
0.109 < 0.05، من جهة الأب: الشريك ليس سريع الغضب	0.109	2.269	27	18	9	كلا	أب
			26	12	14	نعم	
			53	30	23	المجموع	
	0.106	2.334	18	12	6	كلا	أم

القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		هل الشريك سريع الغضب؟	الشخص
				نعم	كلا		
0.05<0.106، من جهة الأم: الشريك ليس سريع الغضب			40	18	22	نعم	
			58	30	28	المجموع	
القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		عندما يغضب الشريك هل تكتفي بالكلام؟	الشخص
				نعم	كلا		
0.05<0.157، من جهة الأب: عندما يغضب الشريك لا أكتفي بالكلام	0.157	1.684	19	13	6	كلا	أب
			34	17	17	نعم	
			53	30	23	المجموع	
0.05<0.59، من جهة الأم: عندما يغضب الشريك لا أكتفي بالكلام	0.590	0.001	25	13	12	كلا	أم
			33	17	16	نعم	
			58	30	28	المجموع	
القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		عندما يغضب الشريك هل يكسر أشياء؟	الشخص
				نعم	كلا		
0.05<0.4، من جهة الأب: عندما يغضب الشريك لا يكسر أشياء	0.400	0.701	50	29	21	كلا	أب
			3	1	2	نعم	
			53	30	23	المجموع	
0.05<0.134، من جهة الأم: عندما يغضب الشريك لا يكسر أشياء	0.134	2.049	46	26	20	كلا	أم
			12	4	8	نعم	
			58	30	28	المجموع	

إعتمدنا لقياس هذه الفرضية موضوعات الإستمارة من رقم ثمانية الى رقم إثنا عشر، فالموضوع الثامن يرتبط بنظرة الزوج الى الشريك حيث يظهر لدى الآباء الشعور بالرضى ووقوف الزوجة بجانبه قد بلغت النسبة 86%، يقابل ذلك لدى الأمهات بنسبة 56%، هذا يشير إلى أن الآباء مرتاحون على أداء الزوجة داخل العائلة بنسبة أكبر، بينما النسبة الأقل لدى الزوجة بعدم الشعور بالإرتياح في العلاقة مع الشريك، علما ان المسؤولية تقع على عاتق الزوجة بنسبة 96% بحسب رأي الآباء في الموضوع العاشر من الإستمارة، وهذا يعني أن النسبة التي تشعر بالرضى من النساء مسؤولات داخل العائلة بنسبة أكبر من الآباء، يعني تبادل الأدوار بين الزوجين كمرجعية داخل العائلة تجاه الأولاد، ولهذا السبب نجد أن النسبة لدى النساء اللواتي يغضبن ويكتفون بالكلام هم 52%، يقابله لدى الآباء 30%، أي أن المرأة تمارس الغضب بسبب إرتباطها بالمسؤولية داخل العائلة، وهذا أيضا يدل على حالة تبادل الأدوار داخل العائلة.

أما النسبة من النساء اللواتي لا يشعرن بالرضى في العلاقة الزوجية وهنّ من يتحملن المسؤولية داخل العائلة، فهو يعني تبادل أدوار قسري، وهذا سيؤدي بدوره الى نشوء الخلافات الأسرية.

الفرضية الثانية: - غياب الوالد الموضوعي أو الرمزي (الإنسحاب من العلاقة مع الولد بسبب المرض أو قلة الإهتمام أو أي سبب آخر بالرغم من تواجده في المنزل) يؤدي إلى ظهور الصعوبات التعليمية لدى الولد.
والفرضية الثالثة:

- يؤدي غياب الوالدة الموضوعي أو الرمزي (الإنسحاب من العلاقة مع الولد بسبب المرض أو قلة الإهتمام أو أي سبب آخر بالرغم من تواجدها في المنزل) إلى ظهور الصعوبات التعليمية لدى الولد.

فرضية رقم 2 ورقم ثلاثة: مدى غياب الوالدين، على المستوى الرمزي او الموضوعي

أ- مدى تفهم الأهل بمشكلة الولد ذو الصعوبة التعليمية

القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		هل تعتقد أن ابنك/ابنتك لديه صعوبات تعليمية وهو/هي بحاجة للمساعدة	الشخص
				كلا	نعم		
من جهة الأب: ابني لديه صعوبات تعليمية وهو بحاجة للمساعدة	0.000	16.077	43	30	13	كلا	أب
			10	0	10	نعم	
			53	30	23	المجموع	
من جهة الأم: ابني لديه صعوبات تعليمية وهو بحاجة للمساعدة	0.000	43.866	34	30	4	كلا	أم
			24	0	24	نعم	
			58	30	28	المجموع	
القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		هل تعتقد أن ابنك/ابنتك ليس لديه صعوبات تعليمية لكنه بحاجة للمساعدة	الشخص
من جهة الأب: ابني ليس لديه صعوبات تعليمية لكنه بحاجة للمساعدة	0.007	7.633	38	26	12	كلا	أب
			15	4	11	نعم	
			53	30	23	المجموع	
من جهة الأم: ابني لديه صعوبات تعليمية لكنه بحاجة للمساعدة	0.295	0.771	47	23	24	كلا	أم
			11	7	4	نعم	
			58	30	28	المجموع	
القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		هل تعتقد أن ابنك/ابنتك ليس لديه صعوبات تعليمية ولا يحتاج للمساعدة	الشخص
من جهة الأب: ابني ليس لديه صعوبات تعليمية ولا يحتاج للمساعدة	0.000	35.301	26	4	22	كلا	أب
			27	26	1	نعم	
			53	30	23	المجموع	
من جهة الأم: ابني ليس لديه صعوبات تعليمية ولا يحتاج للمساعدة	0.000	38.212	34	6	28	كلا	أم
			24	24	0	نعم	
			58	30	28	المجموع	
القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		هل تعتقد أن ابنك/ابنتك لا يكتثرت لتعلم	الشخص
من جهة الأب: ابني لا يكتثرت للتعلم	0.001	10.898	43	29	14	كلا	أب
			10	1	9	نعم	
			53	30	23	المجموع	
من جهة الأم: ابني لا يكتثرت للتعلم	0.000	16.450	43	29	14	كلا	أم
			15	1	14	نعم	
			58	30	28	المجموع	

ب- الوجود الفعلي للأهل في حياة الطفل

القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		هل تهتم بتدريس ابنك؟	الشخص
				كلا	نعم		
من جهة الأب: اهتم بتدريس ابني	0.000	17.754	13	1	12	كلا	أب
			39	29	10	نعم	

القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		هل تهتم بتدريس ابنك؟	الشخص
				كلا	نعم		
			52	30	22	المجموع	
0.004 > 0.05، من جهة الأم: اهتم بتدريس ابني	0.004	8.529	7	0	7	كلا	أم
			51	30	21	نعم	
			58	30	28	المجموع	
القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		هل تضغط على ابنك بتدريسه	الشخص
0.613 < 0.05، من جهة الأب: لا اضغط على ابني بتدريسه	0.613	0.005	44	25	19	كلا	أب
			9	5	4	نعم	
			53	30	23	المجموع	
0.597 < 0.05، من جهة الأم: لا اضغط على ابني بتدريسه	0.597	0.000	27	14	13	كلا	أم
			31	16	15	نعم	
			58	30	28	المجموع	
القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		هل تمارس العنف على ابنك عندما لا يتجاوب بدرسه؟	الشخص
0.03 > 0.05، من جهة الأب: امارس العنف على ابني عندما لا يتجاوب بدرسه	0.030	5.643	49	30	19	كلا	أب
			4	0	4	نعم	
			53	30	23	المجموع	
0.000 > 0.05، من جهة الأم: امارس العنف على ابني عندما لا يتجاوب بدرسه	0.000	13.010	45	29	16	كلا	أم
			13	1	12	نعم	
			58	30	28	المجموع	
القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		لا تهتم بتدريس ابنك	الشخص
0.009 > 0.05، من جهة الأب: لا اهتم بتدريس ابني	0.009	7.461	45	29	16	كلا	أب
			8	1	7	نعم	
			53	30	23	المجموع	
0.28 < 0.05، من جهة الأم: اهتم بتدريس ابني	0.280	1.229	54	29	25	كلا	أم
			4	1	3	نعم	
			58	30	28	المجموع	

ج- مدى تقبل أو رفض الأهل للطفل

القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		هل تشعر بالفخر تجاه ابنك؟	الشخص
				كلا	نعم		
0.434 < 0.05، من جهة الأب: لا اشعر بالفخر تجاه ابني	0.434	1.329	1	0	1	كلا	أب
			52	30	22	نعم	
			53	30	23	المجموع	
0.002 > 0.05، من جهة الأم: اشعر بالفخر تجاه ابني	0.002	9.943	8	0	8	كلا	أم
			50	30	20	نعم	
			58	30	28	المجموع	
القرار			المجموع	صعوبات		هل تتقبل ابنك كما هو؟	الشخص

الشخص	هل تشعر بالفخر تجاه ابنك؟		صعوبات		المجموع	قيمة كي تربيع	الدلالة الإحصائية	القرار
	نعم	كلا	نعم	كلا				
أب	كلا	3	21	24	17.045	0.000	من جهة الأب: اتقبل ابني كما هو	
	نعم	20	9	29				
	المجموع	23	30	53				
أم	كلا	10	18	28	3.421	0.056	الأم: لا اتقبل ابني كما هو	
	نعم	18	12	30				
	المجموع	28	30	58				
الشخص	هل تشعر بالشفقة تجاه ابنك؟		صعوبات		المجموع	قيمة كي تربيع	الدلالة الإحصائية	القرار
	نعم	كلا	نعم	كلا				
أب	كلا	15	27	42	4.862	0.031	الأب: اشعر بالشفقة تجاه ابني	
	نعم	8	3	11				
	المجموع	23	30	53				
أم	كلا	10	27	37	18.478	0.000	الأم: اشعر بالشفقة تجاه ابني	
	نعم	18	3	21				
	المجموع	28	30	58				
الشخص	هل تشعر بالخيبة تجاه ابنك؟		صعوبات		المجموع	قيمة كي تربيع	الدلالة الإحصائية	القرار
	نعم	كلا	نعم	كلا				
أب	كلا	22	30	52	1.329	0.434	الأب: لا اشعر بالخيبة تجاه ابني	
	نعم	1	0	1				
	المجموع	23	30	53				
أم	كلا	20	30	50	9.943	0.002	الأم: اشعر بالخيبة تجاه ابني	
	نعم	8	0	8				
	المجموع	28	30	58				

د- مدى اهتمام احد الأبوين بالأولاد في نظر الشريك

الشخص	هل تعتقد أن زوجك (شريكك) يبذل جهد في مساعدة الولد؟		صعوبات		المجموع	قيمة كي تربيع	الدلالة الإحصائية	القرار
	نعم	كلا	نعم	كلا				
أب	كلا	3	1	4	1.759	0.212	من جهة الأب: اعتقد أن الشريك لا يبذل جهد في مساعدة الولد	
	نعم	20	29	49				
	المجموع	23	30	53				
أم	كلا	18	4	22	15.970	0.000	من جهة الأم: اعتقد أن الشريك يبذل جهد في مساعدة الولد	
	نعم	10	26	36				
	المجموع	28	30	58				
الشخص	هل تشعر أن زوجك يتحمل المسؤولية تجاه الولد؟		صعوبات		المجموع	قيمة كي تربيع	الدلالة الإحصائية	القرار
	نعم	كلا	نعم	كلا				
أب	كلا	1	2	3	0.131	0.600	من جهة الأب: اشعر أن الشريك لا يتحمل المسؤولية تجاه الولد	
	نعم	22	28	50				
	المجموع	23	30	53				

القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		هل تعتقد أن زوجك (شريكك) يبذل جهد في مساعدة الولد؟	الشخص
				كلا	نعم		
0.432 < 0.05، من جهة الأم: اشعر أن الشريك لا يتحمل المسؤولية تجاه الولد	0.432	0.210	17	8	9	كلا	أم
			41	22	19	نعم	
			58	30	28	المجموع	
القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		هل تشعر أن زوجك لا يستطيع تحمل المسؤولية في غيابك؟	الشخص
			53	30	23	كلا	أب
			0	0	0	نعم	
			53	30	23	المجموع	
0.07 < 0.05، من جهة الأم: اشعر أن الشريك يستطيع تحمل المسؤولية في غيابي	0.070	3.250	47	27	20	كلا	أم
			11	3	8	نعم	
			58	30	28	المجموع	
القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		هل تشعر أن زوجك لا يكثر للمسؤولية تجاه الولد؟	الشخص
			53	30	23	كلا	أب
			0	0	0	نعم	
			53	30	23	المجموع	
0.184 < 0.05، من جهة الأم: اشعر أن الشريك يكثر للمسؤولية تجاه الولد	0.184	1.709	51	28	23	كلا	أم
			7	2	5	نعم	
			58	30	28	المجموع	

هـ- مستوى غياب أحد الأبوين عن القيام بالدور والمسؤولية تجاه الولد

القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		هل تفضل البقاء مع الأسرة بعد الإنتهاء من العمل؟	الشخص
				كلا	نعم		
0.000 > 0.05، من جهة الأب: أفضل البقاء مع الأسرة بعد الإنتهاء من العمل	0.000	38.632	34	30	4	كلا	أب
			19	0	19	نعم	
			53	30	23	المجموع	
0.000 > 0.05، من جهة الأم: أفضل البقاء مع الأسرة بعد الإنتهاء من العمل	0.000	47.078	33	30	3	كلا	أم
			25	0	25	نعم	
			58	30	28	المجموع	
القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		هل تفضل العلاقات الإجتماعية بوجود العائلة معك؟	الشخص
0.000 > 0.05، من جهة الأب: أفضل العلاقات	0.000	34.567	22	2	20	كلا	أب
			31	28	3	نعم	
			53	30	23	المجموع	

الشخص	هل تفضل البقاء مع الأسرة بعد الإنتهاء من العمل؟		صعوبات		المجموع	قيمة كي تربيع	الدلالة الإحصائية	القرار
	نعم	كلا	نعم	كلا				
أم	كلا		24	5	29	27.619	0.000	الإجتماعية بوجود العائلة معي
	نعم		4	25	29			
	المجموع		28	30	58			
الشخص	هل تفضل العلاقات الإجتماعية بدون العائلة؟		صعوبات		المجموع	قيمة كي تربيع	الدلالة الإحصائية	القرار
	نعم	كلا	نعم	كلا				
أب	كلا		16	3	19	20.085	0.000	الأب: افضل العلاقات الإجتماعية بدون العائلة
	نعم		7	27	34			
	المجموع		23	30	53			
أم	كلا		27	6	33	34.496	0.000	الأم: افضل العلاقات الإجتماعية بدون العائلة
	نعم		1	24	25			
	المجموع		28	30	58			

لقياس هذه الفرضية وضعنا الموضوع الأول من الإستمارة وهو علاقة الأب مع ابنه ذو الصعوبة التعليمية، والموضوع الخامس وهو علاقة الأب مع ابنه ذو الصعوبة التعليمية أثناء تدريسه، والموضوع السابع وهو نظرة الزوج الى الشريك في التعامل مع الولد، والموضوع الثالث عشر وهو مدى مستوى الغياب عن العائلة، وقد تبين بأن نسبة الثلث تقريبا من الإجابات تدل على الغياب المعنوي للأب عن حياته العائلية وخصوصا الغياب عن الولد ذو الصعوبة التعليمية.

في الموضوع الأول قد اعتبر الأب أن الولد لا يكثر لتعلم بنسبة 29% و3% منهم قال الأب ان الولد ليس لديه صعوبة تعليمية، وهذه النسب تدل على أن الأب غير مهتم في متابعة ابنه الدراسية، وليس لديه الرغبة في معرفة مشكلاته.

في الموضوع الخامس النسبة بلغت 30% من الإجابات لدى الآباء الذين لا يهتمون بتدريس ابنهم ذو الصعوبة التعليمية، وهذا يؤكد حالة إنسحاب الأب من المسؤولية تجاه الولد وكذلك تدل هذه الظاهرة على حالة الأتكالية لديهم وإلقاء المسؤولية على عاتق الزوجة.

اما في الموضوع السابع فقد وجدنا من خلال إستمارة الأم بأن نسبة 19% من الآباء لا يستطيعوا تحمل المسؤولية، ونسبة 12% لا يكثرثوا لتحمل المسؤولية، اي أن نسبة 31% لا يتحملوا المسؤولية تجاه الولد ذو الصعوبة التعليمية. وهذه النسبة هي الثلث تقريبا التي تدل على الغياب المعنوي للأب في علاقته مع ابنه.

كما ظهر في الموضوع الثالث عشر غياب الأب المعنوي عن العائلة بنسبة 33% ممن يفضلون العلاقات الإجتماعية بدون العائلة، وممن يفضلون تمضية أغلب أوقاتهم مع أصدقائهم. وهذا الغياب المعنوي للأب إنما يدل على الخلل في القيام بدوره كأب تجاه الأبناء، وزوج تجاه الزوجة، مخلفا وراء الفراغ الذي ستملؤه الزوجة بشكل أو بآخر، وبالتالي ستصبح المسؤولية على عاتقها وحينها سيصبح تبادل الأدوار أمرا لا بد منه في نظر الطفل، مما يعيق النمو النفسي السليم تبعا لمعايير النمو النفسي.

بالنسبة الى الغياب المادي فإن سبعة حالات من أصل ثلاثين حالة غير موجودين في حياة الولد إما بسبب الموت وإما بسبب السفر، أي ما تبلغ نسبتهم 27%، فيكون لدينا نسبة الغياب المعنوي والمادي هو 60%. وهذا ما يؤكد لنا الفرضية بأن غياب الأب المعنوي او المادي يؤدي الى ظهور الصعوبة التعليمية لدى الولد. في مسألة الغياب المادي، كالموت مثلا، هو ليس بالضرورة أن تكون المشكلة حتمية بالنسبة الى نشوء الصعوبات التعليمية أو الإضطرابات النفسية لدى الولد، بل هي في عدم وجود البديل النفسي للولد عن غياب الأب. فالأم عندما تكون في حالة توازن نفسي ولديها مشاعر جيدة تجاه الزوج فحينها يكون الأب حاضرا عند الطفل من خلال الأم.

أما بالنسبة للفرضية الثالثة فقد اعتمدنا الموضوعات نفسها المرتبطة بالفرضية الموجهة للأب، وقد وجدنا في الموضوع الأول بأن نسبة 33% من الأمهات تعتقدن بأن الولد لا يكثرث للتعلم، وهذه النسبة تشير الى غياب الأم المعنوي عن الولد بسبب تجاهلها للمشكلة لديه من جهة، ومن جهة أخرى فهي لا تشعر بمشكلة الولد.

ومن خلال الموضوع الخامس فقد وجدنا ممارسة الضغط على الولد أثناء التدريس، وممارسة العنف عليه لعدم قدرته على التجاوب بالدرس، وهذا يدل على عدم معرفة الأم بمشكلة الولد، والجهل والغياب يتساويان في هذه الحالة.

أما في الموضوع السادس فقد وجدنا حالة الشعور بالشفقة تجاه الولد بنسبة 28%، وشعور بالخيبة بنسبة 13%، فالشعور بالشفقة يدل على الشعور بالتقصير والعجز تجاه الولد في مساعدته، فهو غياب معنوي، وكذلك الشعور بالخيبة من الولد فهو يدل على الرفض، وهذا غياب معنوي.

هذه المؤشرات تجعلنا نقول بأن غياب الأم المعنوي يؤدي الى ظهور الصعوبة التعليمية لدى الولد. غياب الأم يؤدي الى النقص العاطفي بالدرجة الأولى، وينتج عنه اضطرابات نفسية كالشرد والصفن وقلة التركيز، فهي عوارض من سمات الصعوبة التعليمية.

الفرضية الرابعة: - يؤدي وجود الوالد المتسلط العنيف إلى ظهور الصعوبات التعليمية لدى الولد.

فرضية رقم 4 - 3: مستوى العنف الذي يمارسه الأهل تجاه أولادهم ذوي الصعوبات التعليمية

أ- مفهوم العقاب للطفل

القرار	الدلالة الإحتمالية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		حين يخطئ ابنك تكتفي بشرح الخطأ دون معاقبته وشرح السبب له	الشخص
				كلا	نعم		
من جهة الأب: حين يخطئ الابن اکتفي بشرح الخطأ دون معاقبته وشرح السبب له	0.006	7.882	13	3	10	كلا	أب
			40	27	13	نعم	
			53	30	23	المجموع	
من جهة الأم: حين يخطئ الابن اکتفي بشرح الخطأ دون معاقبته وشرح السبب له	0.000	20.592	22	3	19	كلا	أم
			36	27	9	نعم	
			58	30	28	المجموع	
القرار	الدلالة الإحتمالية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		حين يخطئ ابنك هل تکتفي بتوبيخ الولد	الشخص
من جهة الأب: حين يخطئ الابن لا اکتفي بتوبيخه	0.531	0.050	36	20	16	كلا	أب
			17	10	7	نعم	
			53	30	23	المجموع	
من جهة الأم: حين يخطئ الابن لا اکتفي بتوبيخه	0.087	2.740	43	25	18	كلا	أم
			15	5	10	نعم	
			58	30	28	المجموع	
القرار	الدلالة الإحتمالية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		حين يخطئ ابنك هل تهدهه كي لا يعيد الخطأ	الشخص
من جهة الأب: حين يخطئ الابن لا أهدهه كي لا يعيد الخطأ	0.104	2.425	36	23	13	كلا	أب
			17	7	10	نعم	
			53	30	23	المجموع	
من جهة الأم: حين يخطئ الابن أهدهه كي لا يعيد الخطأ	0.000	15.626	28	22	6	كلا	أم
			30	8	22	نعم	
			58	30	28	المجموع	
القرار	الدلالة الإحتمالية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		حين يخطئ ابنك هل تعاقبه بالضرب	الشخص
من جهة الأب: حين يخطئ الابن أعاقبه بالضرب	0.021	5.880	46	29	17	كلا	أب
			7	1	6	نعم	
			53	30	23	المجموع	
من جهة الأم: حين يخطئ الابن أعاقبه بالضرب	0.000	15.378	41	28	13	كلا	أم
			17	2	15	نعم	
			58	30	28	المجموع	

ب- العنف المادي تجاه الطفل

القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		عندما تعاقب الطفل بالضرب، هل تكتفي بضربه على اليدين	الشخص
				كلا	نعم		
عندما اعاقب الطفل بالضرب، لا أكتفي بضربه على اليدين	0.519	0.053	29	16	13	كلا	أب
			24	14	10	نعم	
			53	30	23	المجموع	
عندما اعاقب الطفل بالضرب، لا أكتفي بضربه على اليدين	0.215	1.105	29	17	12	كلا	أم
			29	13	16	نعم	
			58	30	28	المجموع	
القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		عندما تعاقب الطفل هل تستعمل أدوات لضربه	الشخص
عندما تعاقب الطفل لا أستعمل أدوات لضربه	0.076	4.148	50	30	20	كلا	أب
			3	0	3	نعم	
			53	30	23	المجموع	
عندما تعاقب الطفل لا أستعمل أدوات لضربه	0.156	2.205	53	29	24	كلا	أم
			5	1	4	نعم	
			58	30	28	المجموع	
القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		عندما تعاقب الطفل هل تضربه بشكل عشوائي	الشخص
عندما تعاقب الطفل لا أضربه بشكل عشوائي	0.684	0.037	51	29	22	كلا	أب
			2	1	1	نعم	
			53	30	23	المجموع	
عندما تعاقب الطفل لا أضربه بشكل عشوائي	0.106	2.654	50	28	22	كلا	أم
			8	2	6	نعم	
			58	30	28	المجموع	
القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		عندما تعاقب الطفل هل تضربه بدون توقف	الشخص
عندما تعاقب الطفل لا أضربه بدون توقف	0.434	1.329	52	30	22	كلا	أب
			1	0	1	نعم	
			53	30	23	المجموع	
عندما تعاقب الطفل لا أضربه بدون توقف	0.737	0.002	56	29	27	كلا	أم
			2	1	1	نعم	
			58	30	28	المجموع	

ج- العنف المعنوي تجاه الطفل

القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة كي تربيع	المجموع	صعوبات		عندما لا يلتزم ولدك بقرارك، تحترم وجهة نظره	الشخص
				كلا	نعم		
عندما لا يلتزم الولد بالقرار، أحترم وجهة نظره	0.003	9.583	14	3	11	كلا	أب
			39	27	12	نعم	
			53	30	23	المجموع	
	0.000	18.478	21	3	18	كلا	أم

الشخص	عندما لا يلتزم ولدك بقرارك، تحترم وجهة نظره		صعوبات كلا		المجموع	قيمة كي تربيع	الدلالة الإحصائية	القرار
	نعم	كلا	نعم	كلا				
	نعم		27	10	37			عندما لا يلتزم الولد بالقرار، أحترم وجهة نظره
	المجموع		30	28	58			
الشخص	عندما لا يلتزم ولدك بقرارك، تعلّى صوتك في وجهه		صعوبات كلا		المجموع	قيمة كي تربيع	الدلالة الإحصائية	القرار
	نعم	كلا	نعم	كلا				
أب	كلا		22	12	34	2.535	0.096	عندما لا يلتزم الولد بالقرار، لا يعلو صوتي في وجهه
	نعم		8	11	19			
	المجموع		30	23	53			
أم	كلا		22	7	29	13.533	0.000	عندما لا يلتزم الولد بالقرار، يعلو صوتي في وجهه
	نعم		8	21	29			
	المجموع		30	28	58			
الشخص	عندما لا يلتزم ولدك بقرارك، تأنّب على رفضه		صعوبات كلا		المجموع	قيمة كي تربيع	الدلالة الإحصائية	القرار
	نعم	كلا	نعم	كلا				
أب	كلا		28	13	41	10.072	0.002	عندما لا يلتزم الولد بالقرار، أؤنّب على رفضه
	نعم		2	10	12			
	المجموع		30	23	53			
أم	كلا		28	8	36	25.800	0.000	عندما لا يلتزم الولد بالقرار، أؤنّب على رفضه
	نعم		2	20	22			
	المجموع		30	28	58			
الشخص	عندما لا يلتزم ولدك بقرارك، تستعمل كلاً ما نأبي		صعوبات كلا		المجموع	قيمة كي تربيع	الدلالة الإحصائية	القرار
	نعم	كلا	نعم	كلا				
أب	كلا		29	22	51	0.037	0.684	عندما لا يلتزم الولد بالقرار، لا أستعمل كلاً ما نأبي
	نعم		1	1	2			
	المجموع		30	23	53			
أم	كلا		30	23	53	5.863	0.021	عندما لا يلتزم الولد بالقرار، أستعمل كلاً ما نأبي
	نعم		0	5	5			
	المجموع		30	28	58			

لقياس هذه الفرضية فقد وضعنا الموضوع الثاني من الإستمارة وهو مفهوم العقاب للطفل، فقد وجدنا نسبة 28% من الآباء الذين يهدّدون الولد حين ارتكابه للخطأ، ونسبة 17% منهم يعاقبون الولد بالضرب، فهذا يدلّ على حالة العنف في العلاقة مع الولد. والموضوع الثالث فقد وضعناه لمفهوم العنف المادي تجاه الولد، وجدنا بأن نسبة 67% ممن يكتفون بضرب الولد على اليدين وبالبيدين، ونسبة 20% منهم يستعملون أدوات لضرب الولد، وهنا يتأكد لدينا حالة العنف الممارس على الولد بشكله المادي. ومن خلال الموضوع الرابع فنجد مستوى العنف المعنوي على الولد حيث وجدنا ان نسبة 35% فقط ممن يحترمون وجهة نظر الولد، بينما 32% منهم يصرخون في وجه الولد أثناء ارتكابه الخطأ، و29% منهم يؤنّبوا الولد ويؤنّخوه. وهذا يدلّ بشكل واضح على ممارسة العنف المعنوي تجاه الولد.

اذن يتأكد لنا من خلال النسب على أسئلة الموضوعات بأن العنف المعنوي والمادي كنتيجة لعقاب الولد، هو ظاهر بنسبة متباينة (65%) ما يدلّ على وجود هذه الظاهرة في العائلات لدى الأولاد ذوي الصعوبات التعليميّة، ومن خلال ذلك نستطيع القول بأن تسلط الأب على الولد يؤدي به الى ظهور الصعوبات التعليميّة.

إننا نلاحظ بأن مستوى العنف الذي تمارسه الأم على الولد هو أعلى بالنسبة الى الأب، إلا أن العنف لدى الأم هو حالة تشفي لديها بسبب غياب الزوج المعنوي وعدم تحمله للمسؤولية، فهل هذا العنف لدى الأم الذي يؤدي الى ظهور الصعوبة التعليمية لدى الولد أم أن المشكلات الزوجية هي السبب في ذلك؟ وللإجابة على هذا السؤال فإننا نلاحظ بأن الأم هي التي تشفق على الولد أكثر من الأب، وهي من تتحمل المسؤولية تجاه الولد، وهي من تهتم بتدريبه، فهذا يجعلنا ننفي صفة العنف لدى الأم كعامل يؤدي الى الصعوبة التعليمية لدى الولد، بل أن الشعور بعدم الرضى لدى الأم من جهة، والشعور بالضغط الناتج عن المسؤولية المضاعفة لديها هو ما يؤدي الى الصعوبة التعليمية لدى الولد، والذي يظهر من خلال التشقي والإنفعال والتسخط، وهذا يندرج تحت الفرضية الأساسية للبحث حيث، تؤدي العلاقات المضطربة في النظام الأسري الى نشوء الصعوبات التعليمية لدى أطفالهم.

الفرضية الخامسة:

- يؤدي المرض النفسي لدى أحد الأبوين أو كلاهما إلى ظهور الصعوبات التعليمية لدى الولد.
لم نستطع قياس هذه الفرضية بسبب عدم ورود حالات مرضية نفسية من خلال عينات الدراسة.
ربط الفرضيات الفرعية بالفرضية الأساسية
نستنتج من الفرضيات الفرعية الأربعة الأوائل بتبادل الأدوار بين الأزواج على مستوى المسؤولية والمرجععية هو مشكلة لأفراد العائلة اذ يؤدي الى الإضطرابات العلائقية بين أفراد الأسرة، كما يؤدي غياب أحد الابوين المعنوي او المادي او كليهما، الى ظهور الصعوبة التعليمية لدى الولد.

وشهدنا أيضا من خلال الفرضية الثالثة وهو وجود العنف داخل العائلة إذ أن السلوك الغالب في العلاقة مع الولد هو سلوك عنفي ما يؤدي الى ظهور الصعوبة التعليمية، كذلك ظهر لدينا حالة الخلافات بين الأزواج والضغط النفسية لدى الزوجة.
هذه النتائج قد أثبتت صحة الفرضية الأساسية في القسم الاول منها المرتبط بالاضطرابات الأسرية، كما أثبت لدينا ذلك من خلال الإجابات على الإستمارات حيث ظهرت الإجابات عند الأهل في العينة الضابطة من خلال النسب المتقاربة في مدى التفهم والتعاون بين الشريكين في إدارة الأسرة، بينما الإجابات لدى أهالي الأولاد ذوي الصعوبات التعليمية بنسب متفاوتة ما تشير الى عدم التفهم المتبادل بين الشريكين وعدم التعاون الجيد بينهما في إدارة شؤون الأسرة. وهذا ما يؤدي الى نشوب الإضطرابات داخل الأسرة، وهذه مفارقة بين عائلة الولد ذو الصعوبة التعليمية والولد السوي، أو الولد الذي ليس لديه صعوبات تعليمية.

اما القسم الثاني المرتبط بالصور الأهلية التي يعايشها الولد فإننا تأكدنا من وجودها من خلال الاختبارات النفسية والذكائية التي أجريناها للولد، وهي حالات الشرد والصفن، وحالات الإضطراب في الهوية، وعدم التركيز لدى غالبية الأولاد الذين هم عينة الدراسة، فالولد لا يعاني من الصعوبة التعليمية فقط بل هي مترافقة مع مشكلات نفسية ظهرت من خلال الإختبارات الإسقاطية (رسم العائلة والرسم الحر) التي أجريناها له، ومن اختبار وودوك جونسون لقياس الصعوبات التعليمية.

ونضيف الى هذه الفرضيات الخمسة فرضية سادسة نتجت من خلال نتائج الدراسة وهي:

- " الشعور بالاضطهاد لدى الأم من قبل الأب، قد يؤدي الى الصعوبة التعليمية لدى الولد".

وقد استنتجنا هذه الفرضية من خلال الإجابات على أسئلة الإستمارة لدى الأمهات للأولاد ذوي الصعوبات التعليمية، حيث أن الأم التي قد أجابت بأنها لا تأخذ قرار بدون موافقة الشريك وهي من تقوم بتحمل المسؤولية الكاملة تجاه الولد، وهي من تقوم بعقاب الولد وتتشقى من خلال ضربه وفي الوقت عينه تشعر بالشفقة تجاهه، بالإضافة الى الإجابة بأنها لم تشعر بالرضى في العلاقة مع الشريك، إنما هذه الإجابات على هذا النحو فإنها تشير من جهة الى حالة الشعور بالاضطهاد لدى الزوجة، كما أنها تشير من جهة أخرى الى وجود مشكلة لدى الولد على المستوى النفسي وعلى مستوى القدرات العقلية.

بعد التحقق من الفرضيات الفرعية نخلص الى التحقق من الفرضية الأساسية للبحث بأن الإضطرابات الأسرية تؤدي الى نشوء الصعوبات التعليمية لدى الأولاد، حيث أن الفرضيات الفرعية تكشف مدى الإضطراب داخل الأسرة، ونوع المشكلات بين الأبوين. كما تبين لنا ذلك من خلال نتائج الإستمارات بين العيتين، حيث أن النسب المتوية متبانية بينهما، فأهالي أولاد الصعوبات التعليمية برزت الإختلافات والتباينات وكذلك المشكلات الأسرية، من خلال الإجابات على أسئلة الإستمارة، في الوقت الذي لم تظهر فيه المشكلات لدى عائلات الأولاد الذين ليس لديهم صعوبات تعليمية.

التوصيات والآفاق المستقبلية:

أظهرت نتائج البحث أن الأطفال الذين يعانون من الصعوبات التعليمية هم نتاج المشكلات الأسرية والعلائقية داخل العائلة، وبالتالي فإن العلاج الطبيعي لها، هو من خلال العلاجات الأسرية. وهذا لم نشهده مطبقا في أقسام التربية المختصة، حيث أن إختصاص التربية المختصة

هو خاضع للمؤسسة التربوية. وقد رأينا من خلال التعاريف للتربية التي أشرنا لها في بداية بحثنا، أن التربية تهتم بالرعاية للتلميذ وهو يخضع للبرامج التربوية والتعليمية لمجموعة من الأطفال، وهذه الوضعية للتربية معتمدة على أقسام التربية المختصة، فهي التي تشكل الهيكلية الإدارية لها وتدخل معها الإختصاصات التي تحتاجها، مثل العلاج الإنشغالي، علاج النطق، الإختصاصي النفسي، والإرشاد الإجتماعي، وهذه الإختصاصات تخضع للبرنامج التربوي العام، مع مراعاة إستيعاب التلاميذ على المستوى الذهني.

لذلك فإننا نطرح من خلال نتائج بحثنا، التغيير في وضعية المؤسسات التي تعمل على أساس التربية، وتذهب باتجاه إدخال العلاج النفسي الأسري الى الهيكلية الإدارية لقسم التربية المختصة، والى اعتماد العلاجات الأسرية في هذه الاقسام.

ومن خلال تجريبي العيادية في هذا المجال لعلاج المشكلات لدى الأولاد إنما كان يحدث من خلال العلاج العائلي، وكثير من حالات الأولاد الذين يعانون من الصعوبات التعليمية كانوا يستجيبوا في العلاج العائلي بنسبة أفضل من العلاج الفردي مع الولد. وما لمسته من خلال المؤسسات المختصة للصعوبات التعليمية أن النمو بطيء لدى الأولاد، ومهم من لم تتحسن حالته بعد إنقضاء المرحلة التعليمية، أي لبلوغ عمر الثالثة عشر والرابعة عشر.

إن المشكلة هي في الإدارة التربوية لقسم التربية المختصة، فهذا القسم يحتاج الى معالجين (نفسى-عائلي) يعمل في مجال العلاج النفسي الأسري لأهالي التلاميذ من جهة، ومن جهة أخرى أن يكون له موقع في وضع البرامج العلاجية للأطفال عن طريق إبتكار الأنشطة التي تتناسب مع وضعية الأطفال، حيث يقسموا الى مجموعات بحسب التجانس على مستوى "الأزمة النفسية"، وليس على أساس المستوى العقلي، او على المستوى الزمني فقط. وبهذا تكون الأنشطة التربوية هي أنشطة علاجية تهدف الى التعبير عن المشكلة لدى الولد، فيكون العلاج عن طريق اللعب، شرط ان تكون اللعبة هي حالة التطبيق "للوضعية - المشكلة" كما يحددها النفساني. فعلى سبيل المثال يُقسّم الأولاد الى مجموعات على أساس المشكلات النفسية لدى التلاميذ أخذين بعين الاعتبار المعايير في العمر الزمني والعمر العقلي، فالعدوانيين مثلا يكونوا في مجموعة واحدة حيث تكون الأنشطة هادفة الى حل هذه المشكلة بحسب توجهات النفساني، وأيضا مجموعة الحركة الزائدة أو الخجل، وهكذا. وهذا العمل داخل المؤسسة على هذا النحو يساعد كثيرا العلاج النفسي العائلي في حل مشكلات صعوبات التعلم، حيث يكون التجانس بين العلاج للنظمة العائلية والأنشطة مع الطفل داخل المؤسسة ذو فاعلية أكثر من طريقة أخرى. مع إستعمال أدوات وتقنيات تتجانس مع الفرضيات المطروحة لحل المشكلات عند ذوي الصعوبات التعليمية. وقد أجريت دراسة من قبل الباحثون نبيل صلاح حميدان، إيمان جودة ونورة جودة بعنوان "المشكلات الأكاديمية لدى الطلبة ذوي إضطرابات التعلم المحددة وعلاقتها بإتجاهات المعلمين نحو إستخدام التقنيات المساندة"⁽³⁵⁾، وقد هدفت الدراسة الى التعرف على المشكلات الأكاديمية في مدينة عمان، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطية بين إتجاهات المعلمين نحو إستخدام التقنيات المساندة في تعليم الطلبة ذوي إضطرابات التعلم.

لذلك فإننا نوصي بإدخال التقنيات العلاجية الأسرية الى المراكز المختصة بالصعوبات التعليمية لدى الأولاد من خلال العلاجات الأسرية عبر متخصصين في العلاج العائلي.

كما نوصي أيضا بإعتماد مقررات المعالجين العائليين في برنامج التربية المختصة .

المراجع العربية:

- الحسون، موزي عبدالله حسون (2021)، " الضغوط النفسية لدى ذوي صعوبات التعلم " ، المجلة العربية للإعاقة والموهبة ، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، مصر المجلد الخامس ، العدد 17، صفحات 100-122.
- الرشيدى ، بشير صالح وآخرون: (2004)، " الموسوعة العلمية للتربية" – مؤسسة الكويت للتقدم العلمي .
- الزيات ، فتحي : (1998)، " صعوبات التعلم -الاسس النظرية والتشخيصية والعلاجية" ، طبعة اولى، مكتبة النهضة المصرية.
- السرتاوي ، زيدان أحمد : (1415 هـ) ، "دراسة مقارنة لمفهوم الذات بين الطلاب العاديين والطلاب ذوي صعوبات التعلم"، مجلة العلوم التربوية والدراسات الاسلامية ، الرياض ، جامعة الملك سعود ، المجلد الثامن.
- الصالح ، غسان: (2003)، "الاسباب التي تعزى لها صعوبات التعلم (دراسة ميدانية على عينة من طلبة مدارس مدينة دمشق)" ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، مجلة جامعة دمشق ، العدد الاول ، المجلد 19.
- القائم ، موني : (2001)، " اذا كنت تحبني لا تحبني الالتماس النظلي العيادي " ، يسر الحاج (مترجما)، طرابلس، مركز التوجيه النفساني الاجتماعي التربوي .

(35) - حميدان ، نبيل صلاح - جودة ، إيمان - جودة ، نورة : (2022) ، "مشكلات الأكاديمية لدى الطلبة ذوي إضطرابات التعلم المحددة وعلاقتها بإتجاهات المعلمين نحو إستخدام التقنيات المساندة" ، مجلة العلوم التربوية والنفسية المجلد السادس، العدد السابع ، ص : 146 - 163.

- القطبان ، جنان : (2011)، رسالة ماجستير ، "بعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم الاساسي بمحافظة مسقط" ، اشراف: د. عواطف عبد المجيد عبد الجبار السامرائي ، د. عادل شكري محمد كريم، د. ثابت الالوسي ، سلطنة عمان. جامعة نزوى ، كلية الاداب والعلوم. قسم التربية والدراسات الانسانية .
- الوقفي، راضي : (2003)، "صعوبات التعلم ، النظري والتطبيقي" ، الطبعة الاولى ، عمان ، منشورات كلية الاميرة ثروت.
- الياسري، حسين نوري : (2006)، " صعوبات التعلم الخاصة " ، طبعة اولى ، الدار العربية للعلوم .
- بخيت ، محمد: (1999) ، "فعالية برنامج إرشادي في تعديل أساليب معاملة الوالدين للأبناء" ، كلية التربية ، قسم الصحة النفسية ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس .
- بورديو، بيار وباسرون ، جان : (2007) "اعادة الانتاج - في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم" طبعة اولى ، دكتور ماهر تريمش (مترجما) ، توزيع: مركز دراسات الوحدة العربية ، المنظمة العربية للترجمة .
- ييش ، إدغار Edgar Pesch : 1980 ، "Ed.Bordas," La Pensee de Freud" ، فكر فرويد" ، (1993) ، جوزف عبدالله (مترجما) ، طبعة ثانية ، بيروت ، الحمرا ، شارع اميل ادة ، بناية سلام المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع (مجد).
- حافظ ، نبيل عبد الفتاح : (2000)، " صعوبات التعلم والتعليم العلاجي " ، مصر ، مكتبة زهراء الشرق.
- حجازي ، مصطفى: (2001)، "علم النفس والعولمة رؤى مستقبلية في التربية والتنمية" ، طبعة اولى ، لبنان ، بيروت ، شارع جندارك ، بناية الوهاد ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر .
- حسن ، عبد الباسط : (1982)، "اصول البحث الاجتماعي" ، طبعة اولى ، القاهرة ، مكتبة التضامن .
- حميدان ، نبيل صلاح - جودة ، إيمان - جودة ، نورة : (2022) ، "لمشكلات الأكاديمية لدى الطلبة ذوي إضطرابات التعلم المحددة وعلاقتها بإتجاهات المعلمين نحو استخدام التقنيات المساندة" ، مجلة العلوم التربوية والنفسية المجلد السادس ، العدد السابع ، ص : 146 - 163.
- خليفة ، محمد و سيد عبدالله ، معتر : (1997)، " الدوافع والانفعالات " ، الكويت ، مكتبة المنارات الاسلامية.
- داود ، ليلى : (1997)، "البحث العلمي في العلوم النفسية والاجتماعية" ، جامعة دمشق.
- رزوق ، أسعد : (1977)، " موسوعة علم النفس " ، طبعة اولى ، المؤسسة العربية للدراسات .
- زغلول ، عماد : (2003)، " نظريات التعلم " ، طبعة اولى ، عمان ، الاردن ، دار الشروق للنشر والتوزيع .
- زيعور ، محمد : (1994)، " تطور التحليل النفسي من تداعيات فرويد الى ارشادية روجرز" ، مؤسسة عزالدين للطباعة والنشر.
- سليمان ، عبد الحميد : (2002) ، " فاعلية برنامج في علاج صعوبات الادراك البصري وتحسين مستوى القراءة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم " ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية.
- سليم ، مريم : (2004)، "علم النفس التربوي" ، طبعة اولى ، ، بيروت ، لبنان ، دار النهضة الحديثة.
- عباس ، فيصل : (1996)، "التحليل النفسي والاتجاهات الفرويدية" ، الطبعة الاولى ، بيروت ، دار الفكر العربي .
- عبيدات ، محمد - أبو نصار ، محمد - مبيضين ، عقلة : (1997)، "منهجية البحث العلمي" ، طبعة اولى ، عمان ، دار وائل - عواد ، حمد أحمد وشريت ، أشرف محمد عبد الغني : (2004)، "الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين والعاديين وذوي صعوبات التعلم" ، ، مجلة دراسات طفولة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، المجلد السابع ، العدد (23).
- عليان ، ربيعي وغنيم، عثمان محمد : (2000)، "مناهج وأساليب البحث العلمي - النظرية والتطبيق" ، طبعة اولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، جامعة البلقاء التطبيقية .
- عطية ، نعيم : (1993)، "ذكاء الأطفال من خلال الرسوم" ، الطبعة الاولى ، ، النشرة الثانية ، دار الطليعة ، بيروت .
- فرويد ، أنّا : (1983)، "الانا واواليات الدفاع" ، ترجمة: جورج طرابيشي ، طبعة اولى ، بيروت ، دار الطليعة.
- فرويد ، سيغموند : (1996)، "ثلاثة مباحث في نظرية الجنس" ، جورج طرابيشي (مترجما) ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، دار الطليعة .
- فرويد ، سيغموند: (1986)، "مختصر التحليل النفسي" ، جورج طرابيشي (مترجما) ، الطبعة الثانية ، بيروت ، دار الطليعة.
- فرويد ، سيغموند : (1995)، " التحليل النفسي للهستيريا (حالة دورا)" جورج طرابيشي (مترجما) ، طبعة ثانية ، بيروت ، دار الطليعة.
- فضة ، حمدان محمود و سيد أحمد ، سليمان رجب : (2007)، " العلاج النفسي لذوي صعوبات التعلم (الراشدون والموهوبون)" ، المؤتمر العلمي للتربية الخاصة بجامعة بنها ، قسم الصحة النفسية ، كلية التربية.
- فيلوتينو، فر. : (1987)، "عسر القراءة" ، مجلة العلوم ، الكويت ، المجلد 3 ، العدد 6 .
- ك شك ، رضا عبد الستار : (2002)، "فعالية برنامج إرشادي في خفض حدة النشاط الزائد لدى أطفال الروضة" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، مصر ، جامعة الزقازيق.
- كلابن ، ميلاني : (1994)، "التحليل النفسي للاطفال" ، عبد الغني (مترجما) ، طبعة اولى ، بيروت ، دار الفكر اللبناني.

- لابلاش، جان و بونتاليس ج.ب.: (2002)، "معجم مصطلحات التحليل النفسي"، د. مصطفى حجازي (مترجما)، بيروت، الحمرا، شارع اميل ادة، بناية سلام، مجد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- لالوش، د. صليحة: (2022)، "صعوبات التعلم: دراسة في المفهوم والتصنيف"، جامعة الجزائر (2) أبو القاسم سعد الله (الجزائر)، المجلد 11، العدد 2، الصفحات 307 - 322.
- محمود، أمان و صابر، سامية: (2011)، "بعض الخصائص النفسية والسلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم"، مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، المجلد الخامس، العدد 19.
- محمد، برو: (2014)، "صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة الراسيين في امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي"، العدد 15، جامعة المسيلة، الجزائر، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية.
- محمد علي، صفاء: (2008)، "صعوبات التعلم والالعاب التربوية"، محاضرة في كلية التربية، الوادي الجديد، جامعة أسيوط.
- محمود، قندوز: (2018)، "برنامج قائم على القدرة على حل المشكلات في تأهيل الأداء القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبة تعلم القراءة"، جامعة محمد لمين دباغين سطيف، الجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.
- محمد، محمد: (1999)، "فعالية برنامج إرشادي في تعديل أساليب معاملة الوالدين للأطفال"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، جامعة عين شمس.
- مصطفى، أحمد مهدي: (2002)، "بعض العوامل النفسية والعقلية والاجتماعية المؤثرة في صعوبات التعلم"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 110.
- مصطفى، منصور: (2016)، "صعوبات التعلم الأكاديمية لدى التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس"، جامعة وهران، الجزائر، مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد رقم ثلاثة، الصفحات (49 - 70).
- مكي، عباس: (2003)، "مناهات النفس وضوابط علاجها"، طبعة اولى، بيروت، مجد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- مكي، عباس: (2007)، "دينامية الأسرة في عصر العولمة"، طبعة اولى، بيروت، مجد، المؤسسة الجامعية للدراسات.

المراجع الاجنبية:

- ANZIEU, D., (1999). *Le groupe et l'inconscient ; l'imaginaire groupal*. 3^{ème} édition. Paris, Dunod.
- ANDOLFI, M., (1986). *La thérapie avec la famille*, Paris (ESF).
- BATESON, G., (1988). *Communication et société*, Paris, Seuil .
- BERNE, E., (1971). *Analyse Transactionnelle et Psychothérapie*, Paris , Payot .
- Bourdieu et Passeron: (1970). *La Réproduction; éléments pour une théorie du système d'enseignement*, Paris , Éditions de Minuit .
- DONNADIEU, G., et KASKY, M., (2002). *La systémique, penser et agir*, Paris , Liaisons.
- DURKHEIM, E., (1992). *L'éducation morale*, Paris (PUF). -
- El Kaim, M., (2008). "**La double contrainte**" - *L'influence des paradoxes de Bateson en sciences humaines*", de boeck supérieur s.a., Bruxelles.
- El kaim, M., (1995). "*Panorama des thérapies familiales*", Paris (ESF), Édition du Seuil .
- El Kaim, M., (2001). "*Si tu m'aime ne m'aime pas - Approche systémique et psychothérapie*", Paris (ESF), Édition du Seuil .
- Haley, J., (1959). "*The family of the schizophrénie : A model system*", j. Nerv. Ment. Dis., 129
- LANG, J.L., (1976). "*L'enfance inadaptée: problème 4. médico-social*", Paris , PUF.
- Laforgue, R., (1936). "*la névrose familiale*", in R.F.P.
- LEWIN, K. (1935). "*A dynamic theory of personality*", New York , MacGraw-Hill.
- LINTON, R., (2002). "*Le fondement culturel de la personnalité*", Paris, Dunod.
- Merinfeld, G., (1999). "*le deuil impossible, familles et tiers pesants*", paris , s'editeur.
- MUCCHIELLI, R., (1968). "*Introduction à la psychologie structurale*", Bruxelles, Dessart .
- Bordas (ed.). :Pesch, E., (1980). "*La Pensée de Freud*".
- SALEM, G. (2009). "*L'approche thérapeutique de la famille ; Pratiques en psychothérapie*", 5^{ème} édition , Paris , Masson.
- STRAUSS, L. C., (1949). "*Les structures élémentaires de la parenté*". 2^{ème} édition. Paris , Mouton.
- WITTEZAELE. (2014). "*Carrefour des psychothérapie-La double contrainte*"-l'influence des paradoxes de Bateson en sciences humaines-Sous la direction de Jean-Jacques WITTEZAELE- Préface de Mary Catherine BATESON-de boeck-2' tirage .